



كوفيد يصوت في انتخابات الرئاسة الأميركية

- ترامب: سيبقى بايدن في غفوته
- بايدن: سنعيد تعريف ترامب
- بنس يتوق إلى الخروج من الظل إلى الأضواء
- هاريس تبحث عن كتابة تاريخ جديد

كأس 7.8

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2020/11/02

16 ربيع الأول 1442

السنة 43 العدد 11869

Monday 02/11/2020

43rd Year, Issue 11869

العرب

البرهان يسعى لإنزال إثيوبيا بنعومة من حافة هاوية سد النهضة

● الخرطوم - ذهب رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان إلى أديس أبابا، الأحد، وهو بصدد التفكير في إيجاد مخرج لحل أزمة سد النهضة التي صعدت فيها الحكومة الإثيوبية ووصلت بها إلى حافة الهاوية، بعد أن تجاهلت تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي بدا فيها ممتعضاً من موقفها، ومتفهماً لرؤية مصر.

وبحث البرهان مع رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد تطورات سد النهضة، بالتزامن مع استئناف المفاوضات على المستوى الوزاري، الأحد، بين مصر وإثيوبيا والسودان بوساطة الاتحاد الأفريقي، في محاولة قد تمثل فرصة أخيرة للتوصل إلى اتفاق قانوني ملزم لجميع الأطراف بشأن عملية الملاء والتشغيل والمخاطر.

وقالت مصادر سياسية سودانية لـ "العرب" إن البرهان يحاول إعادة صياغة دور بلاده في هذه الأزمة، وتدشين مرحلة جديدة يصبح فيها السودان طرفاً يبحث عن مصالحه فقط، ما يحث أديس أبابا على تقديم تنازلات في المباحثات الجارية، استجابة لنصائح وتهديدات أميركية مبطنة، تتفهم استخدام مصر لآلتها العسكرية، إذا أرادت.

وربط مراقبون بين زيارة البرهان الحالية لأديس أبابا، وبين زيارته السابقة للقاهرة، حيث جاءت الزيارة الحالية بعد أقل من أسبوع، بما يشير إلى أن هناك رسائل مصرية حملها رئيس مجلس السيادة السوداني إلى القادة الإثيوبيين، تتضمن إشارات طمأنة وأخرى تحذيرية، بشأن التعامل مستقبلاً مع الأزمة.

وحققت إثيوبيا إنجازاً لافتاً بنجاحها في إكمال المرحلة الأولى من ملء السد في يوليو الماضي، وتثبيت موقفها في التصرف بصورة أحادية، غير على مستوى مصر والسودان، ومستوى الدول التي دعمت المفاوضات ونصحت بالتوصل إلى تسوية بالتراضي.

واستثمرت الحكومة الإثيوبية في سد النهضة كمشروع قومي يمنحها قدراً من الشعبية ويخفف عنها بعض الأزمات، غير أن النجاح الذي حققته في الملء الأول لم يقلل حدة الاحتقانات المحلية، وباتت بين قسي رحى ضغوط مزدوجة، في الداخل والخارج.

وتمنح هذه الأجواء فرصة لتقدم البرهان في مهمة إنزال أبي أحمد تدريجياً من أعلى الشجرة، فمكوته على الحافة سوف تترتب عليه تبعات غامضة، في ظل مواقف محلية وإقليمية ودولية متحفظة على رؤية أديس أبابا، التي فقدت ورقة إنحياز الخرطوم إليها، وظهرت مواقف حاسمة من الأخيرة جعلتها أقرب إلى القاهرة.

ومر السودان بثلاث مراحل في التعامل مع سد النهضة، في المرحلة الأولى كان مؤيداً له كمشروع اقتصادي وتنموي مفيد، وفي الثانية تعهدت الحكومة الانتقالية في الخرطوم بالقيام بدور الوسيط، وفي الأخيرة جمع السودان بين الطرفين الوسيط والعسكري في السودان، بقيادة البرهان، تكريس دوره في الملف الحيوي التي تواجهها البلاد، حيث تصدى الجنرال ملف التطبيع مع إسرائيل، ولعب دوراً مهماً في التوصل إلى اتفاق سلام في جوبا واحتواء الحركات المسلحة، وأضحى قريباً من القبض على دفة ملف سد النهضة.

وتصّب مقارنة البرهان لسد النهضة في مصلحة مصر، التي يرى رئيسها عليها من خلال لقاء جديد بين الحكومة والحوثيين.

وتنص مسودة الإعلان المشترك، التي تقدم بها غريفيث مطلع يوليو الماضي وانفردت "العرب" بالكشف عن تفاصيلها آنذاك، على وقف شامل لإطلاق النار في كافة أرجاء اليمن، بما في ذلك الجبهات التي تنخرط فيها جهات غير تابعة للحكومة في مواجهات مع الحوثيين. ويشمل وقف إطلاق النار كافة العمليات العسكرية البرية والجوية والبحرية، في إشارة إلى عمليات التحالف العربي بقيادة السعودية التي تتضمن المسودة جزئية منها تتعلق بوقف هجمات الحوثي التي تستهدف أراضيها.

إيران تخطط للإطاحة بالرؤساء الثلاثة في العراق

تحريض البارزاني على الإطاحة بصالح وشحن الأحزاب الشيعية ضد الكاظمي ودفع السنة لإسقاط الحلبوسي



الوقوف معا في وجه أحزاب إيران في العراق

سياسي مستمر للحشد بهدف الإطاحة بالحلبوسي أولاً، والكاظمي وصالح إن أمكن.

ولا يستطيع المالكي أن ينسئ أن الحلبوسي أصر على تمرير قانون الانتخابات بصيغة الدوائر المتعددة، وهي صيغة تقع في قلب مطالب متظاهري أكتوبر.

ويقول مراقبون إن إيران تفضل الإطاحة بالرؤساء الثلاثة قبل شهرين على موعد الانتخابات المبكرة، حتى يتسنى لحلفائها ترتيب أوراقهم واستعادة الهيمنة المطلقة على الحياة السياسية في البلاد.

لكن تحقيق هذه الغاية يبدو صعباً للغاية، في ظل التشابك الشديد في الخطوط الداخلية والخارجية. فإذا كان البارزاني يريد إقصاء برهم صالح من منصب رئيس الجمهورية لأنه يظنه حقا شخصياً لعائلته، فإن الزعيم الكردي المخضرم حليف بارز لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي وصديق شخصي له.

وتقول المصادر إن طهران تسعى إلى توظيف غضب أطراف سياسية لتمثيلها السياسي في أرفع ثلاثة مناصب عراقية، من أجل إحداث تغيير كبير، لذلك تغذي غضب الزعيم الكردي مسعود البارزاني ضد رئيس الجمهورية برهم صالح وتغذي غضب الحزب الإسلامي السني ضد رئيس البرلمان محمد الحلبوسي وتغذي غضب أتباعها ضمن الجناح الشيعي المتطرف ضد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

وتطورت هذه الفرضية في ظل حراك سياسي سني تدعمه إيران وتركيا لإقالة رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، الذي يمثل الجيل الثاني من سياسة السنة، ويتبنى النموذج الليبرالي، وهو منفتح على علاقات مع دول الخليج العربي والغرب والولايات المتحدة.

وانضم المشروع العربي بزعامة خميس الخنجر وجبهة الإنقاذ بزعامة أسامة النجيفي المدعومين من تركيا وحزب الجماهير بزعامة أحمد الجبوري

● بغداد - كشف مصدر سياسي في بغداد أن إيران تخطط للإطاحة بالرؤساء الثلاثة في العراق، قبل موعد الانتخابات البرلمانية المبكرة، المقرر إجراؤها صيف عام 2021، لكن طموحاتها تواجه صعوبات جدية.

وتضع إيران كلا من رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ورئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي في خانة حلفاء السعودية والولايات المتحدة، منذ أن أُطيح بحليفها رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي عقب تظاهرات غير مسبقة انطلقت في أكتوبر 2019 واستمرت شهوراً.

وتتوقع المصادر أن تنشط الخطة الإيرانية للإطاحة بالرؤساء الثلاثة في العراق عقب انجلاء معركة انتخابات الرئاسة الأميركية وتمخضها عن رابع. وقال المصدر المطلع على كواليس الحراك السياسي الذي يدور منذ أيام إن "إيران تعمل وفق مبدأ 'مسا لا يُدرك كله لا يُترك جله'، بمعنى أنها ستقبل بأي نتائج جزئية تنتج عن هذه الخطة".

وتعتقد إيران أن الاحتجاجات اطاحت بحليفها عبدالمهدي فقط، وتجاهلت صالح والحلبوسي، بل إنها نصبت خصمها القديم مصطفى الكاظمي رئيساً جديداً للحكومة. ويعبر الساسة والمحللون والكتاب العراقيون التابعون لإيران عن هذه الرؤية بشكل علني في الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، ويعملون بجد لحشد الجمهور الشيعي خلف هذه الفرضية، لكن دون جدوى.



● رشيد العزاوي، مدعوماً بالخنجر والنجيفي والجبوري، يقود حملة السنة لتسمية الحلبوسي

المبعوث الدولي لليمن يتمسك بعدم تعديل مبادرة «الإعلان المشترك»

● عدن - كشفت مصادر سياسية يمنية عن تسلم الرئيس عبدربه منصور هادي المسودة الأخيرة من مبادرة وقف إطلاق النار الشامل في اليمن التي أعدها المبعوث الأممي مارتن غريفيث. وقالت المصادر إن الرئاسة اليمنية تعكف على وضع ملاحظات جديدة على "الإعلان المشترك" في نسخته الرابعة، التي سلم المبعوث الأممي نسخة منها للحوثيين خلال لقاء مع وفدهم التفاوضي في مسقط الاثنين الماضي، في جولة جديدة من التحركات الأممية التي بدأها غريفيث بزيارة العاصمة السعودية الرياض.

وتراجع المكتب الإعلامي للمبعوث الأممي عن الرد على أسئلة مراسل

● "العرب" بشأن نشاط غريفيث والقضايا المثارة حول انحيازَه إلى الحوثيين التي تتردد في الأوساط اليمنية ومؤشر التقدم في جهودهِ الخاصة بالتسويق لمبادرته التي تحمل عنوان "الإعلان المشترك". ووعد المكتب الإعلامي للمبعوث الدولي في رسائل عبر البريد الإلكتروني إلى مراسل "العرب" بالرد على الأسئلة، دون أن يقي بوعده ودون أن يبرر عدم إيفائه بالوعد.

وتشير مصادر سياسية يمنية إلى أن مبادرة غريفيث، التي تعتبر مزيجاً من نتائج مشاورات الكويت ومبادرة وزير الخارجية الأميركي الأسبق جون كيري، مقدمة لإلغاء المرجعيات السابقة، وخلق أرضية جديدة للتسوية في اليمن

الحريري بين الخضوع لشروط باسيل ونصرالله أو الاعتذار

الراعي للمعنيين بتشكيل الحكومة: ألا تخجلون



خيارات أعلامها مر

وكان رئيس البرلمان نبيه بري، قال الأربعاء الماضي، إن الحكومة المنتظر تشكيلها "قد تبصر النور في غضون 4 أو 5 أيام، إذا ظلت الأجواء إيجابية"، وفي ظل الوضع الراهن لا يبدو أن تفاؤل بري في محله، وأن المؤشرات توحى بأن نصيحة حسن نصرالله في إطالة الأخيرة بعدم الغوص في التفاؤل تعكس نظرة أكثر واقعية لسبب بسيط وهو علو سقف مطالبه وحليفه باسيل وصعوبة هضمها من قبل الحريري.

وهذه المرة الرابعة للحريري على رأس الحكومة، إذ تولى الأولى في 2009، والثانية عام 2016، قبل أن تنهار حكومته الثالثة في 29 أكتوبر 2019، تحت ضغط احتجاجات شعبية، يخلفه حسان دياب الذي استقال عقب انفجار مرفأ بيروت.

وقال الراعي "يا للجريمة بحق الوطن والمواطنين.. فليوقف جميع الأطراف ضغوطهم على الرئيس المكلف، لكي يُبادر بالتعاون مع رئيس الجمهورية إلى إعلان حكومة بمستوى التحديات. لكن ما رشح عن نوعية الحكومة العنيدة لا يشير إلى الاطمئنان".

من جهته صرح عضو كتل "الجمهورية القوية" النائب فادي سعد "بأن ما يحصل على مستوى تشكيل الحكومة هو أمر غير مقبول. في البداية اتحفونا وأشبعونا بشعارات التسهيل والمطالبة بحكومة مستقلة بعيدة عن الأحزاب. ويوما بعد يوم بدأت أرائب الأحزاب تغل، الأرب تلو الآخر. وبدأت المشاركة تظهر جلية من خلال المطالبة بأعداد وحقائب".

استمرار المشاورات على هذا النحو يعني إطالة أزمة التشكيل الحكومي فيما لبنان لا يملك ترف الوقت سواء كان على الصعيد الاقتصادي والمالي أو في علاقة بما قد يواجهه من عصف بعد الانتخابات الأميركية.

وتساءل البطيريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي في غظة الأحد، "إلى متى يتمادى المعنّون، من مسؤولين وسياسيين ونافذين وأحزاب، وبأي حق، في عرقلة تشكيل الحكومة الجديدة؟ ألا يخجلون من الله والناس وذواتهم وهم يعرفون، لا حماية للمبادئ الدستورية والثوابت الوطنية، بل تمسكاً بمحاصصتهم، والحقائب الطائفية، فيما نصف الشعب اللبناني لا يجد 'حصّة' طعام ليأكل ويوضّب 'حقائبه' ليهاجر".

وقال القيادي في المستقبل مصطفى علوش إن الإصرار على تمثيل حزب الله في الحكومة "يعرضها للمزيد من الضغوطات"، مشدداً على ضرورة أن يتجنب الحزب فرض أي وزراء لتسلم حقائب وزارية محددة في الحكومة المقبلة.

وأكد علوش على أنه لا بد من "تشكيل حكومة مصغرة لا تحتوي على ثلث معطل، وإبعاد وزراء حزب الله عن الوزارات ذات التأثير".

وترى دوائر سياسية أن الحريري اليوم يبدو كما لو كان محسوراً في الزاوية، فهو من جهة لا يستطيع المجازفة بعرض تشكيلة قد لا يقبلها التيار الوطني الحر، وبالتالي سيكون مضطراً لتعديلها، أو إعلان الاعتذار ومن جهة ثانية فإن

يواجه رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري وضعا صعبا في ظل سقف المطالب العالي الذي يطرحه التيار الوطني الحر، وإصرار حزب الله على المشاركة في الحكومة رغم الفيتو الأميركي، ويرى مراقبون أن خيارات زعيم المستقبل تبدو محدودة، فإما أن يخضع لمطالب الثنائي وإما تقديم تشكيلة من بنات أفكاره ساقطة حتماً.

بيروت - نسف التيار الوطني الحر الأجواء الإيجابية التي طبعت الأيام الأخيرة بشأن قرب التوافق على تاليف حكومة لبنانية جديدة، برفع سقف مطالبه عالياً في وجه رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري بدءاً بتشكيل حكومة موسعة لا تقل عن 20 وزيراً مروراً بتثبيت حقيبة الطاقة في حصته وانتهاء بالثلث المعطل.

ومنذ تسمية الحريري رئيساً للوزراء كان متوقعا ألا يتساهل التيار الوطني الحر ورئيسه جبران باسيل معه لعدة اعتبارات بعضها شخصي في علاقة بأن التيار لم ينس لزعيم المستقبل خضوعه للحراك الشعبي في أكتوبر من العام الماضي وإدارة ظهره للعهد، والنقطة الأهم هو تراجع الأضواء الخارجية المسطرة على باسيل وسقوط المبادرة الفرنسية عملياً وهما عاملان أعادا الثقة للأخير للقتال من أجل الحفاظ على المكاسب التي حققها طيلة السنوات الماضية.



ويصر باسيل على ألا يترك للحريري الأفراد بعملية التاليف، ليس ذلك فحسب بل يتمسك بأن يكون لديه الثلث المعطل في الحكومة المقبلة وأن يثبت حقيبة الطاقة من حصته رغم التشلل الذريع للتيار الوطني الحر على مدى أكثر من عشر سنوات في هذا الملف، ويتذرع بأن ما ينسحب على الثنائي الشيعي (حزب الله وحركة أمل) الذي

مصر تستميل الجيش السوداني تماشياً مع التحولات

المزيد من التنسيق العسكري في عدة ملفات بينها حماية الأمن المائي بين البلدين في حوض النيل، بعد أن أضحي هناك إدراك بانهما يواجهان خطراً واحداً.

واستأنفت الأحد المفاوضات بين مصر والسودان وإثيوبيا، حول أزمة سد النهضة، وتحاول كل من القاهرة وأديس أبابا كسب الخرطوم إلى صفها في هذه الجولة المصرية.

وناقشت زيارة الوفد المصري، بحسب بيان صادر عن هيئة الأركان السودانية، المضي قدماً نحو الإسراع في تطوير مجالات التعاون العسكري والامنّي بينهما، بما يعزز قدرات الجانبين على مواجهة التحديات لأنهما القومي ومصالحهما المشتركة.

واتفق الطرفان على تنفيذ العديد من الأنشطة التدريبية لافرع القوات المسلحة كافة، مع تكثيف التعاون في مجالات التاهيل والتدريب وتبادل الخبرات وتأمين الحدود ومكافحة الإرهاب، والتأمين الفني والصناعات العسكرية، فضلاً عن دور القوات المسلحة بالبلدين في مشروعات التنمية والبنية الأساسية.

وتسعى القاهرة والخرطوم لتجاوز المنغصات التي وقفت أمام عدم تنفيذ الآلية العسكرية المشتركة، والتي وقعها قيادة الجيشين في العام 2018، أي قبل عام تقريباً على إزاحة نظام عمر البشير. ومن المتوقع أن تأخذ مسالة ضبط الحدود المشتركة مساراً تنسيقياً كبيراً خلال الفترة المقبلة، وقد تكون هناك قوات مشتركة تقوم بتنفيذ مهام محددة، وفقاً لما كان متفقاً عليه في السابق، من دون أن يجد طريقاً للتنفيذ على الأرض.

شأنه أن يفتح للسودان الأبواب للعب أدوار إقليمية متقدمة، وتريد القاهرة مسابرة هذا التحول من خلال الانتقال بالعلاقات مع الخرطوم إلى مستوى أعلى.

وتعكس زيارة حجازي اهتماماً مصرياً بتعزيز الروابط لاسيما مع المكون العسكري في السودان الذي بات الدينامو والمحرك للمشهد في هذا البلد، على وقع الاختراقات التي حققها في الفترة الأخيرة في مقابل تقهقر القوى المدنية الشريكة في السلطة الانتقالية.

وقال مستشار أكاديمية ناصر العسكرية (تابعة للجيش المصري)، اللواء جمال مظلوم، إن سرعة وصول الوفد المصري بعد أيام من زيارة البرهان للقاهرة تعكس قناعة مصرية بأهمية بناء تعاون أوسع.

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، أن القاهرة توظف التقارب المشترك في

الخرطوم - اختتم الفريق محمد فريد حجازي رئيس الأركان المصري، الأحد، مباحثات عسكرية في الخرطوم، مع نظيره السوداني محمد عثمان الحسين، بمشاركة قادة الأفرع الرئيسية بجيشي البلدين.

وجاءت زيارة الوفد العسكري المصري، التي استغرقت يومين، استكمالاً لمباحثات أجراها الفريق أول عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة السوداني مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خلال زيارته للقاهرة، الأسبوع الماضي، وبدا أن الجانبين لديهما رغبة حثيثة في الخروج بالعلاقات بين البلدين من النواحي الدبلوماسية التقليدية إلى مستوى أعلى من التعاون العسكري، ومجابهة التحديات الإقليمية. وتذكر مصر أنها أمام وضع متغير في المنطقة، لاسيما مع انخراط الخرطوم في مسار التطبيع مع إسرائيل، الذي من



مفاوضات سد النهضة.. بين الآمال والواقع بون شاسع

نازحو إدلب فريسة لكورونا مع انشغال القوى المتصارعة عنهم

"خفاف من المرض، ولا تنجراً على الخروج.. نعيش أساساً فوق بعضنا البعض". وتقول "احترنا ماذا نفعل" قبل أن تضيف باللهجة المحلية "لو الله يموتنا ويريحنا".

وخلال كلمة أمام مجلس الأمن الدولي، قال مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارك لوكوك "ارتفعت الإصابات في شمال غرب سوريا ست مرات أكثر خلال شهر، وقد ازدادت أيضاً في مخيمات النازحين". وباتى ارتفاع عداد الإصابات بعد زيادة نسبة فحوص الكشف عن الفايروس مع تزويد الأمم المتحدة المنطقة بمختبرين إضافيين في كل من غربين وجرابلس في شمال حلب، بالإضافة إلى المختبر الرئيسي في إدلب.

وتؤوي مناطق سيطرة هيئة تحرير الشام في إدلب ومحيطها نحو ثلاثة ملايين شخص نصفهم من النازحين الذين يقطنون في أكثر من ألف مخيم في شمال غرب سوريا، وفق الأمم المتحدة. ونظراً للاكتظاظ في شمال غرب سوريا، أشار مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة إلى أن "التحدي الأساسي في مواجهة وباء كوفيد - 19 هو صعوبة عزل الناس".

وطلبت مديرية الصحة من السكان الالتزام بالتباعد الاجتماعي، وفق نعمة الذي يضيف "هذا أشبه بالمستحيل". ورغم إدراكهم لإجراءات الوقاية الضرورية، إلا أن قلة في المخيم يضعون الكمادات، فلا قدرة على تلو الآخر. وتوضح المرأة التي حفرت التجاعيد عميقاً في وجهها بحسرة،

مكتظ أساساً. بات الواحد منا يخاف من الاحتكاك مع) الأطباء والممرضين لكي لا يتعرض للإصابة". ويروي "منذ فترة أصيب أحد أقاربنا، ولذلك أنا متخوف كثيراً لأنه ما من مناعة لدي".

وشهدت مناطق سيطرة هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) في إدلب ومناطق سيطرة القوات التركية والفصائل المعارضة الموالية لها في شمال حلب مؤخراً ارتفاعاً في عدد الإصابات بالفايروس.

تجمعات النازحين تفتقد إلى الخدمات الأساسية من المياه وشبكات الصرف الصحي. ويبدو غسل اليدين أو الاستحمام بمثابة ترف

وسجلت مديرية الصحة، التابعة للمعارضة السورية والمشرقة على الوضع الصحي في المنطقتين، أكثر من خمسة آلاف إصابة و42 حالة وفاة على الأقل. وعندما كانت المنطقة تسجل العشرات من الحالات يومياً، باتت الإصابات تفوق 300 حالة أحياناً.

وخلال مؤتمر صحافي الأربعاء، أفادت مديرية الصحة عن تسجيل أكثر من 860 حالة بين الكوادر الطبية ونحو 330 إصابة في المخيمات. وتفتقرش غتوى المحمّد (80 عاماً) الأرض وتنهمك في رض الزيتون حبة تلو الآخر. وتوضح المرأة التي حفرت التجاعيد عميقاً في وجهها بحسرة،

دمشق - بات النازحون في شمال غرب سوريا فريسة لفايروس كورونا لاسيما في مخيمات النازحين المنتشرة وانشغال القوى المتصارعة في المنطقة بحساباتها السياسية.

وسُجل في الآونة الأخيرة ارتفاع مخيف في عدد الإصابات بالفايروس، لاسيما في مخيمات النازحين المنتشرة على طول الحدود بين محافظة إدلب وتركيا.

ومنذ بدء انتشار جائحة كوفيد - 19 في إدلب، أبدت منظمات إنسانية خشيتها من وقوع كارثة صحية إذا ما تفشّى الفايروس داخل المئات من مخيمات النازحين.

وتفتقد تجمعات النازحين إلى الخدمات الأساسية من مياه وشبكات الصرف الصحي. ويبدو غسل اليدين أو الاستحمام بمثابة ترف لا يمكن لكثيرين الحصول عليه.

في أحد تلك المخيمات، يقول حسن سويدان وهو نازح منذ سنوات من شمال حماة، "نقطن في خيم متلاصقة ببعضها البعض. إذا جلس الواحد منا لتبادل الحديث مع عائلته يسمعه جيرانه من حوله، فلا عتب على المرض".

ويعاني سويدان وهو في الأربعينات من عمره وب لستة أطفال من مرض تشمّع الكبد منذ سنوات، ما يؤثر خشيته أكثر من الإصابة بفايروس كورونا المستجد مع حاجته لمناخية وضعه في المستشفى.

ويوضح من داخل غرفة متواضعة ذات جدران إسمنتية مسقوفة بغطاء من البلاستيك، "هنا في المخيمات لا نستطيع أن نحجر أنفسنا والمستشفى

الكويت ترفض التطبيع بالاعتماد على الموقف السعودي والرهان على تغيير أميركي

سحب سلع إسرائيلية من السوق الكويتية وإحالة مروجيها إلى التحقيق



رفض رهن المتغيرات

في إحدى شركات قطع غيار السيارات في منطقة الشويخ الواقعة في الكويت العاصمة.

وأشارت الوزارة إلى أن شكوى وإخطار رفعا من قبل مستهلك يفيد بوجود شركة تزاول بيع سلع إسرائيلية الصنع. وأضافت أن فريق التفتيش تلقت الشكوى وقامت بالتدقيق على البضاعة الموجودة في الشركة وتبين وجود بضاعة إسرائيلية وكانت عبارة عن "ثرموسات" من حجم صغير بعدد 77 علبة كتب عليها صنع في إسرائيل مما يعد مخالفة للقانون وللظلم في التعامل مع منتجات إسرائيل.

وأكدت الوزارة أن فريق التفتيش قامت بتدوين المخاضر اللازمة تجاه المخالفين تمهيدا لإغلاقها والإحالة إلى النيابة التجارية لإجراء اللازم. ويسجل الإسلاميون حضورهم في الحياة السياسية الكويتية من خلال علاقات بعض قياداتهم بعدد من شيوخ أسرة آل الصباح الحاكمة حيث يقوم هؤلاء بدور الناصحين والمستشارين لهم في رسم بعض السياسات واتخاذ بعض القرارات، كما أن لهم حضورهم في البرلمان الذي يمتلك سلطة مراقبة عمل الحكومة ومساءلة أعضائها. لكن مركز ثقل الإسلاميين وخصوصا الإخوان المسلمين في الكويت يظل في الجمعيات والمنظمات غير الحكومية التي سبق لها أن لعبت دورا كبيرا في معارضة تطبيع العلاقات مع إسرائيل، حيث دعت 41 جمعية ومنظمة مجلس الأمة (البرلمان) إلى إقرار قانون يجرم التطبيع مع إسرائيل.

ومن بين تلك المنظمات الذي جاء تحركها في إثر إعلان الإمارات تطبيع علاقاتها مع إسرائيل جمعية المحامين وجمعية المعلمين والجمعية الاقتصادية الكويتية.

وقالت تلك المنظمات في بيان سابق "نضم صوتنا إلى أبناء الشعب الكويتي الحر بدعوة مجلس الأمة والحكومة، إلى سرعة إقرار قانون تجريم التطبيع مع العدو الصهيوني". وشددت على "رفض كل أشكال التطبيع مع إسرائيل أو التوقيع على أي اتفاقية سلام معها مهما كانت الأسباب"، مؤكدة أنها "ترفض كل المحاولات التي تريد جر الكويت لهذا المستنقع.. تماشيا مع الموقف الرسمي والشعبي الكويتي".

عامل الوقت وما يمكن أن تسفر عنه الانتخابات الأميركية من تغيير بان تحمل المرشح الديمقراطي جو بايدن إلى سدة الرئاسة خلفا لدونالد ترامب المصّر على جلب أكبر عدد ممكن من البلدان العربية لمسار تطبيع العلاقات مع إسرائيل. غير أن العاملين الذين تراهن عليهما الكويت في تمسكها بموقفها من التطبيع ليسا موثوقين تماما، فالرياض لم تقل كلمتها الأخيرة في شأن ربط علاقات طبيعية مع تل أبيب، وقد تغير موقفها بحسب ما تقتضيه مصلحتها، خصوصا وأنها لم تبد أي اعتراض على قرار كل من الإمارات والبحرين بشأن تطبيع العلاقات مع إسرائيل بل إنها بدت متفهمة لقرارهما عندما فتحت أجواءها لرحلات طيران مباشرة بين تل أبيب وكل من أبوظبي والمنامة.

عدم استجابة الكويت لرغبة واشنطن في تطبيع العلاقات بين الدول العربية وإسرائيل يتجاوز القدرات السياسية للدولة الكويتية

أما الرهان على موقف بايدن إذا تمكن من هزيمة ترامب في الانتخابات، فقد يكون أقل موثوقية للكويت إذ لا أحد يستطيع الجزم بأن الديمقراطيّن لن يواصلوا سياسة الجمهوريين في موضوع العلاقات بين إسرائيل والدول العربية إذا راوا أن في ذلك مصلحة حيوية للولايات المتحدة.

واستنادا إلى هذه المعطيات لا تبدو معركة التطبيع في الكويت قد وصلت نهايتها، بل يتوقع أن تكون مشغلا سياسيا هاما خلال الفترة القادمة. وكثيرا ما تظهر على السياسات الكويتية، وما يتم اتخاذه من قرارات ملامح سيطرة الإسلاميين على عدد من مفاصل الدولة.

وتجلت تلك الملامح في قرار وزارة التجارة الكويتية بشأن السلع الإسرائيلية، وأيضا في صياغة البيان الصحافي الذي أعلن من خلاله حيث ورد أن "فريق التفتيش ضبطت منتجات من الكيان الصهيوني" محظورة في الأسواق المحلية حسب القانون تباع

رفض الكويت الانضمام إلى مسار تطبيع العلاقات مع إسرائيل هو بمثابة السير على سلك مشدود، إذ لا تمتلك سلطات هذا البلد القدرة على مواجهة المعارضة الداخلية القوية وخصوصا من قبل الإسلاميين الذين يتخذون من القضية الفلسطينية موضوعا رئيسيا لدعايتهم السياسية، وهي أقل قدرة على الاعتراض على ما تطلبه واشنطن إذا أصرت على قيام علاقات طبيعية بين الكويت وتل أبيب. لكن موقفها سيكون أكثر تعقيدا إذا غيرت السعودية موقفها ورأت أن من مصلحتها تطبيع علاقاتها مع إسرائيل.

الكويت - تواصل الكويت تمسكها بموقفها التقليدي الرافض لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، في ظل أسئلة عن الأوراق التي تمتلكها للبقاء خارج مسار التطبيع الذي اكتسب زخما غير مسبوق، وعن المدى الذي يمكن أن تبلغه في التمسك بذلك الموقف. وأعلنت وزارة التجارة والصناعة الكويتية إغلاق ثمانية متاجر أحدها يبيع منتجات إسرائيلية وإحالة أصحابها إلى النيابة. وجاء ذلك على طرف نقض من التقدم السريع في علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري بين إسرائيل وكل من دولة الإمارات ومملكة البحرين بعد اتفاق كل من أبوظبي والمنامة على ربط علاقات طبيعية مع تل أبيب، بينما يجري الحديث عن معاملات مالية وتجارية كثيفة وغير معلنة بين قطر وإسرائيل تعود إلى زمن افتتاح المكتب التجاري الإسرائيلي في الدوحة سنة 1996.

وخالفت الكويت، إلى حد الآن، التوقعات التي وضعتها ضمن الدول التي تحدث عنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقال إنها في طريقها لتطبيع علاقاتها مع إسرائيل بعد كل من الإمارات والبحرين والسودان.

وتمكنّت السلطات الكويتية بذلك من استرضاء تيارات سياسية قوية، إسلامية وقومية بالأساس، اعتادت أن تقم دعائيتها السياسية على مخاطبة وجدان الشعب واستفارة المشاعر الدينية والقومية باستخدام القضية الفلسطينية. وصادف التطور النوعي في علاقات عدد من الدول العربية بإسرائيل، مرور الكويت بمرحلة أزمة اقتصادية حادة ناتجة عن تراجع أسعار النفط وجائحة كورونا فضلا عن حالة من الهشاشة السياسية التي رافقت مرض الأمير

الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ووفاته ثم انتقال السلطة إلى الشيخ نواف الأحمد وولي عهده الشيخ مشعل الأحمد. وفي ظل هذه الظروف، لم تكن السلطة الكويتية تمتلك ما يكفي من القوة حتى تتمكن من اتخاذ قرار يتعلق بقضية شائكة وحساسة من مستوى تطبيع العلاقات مع إسرائيل، الأمر الذي كان سيضعها تحت ضغوط هائلة، وخصوصا من قبل الإسلاميين المتجاوبين تماما مع مواقف تركيا التي شنت حملة شعواء على الدول العربية التي قررت تطبيع علاقاتها مع إسرائيل، وذلك على الرغم من أن أنقرة تقيم علاقات رسمية مع تل أبيب وتتبادل معها كمّا كبيرا من المصالح في مختلف المجالات، بما في ذلك الاقتصاد والأمن والدفاع.

وما يجعل عدم استجابة الكويت لرغبة إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وطلباته المباشرة لدول عربية بتطبيع علاقاتها مع إسرائيل، أمرا غير منطقي وخارج القدرات السياسية للدولة الكويتية، أن الأخيرة تحفظ بعلاقات قوية مع واشنطن وتعتبرها حليفها الأولي التي قادت عملية تخليصها من الاحتلال العراقي لها مطلع تسعينات القرن الماضي. ويبدو أن الكويت استفادت في عدم انضمامها لمسار التطبيع من موقف جارتها الخليجية الكبرى، المملكة العربية السعودية، التي ربطت إحداث أي تقدم في علاقاتها بإسرائيل بالتقدم في مسار السلام وفقا لمبادرة السلام العربية التي كانت الرياض نفسها قد طرحتها سنة 2002 وتم إقرارها كإطار منقح عليه عربيا لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

والإلى جانب الاستناد إلى الموقف السعودي، تراهن الكويت على عامل الوقت وما يمكن أن تسفر عنه الانتخابات الأميركية من تغيير بان تحمل المرشح الديمقراطي جو بايدن إلى سدة الرئاسة خلفا لدونالد ترامب المصّر على جلب أكبر عدد ممكن من البلدان العربية لمسار تطبيع العلاقات مع إسرائيل. غير أن العاملين الذين تراهن عليهما الكويت في تمسكها بموقفها من التطبيع ليسا موثوقين تماما، فالرياض لم تقل كلمتها الأخيرة في شأن ربط علاقات طبيعية مع تل أبيب، وقد تغير موقفها بحسب ما تقتضيه مصلحتها، خصوصا وأنها لم تبد أي اعتراض على قرار كل من الإمارات والبحرين بشأن تطبيع العلاقات مع إسرائيل بل إنها بدت متفهمة لقرارهما عندما فتحت أجواءها لرحلات طيران مباشرة بين تل أبيب وكل من أبوظبي والمنامة.

الانتفاضة العراقية تتجه للانطفاء في أكبر معاقلها

وبغداد - أحرقت قوات مكافحة الشغب العراقية الأحد الخيام في ساحة البحرية، وسط محافظة البصرة جنوبي البلاد، وأعدت فتح الطريق المؤدي إلى مبنى المحافظة.

وجاء ذلك بعد أن سُجِّل تقدم واضح في إنهاء مظاهر الاعتصام والاحتجاج في أبرز معاقلها، بما في ذلك العاصمة بغداد، ما جعل مراقبين يتوقعون أن تكون الانتفاضة غير المسبوقة التي اندلعت قبل نحو عام في أهم مدن وسط وجنوب العراق تسير نحو نهايتها، بتحول قاداتها إلى مرحلة الاستثمار السياسي في التضحيات الكبيرة التي تم تقديمها خلال الانتفاضة التي سقط فيها الآلاف بين قتلى وجرحى برصاص القوات النظامية والمليشيات الشيعية المدافعة عن أحزاب السلطة ومكتسباتها، خصوصا بعد أن لمس المحتجون فداحة تلك التضحيات، وراوا بصيص أمل في التغيير مع وجود حكومة يقودها مصطفى الكاظمي غير المحسوب على معسكر الأحزاب الدينية التي قادت تجربة الحكم الفاشلة على مدى أكثر من 17 سنة.

وأعلنت قيادة عمليات بغداد التابعة لوزارة الدفاع السبت إعادة فتح ساحة التحرير وجسر الجمهورية وسط بغداد بعد إغلاقهما أكثر من عام إثر الاحتجاجات الشعبية. ورفعت قوات الجيش السبت الخيام المتبقية في ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد من دون أي صدام مع المحتجين.

وأعلنت الحكومة العراقية الاثنين الماضي إصابة 240 شخصا بجروح بينهم 200 عنصر أمن، واعتقال 141 من المتظاهرين خلال الاحتجاجات التي انطلقت الأحد الماضي في الذكرى الأولى للحراك الشعبي.

وفي 25 أكتوبر 2019، انطلق الحراك الشعبي بالعراق ضد الطبقة السياسية الفاسدة وتردي الأوضاع المعيشية. ونجح الحراك في الإطاحة بالحكومة السابقة برئاسة عادل عبدالمهدي، وبضغط على الكاظمي للإبقاء بتعهداته المتعلقة بتحسين الخدمات ومحاربة الفساد، بينما يواجه الرجل صعوبات كبيرة في تحدي سلطة الأحزاب الشيعية والمليشيات المرتبطة بها والتي ترى فيه خطرا على نفوذ حليفها إيران في العراق.

ورغم إعلان الكاظمي عن تعاظه مع المحتجين وتعهده بتغيير الأسلوب الأمني العنيف في مواجهة حراكهم، ووعده بملاحقة قتلهم، إلا أنه يحتاج في المقابل إلى فترة تهدئة حتى يتفرغ لمعالجة الوضع الاقتصادي والمالي المعقد والذي يدان في الإفلاس نتيجة تراجع أسعار النفط، وأيضا حتى لا تتحول الانتفاضة الشعبية بحذ ذاتها خدمة للمليشيات والأحزاب المناهضة للكاظمي والمتهمة له بالعمالة للولايات المتحدة.

رئيس الوزراء العراقي يحتاج إلى فترة تهدئة حتى لا تصبح الانتفاضة عبئا عليه وخدمة للمليشيات التي تتربص به

معتمرو الخارج يعودون إلى مكة المكرمة

مكة المكرمة - سُجِّلَت الأحد عودة أول أفواج للمعتمرين من خارج المملكة العربية السعودية إلى مكة المكرمة منذ إعلان سلطات المملكة في مارس الماضي عن وقف استقبال الحجاج والمعتمرين استجابة لإجراءات مواجهة فايروس كورونا.

ويعتبر السهر على تنظيم مواسم الحج والعمرة بالكفاءة والأمان المطلوبين من عناصر تأكيد زعامة السعودية للعالم الإسلامي، بينما لا تخلو المناسبات من جوانب اقتصادية حيث توفران دخلا إضافيا من العملة الصعبة تزداد الحاجة إليه في ظل التراجع الكبير في أسعار النفط الأمر الذي كلف الرياض خسائر كبيرة.

وأدى المصلون صلاة الفجر الأحد بالمسجد الحرام، وفق ما تم تحديده من الجهات المختصة بتحديد عدد ستين ألف شخص يوميا يُسمح لهم بالصلاة في المسجد ويتم استقبالهم وفق الإجراءات المحددة، وعن طريق التصاريح المعتمدة من خلال تطبيق على شبكة الإنترنت أطلق عليه اسم "اعمرنا". وبدأت الأحد المرحلة الثالثة من مسار إعادة تنظيم



صرامة تنظيمية

المقاطعة الشعبية للاستفتاء تعيق فتح السلطة الجزائرية صفحة جديدة مع الشارع

منطقة القبائل تواصل تمردها على الاستحقاقات السياسية للسلطة

خلفت نسب المشاركة الضعيفة في الاستفتاء على الدستور الجزائري الجديد الذي جرى الأحد نفس إفرازات المواعيد الانتخابية السابقة حيث كانت المقاطعة الشعبية واسعة كما توقع مراقبون لاسيما في منطقة القبائل التي واصلت "تمردها" على الاستحقاقات التي تنظمها السلطات الجزائرية.

صابر بليدي

الجزائر - يتجه الدستور الجديد الـى تكريس نفس الإفرازات التي خلفتها الاستحقاقات الانتخابية السابقة، في ظل خروج منطقة القبائل عن المسار المنتهج من طرف السلطة، وإيداء عدم تفاعلها الكلي مع الاستحقاق، مما اضطر السلطات المنظمة إلى إغلاق صناديق الاقتراع هناك قبل منتصف النهار.
وفتحت صناديق الاقتراع أمس الأحد حيث كان من المتوقع أن يتوجه حوالي 25 مليون جزائري للإدلاء بأصواتهم في الاستفتاء على الدستور الجديد الذي أرادته السلطات أن يفتح صفحة جديدة مع الشارع، لكن يبدو أن الأمور ستبقى على حالها حيث أعلنت السلطة المستقلة لتنظيم الانتخابات عن إغلاق مكاتب الاقتراع في محافظة بجاية، بعد استحالة تنظيم الاستفتاء بسبب إصرار المواطنين على إسقاطه في محافظتهم، لتتضم بذلك إلى أجزاء كبيرة من محافظات منطقة القبائل كالبويرة وتيزي وزو وبومرداس.

30 في المئة نسبة المشاركة في محافظتي إليزي وتمنراست (شرق)، بينما لم تتجاوز النسبة 1 في المئة في منطقة القبائل

وأعلن بيان السلطة، بأنه "تم إعلان غلق مكاتب الاقتراع بعد استحالة تنظيم الاستفتاء في ربوع المحافظة، التي سجلت الى غاية الساعة الـ11 من صباح الأحد نسبة 0.28 في المئة، بينما سجلت نسبة المشاركة عبر عموم البلاد في نفس الساعة حوالي سنة في المئة".
وتوقع مراقبون مقاطعة شعبية شاملة للاستحقاق في منطقة القبائل،

الجمعي قاسمي

تونس - انتقلت الميليشيات المسلحة الليبية الموالية لتركيا وقطر من مربع رفض التفاهات والاتفاقيات التي أفرزتها مخصات الحوار الليبي - الليبي بشقيه السياسي والعسكري، إلى دائرة التسخين الميداني في مسعى لإبرام المشهد عشية اجتماعات غدامس العسكرية وملتقى تونس للحوار السياسي المباشر. ويتضح هذا التحول من خلال تصريحات صلاح بادي قائد ما يُسمى بـ"لواء الصمود" الذي يُعد إحدى أبرز الأزرع المسلحة الإخوانية في مصراتة وفي العاصمة طرابلس، التي استحضر فيها مختلف مفردات التصعيد قبل يوم

واحد من أول اجتماع داخل ليبيا للجنة العسكرية الليبية المشتركة (5+5).

وسعى بادي في هذه التصريحات التي تأتي أيضا قبل أسبوع من ملتقى الحوار السياسي الليبي المباشر الذي تستضيفه تونس في الثامن من الشهر الجاري، إلى توتر الأجواء في سياق تحضير المشهد للمزيد من الضغوط على المشاركين في تلك الاجتماعات بهدف تخفيض سقفوف نتائجها، أو تأجيل ما يمكن تأجيله من استحقاقاتها بما يقلص من مساحات التفاوض الحالي.

وأعلن بادي رفضه للتفاهات السياسية التي جرت في بلدة بوزنيقة المغربية، والاتفاقية العسكرية والأمنية لوقف إطلاق النار التي أسفرت عنها



الميليشيات تضغط باستعادة أجواء الحرب

اجتماعات جنيف السويسرية، إلى جانب رفضه لأي نتائج قد يسفر عنها ملتقى الحوار السياسي المرتقب في تونس. وقال في فيديو وهو يلوح بسلاحه "هذا السلاح سيبقى حتى تصبح بلادنا دولة حرة ذات سيادة يحكمها إنسان حر... نرفض أن يعيدوا لنا عملاء وخونة يأتون بهم من الخارج، والآن يجتمعون في تونس.. ستكون دماء الشهداء وبالا عليهم، وإن شاء الله يجتمعون في جهنم".

ويأتي هذا التلويح بتفجير الوضع العسكري لعرقلة مسارات التسوية السياسية في ليبيا، التي تبدو غير مُنفصلة عن الأجندة التركية والقطرية في ليبيا، حيث يقيم رئيس حكومة الوفاق فايز السراج حاليا في إسطنبول، في الوقت الذي يزور فيه رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري الدوحة، بينما كثف رئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح تحركاته السياسية، حيث زار مالط ومصر.

وأعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، أن اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 ستعقد أول اجتماعاتها في غدامس خلال الفترة بين الثاني والرابع من شهر نوفمبر الجاري، وذلك للمرة الأولى داخل ليبيا.

وستحضر رئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالناباة، ستيفاني وليامسن، اجتماعات غدامس التي ستخصص لبحث المسائل الإجرائية والترتيبات الضرورية في علاقة باتفاقية

وقف إطلاق النار المُوقعة في 23 أكتوبر الماضي في جنيف السويسرية، منها تشكيل اللجان الفرعية واليات المراقبة لتنفيذ الاتفاقية.

وقبل عشرة أيام، وقع وفد اللجنة العسكرية الليبية المشتركة (5+5) اتفاقية في جنيف بحضور ويليامن التي وصفت الاتفاقية بأنها "شاملة ودائمة"، وتدخل حين التنفيذ بشكل فوري إلى حين تشكيل مجلس رئاسي وحكومة ليبية جديدة، بعد ملتقى تونس.



وتنص هذه الاتفاقية على انسحاب عسكري من محور سرت والجفرة، وعودة القوات العسكرية إلى معسكراتها، ومغادرة جميع المرتزقة والمقاتلين الأجانب ليبيا في غضون 3 أشهر من توقيع الاتفاقية، إلى جانب ترتيب وضع الميليشيات والكثائب المسلحة وإعادة دمجها.

ويُعلق الفرقاء الليبيون، وكذلك بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وبقية الأطراف الإقليمية والدولية، أمالا على هذه الاتفاقية ليس فقط لإسكات البناتق، وانما أيضا لتوفير مناخات إيجابية لإنجاح ملتقى الحوار السياسي المباشر في تونس.

الإثنين 2020/11/02
السنة 43 العدد 11869

العرب

استقالة لطفي زيتون تختبر تماسك حركة النهضة

صغير الحيدري

تونس - تفتتح استقالة وزير الشؤون المحلية والبيئة السابق في تونس لطفي زيتون من المهام الموكلة إليه داخل حركة النهضة الإسلامية باب التساؤل عن مدى قدرة الحزب على الحفاظ على تماسكه لاسيما في ظل التصعيد المستمر بين الشق المناهض للمتديد لرئيسه راشد الغنوشي والشق الآخر الموالي له.

ويرى مراقبون أن هذه الاستقالة تختبر بجدية مدى تماسك الحركة، حيث يتعلق الأمر بقيادة بارز ومن جيل المؤسسين ما سيحفز على الأرجح شخصيات أخرى على الانسحاب في حال تمسك الغنوشي الذي يرأس البرلمان التونسي أيضا بالتمديد له رئيسا للحركة.

وأفادت إذاعة موزاييك المحلية والخاصة بأن لطفي زيتون الذي يوصف بأنه الرجل المعتدل داخل النهضة قد استقال من مجلس شوري الحركة ومن لجنة الإعداد المضموني لمؤتمر الحركة الحادي عشر. كما اعتذر زيتون، الذي كثيرا ما اختلف مع الغنوشي لاسيما عند تشبث الأخير بدعم رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد وقطع حبال الود مع الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، عن رئاسة المكتب السياسي لحركة النهضة الإسلامية، ما يشير تساوّلات كثيرة عن دلالات هذه الاستقالة وعما إذا كان سيعقبها اشتقاق لما بات يُعرف إعلاميا بـ"مجموعة المئة" التي تُعارض التمديد للغنوشي في رئاسة الحزب.

وبالرغم من أن مصادر رجحت أن يكون زيتون يستعد لإطلاق مبادرة لوضع حد لحالة الاحتقان السياسي الذي تعرفه بلاده غير أن توقيت الاستقالة يؤشر أكثر على تأزم الأوضاع داخل حركة النهضة بسبب تشبث الغنوشي بالاستمرار في قيادة الحزب، وهو ما يخالف النظام الداخلي للحركة.

وقال المحلل السياسي التونسي خليفة بن سالم إن "استقالة لطفي زيتون تعد استقالة من الحجم الثقيل دون أدنى شك (..) لأن الرجل كانت تربطه علاقات قوية برئيس الحركة ويعتبر أحد صانعي سياسات النهضة ما بعد 2011 (..) كما أنه عُرف بالكلية من المواقف ذات الجراءة، وهو يدعو إلى تطبيع علاقات حركة النهضة ببقية مكونات المشهد السياسي وخاصة في فترة حكم نداء تونس".

وأضاف بن سالم في تصريح لـ"العرب"، "كما أن زيتون كان دائما يدعو إلى التوافق مع رجالات النظام القديم" مؤكدا أن هذه الاستقالة "تدخل في إطار الاحتراب والسجلات الداخلية التي تعرفها النهضة منذ مدة بسبب مؤتمرها الحادي عشر وحول مستقبل العمل السياسي للحركة". ويرى مراقبون أن الأيام المقبلة ستكشف عن مدى تأزم الأوضاع داخل النهضة لاسيما أنه من المقرر أن يتم خلالها الإعلان عن ترحيل مؤتمر الحركة للمرة الثانية هذا العام، وهو ما سيقابله حتما تصعيد من قبل "مجموعة المئة".

وفي هذا الصدد، قال خليفة بن سالم إن "الأيام المقبلة ستكشف عن المسارات التي ستذهب فيها حركة النهضة، خاصة أن كل المؤشرات تؤكد أن المؤتمر سيُرجأ مرة أخرى للعام المقبل مع استمرار ضبابية في تحديد الأجل الزمنية لهذا المؤتمر".



وأضاف بن سالم "إذا لم تنجح الحركة في تطويق هذه الأزمة ربما ستأتي استقالات أخرى، خاصة أن المسار العام يدفع نحو تأجيل المؤتمر في ظل عدم التوصل إلى توافق بشأنه والتعلل بالوضع العام في البلاد (الأزمة الصحية)".

وتأتي هذه الاستقالة في وقت يدفع فيه الصقور داخل حركة النهضة الإسلامية، وهم من مؤيدي بقاء الغنوشي رئيسا للحركة، بمبادرات تستهدف ربح المزيد من الوقت في مواجهة ضغوط مجموعة المئة.

وأحدث هذه المبادرات دفع بها القياديان رفيق عبدالسلام وعبدالكريم الهاروني، وتدعو إلى تأجيل المؤتمر من أجل فسح المجال للتوصل إلى توافقات بشأن مضمون هذا المؤتمر وحسم مسألة التمديد للغنوشي من عدمها وهي محسومة قانونيا داخل الحركة حسب الفصل الـ31د من النظام الداخلي للحزب.

وواجهت "مجموعة المئة" هذه المبادر بصعيد لآت حيث رفضتها جل القيادات داخل هذه المجموعة ما يشير إلى أن الأزمة داخل النهضة تتصاعد وقد تؤدي إلى انسحاب قيادات وازنة على غرار سمير ديلو ومحمد بن سالم.

ميليشيات مصراتة تُسخن الأجواء لإفساد اجتماعات الحوار الليبي

قطر تعزز وضعها كخط مواز لنشاط القاهرة في ليبيا

حيث وقعت قطر الإثنين الماضي مذكرة تفاهم، لتعزيز التعاون في المجال الأمني مع حكومة الوفاق الليبية التي يرأسها فايز السراج المدعوم من أنقرة. ويرى خبراء أن الدوحة تقوم من خلال تحركاتها هذه بترتيبات لمرحلة ما بعد التدخل التركي في ليبيا لكي تحل هي محلها خاصة مع تنامي الدور المصري في الأزمة الليبية بتقديم القاهرة مبادرات تطرح حلولاً ملموسة على الفرقاء الليبيين.

وعرفت ليبيا، البلد الغني بالنفط، منذ سقوط العقيد الراحل معمر القذافي في فوضاها التي غذتها التدخلات الخارجية خاصة من قبل أنقرة التي غير تساوّلات عن دلالات زيارة رئيس مجلس الدولة إلى قطر. واستقبل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني المشري في مكتبه بالديوان الأميري حيث بحث الطرفان "مستجدات الوضع في ليبيا". وحضر المقابلة رئيس مجلس الشورى القطري، أحمد بن عبدالله بن زيد آل محمود. وتثير تحركات الدوحة الأخيرة في علاقة بليبيا الكثير من التساؤلات

الدوحة - تكشف الزيارة التي يؤديها رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، خالد المشري، إلى قطر عن نوايا الدوحة لترسيخ موطن قدم لها وذلك من خلال ملء الفراغ الذي ستركه حليفها تركيا في حال أقصيت من ليبيا نهائيا.

ويرى مراقبون أن الدوحة تقوم بنشاط مواز للجهود التي تبذلها مصر في ليبيا لتثبيت وزنها الإقليمي والدولي، وذلك بعد أن تنامي دور القاهرة في مسار التسوية الليبية.

ووصل المشري الأحد إلى الدوحة في وقت تتكشف فيه الجهود الرامية للتوصل إلى تسوية شاملة في ليبيا، ما غير تساؤلات عن دلالات زيارة رئيس مجلس الدولة إلى قطر. واستقبل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني المشري في مكتبه بالديوان الأميري حيث بحث الطرفان "مستجدات الوضع في ليبيا". وحضر المقابلة رئيس مجلس الشورى القطري، أحمد بن عبدالله بن زيد آل محمود.

وتثير تحركات الدوحة الأخيرة في علاقة بليبيا الكثير من التساؤلات

تضامن أوروبي مع فرنسا في مواجهة التطرف الإسلامي

بيتر فرانك: غرب أوروبا لا يزال في مرمى الإسلاميين الراديكاليين



صلاوات تحرسها البنادق

مواطنينا. نقف في صف واحد ضد الإرهاب والكراهية".
كما أدان رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي "الهجوم الشائن" مؤكداً أنه "لن يزعزع الجبهة الموحدة للدفاع عن قيم الحرية والسلام". وأضاف في تغريدة "قناعا لنا أقوى من التعصب والكراهية والإرهاب".
ومن جهته، قال رئيس الوزراء الهولندي مارك روتة للشعب الفرنسي "لستم وحدكم". وكتب روتة في رسالة بالفرنسية على تويتر "نقول للشعب الفرنسي لستم وحدكم في الحرب على التطرف. هولندا نقف إلى جانبكم".
وشدد رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون على أن بلاده تقف بثبات إلى جانب فرنسا. وتابع في تغريدته على تويتر باللغتين الإنجليزية والفرنسية "روعي سماع الأنباء الواردة من نيس عن هجوم وحشي كاتدرائية نوتردام"، مضيفا "قلوبنا مع الضحايا وعائلاتهم، وتقف المملكة المتحدة بثبات إلى جانب فرنسا ضد الإرهاب والتعصب".

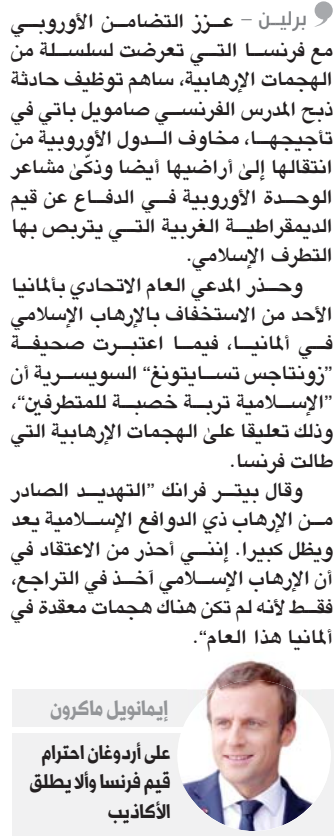
هجوم نيس المروع، نشعر كلنا بهذا الألم في أوروبا".
وأضافه إلى ذلك، دان قادة الاتحاد الأوروبي الخميس الاعتداء وحضوا العالم على "العمل باتجاه الحوار وتحقيق التفاهم بين المجتمعات والأديان عوضا عن الانقسام".
وأعرب القادة الـ27 في البيان الصادر عن رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال عن تضامنهم مع فرنسا.
ومن جانبها أكدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وقوف ألمانيا إلى جانب فرنسا بعد الهجوم "الوحشي". وقالت في تغريدة نشرها المتحدث باسمها شتيفان زايبيرت "أشعر بصدمة كبيرة إزاء عمليات القتل الوحشية في الكنيسة في نيس. أفكاري مع أقارب القتلى والجرحى. ألمانيا تقف مع فرنسا في هذا الوقت الصعب".
وقال رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز "نواصل الدفاع عن الحرية وقيمنا الديمقراطية والسلام وأمن

تعرضت لها فرنسا، معربة عن تضامننا المطلق مع باريس في حربها على الإرهاب ودفاعها عن قيم الديمقراطية الغربية في مواجهة النزعة الانفصالية الإسلامية. وأعرب قادة الاتحاد الأوروبي عن تضامنهم مع فرنسا وتعهدها بمواجهة "أولئك الساعين للتخريض على الكراهية ونشرها".
وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين في تغريدة "أدين الاعتداء البغيض والوحشي الذي وقع في نيس وأقف مع فرنسا بكل قلبي".
وأضافت "تضامن مع ضحايا هذا العمل البغيض. نقف أوروبا بأسرها متضامنة مع فرنسا. سنبنقى موحدين ومصممين في وجه الهجمة والتعصب".
ودعا رئيس البرلمان الأوروبي ديفيد ساسولي الأوروبيين إلى "الاتحاد ضد العنف وضد الذين يسعون إلى التخريض ونشر الكراهية".
وقال ساسولي في تغريدة على تويتر "أشعر بصدمة وحزن عميقين لأخبار

وسعى الرئيس الفرنسي السبب إلى تهدئة الغضب المتصاعد في العالم الإسلامي، مؤكدا أنه يتفهم أن تكون الرسوم الكاريكاتيرية للنبي محمد قد أثارت صدمة لدى المسلمين، لكنه ندد بالعنف وبتحريف تصريحاته. وقال ماكرون في مقابلة استغرقت ساعة، أجرتها معه قناة الجزيرة وبثت مدبلجة بالعربية، "دوري هو تهدئة الأمور"، ولكن أيضا "حماية" حرية التعبير في فرنسا.
وأبدى أسفه لـ"سوء الفهم" ولـ"الكثير من التلاعب" الذي مارسه "أحيانا مسؤولون سياسيون ودينون"، كانوا وراء الدعوات إلى التظاهر ومقاطعة البضائع الفرنسية في عدة دول مسلمة. وحول التوتر في العلاقات بينه وبين اردوغان، أكد ماكرون أنه يسعى إلى "تهذبة الأمور"، لكنه شدد على وجوب أن "يحترم الرئيس التركي فرنسا والاتحاد الأوروبي وقيمه، ولا يطلق الأكاذيب والألأ بوجه الإهانات". ونددت الدول الأوروبية بالهجمات الإرهابية المتتالية التي

تطرح الهجمات الإرهابية المتتالية التي طالت فرنسا مؤخرا تحديات أمنية كبيرة لبقية دول الجوار التي تؤكد أنها ليست بمعزل عن مثل هذه الهجمات، خاصة وأنها حاضنة لجاليات مسلمة قابلة للاختراق والتوظيف، ما يتطلب حسب مراقبين شراكة أوروبية حقيقية في مواجهة التهديدات الإرهابية وجذور نشأتها.

برلين - عزز التضامن الأوروبي مع فرنسا التي تعرضت لسلسلة من الهجمات الإرهابية، ساهم توظيف حادثة ذبح المدرس الفرنسي صامويل باتي في تاجيجها، مخاوف الدول الأوروبية من انتقالها إلى أراضيها أيضا ونكث مشاعر الوحدة الأوروبية في الدفاع عن قيم الديمقراطية الغربية التي يترقب بها التطرف الإسلامي.
وحذر المدعي العام الاتحادي بألمانيا الأحد من الاستخفاف بالإرهاب الإسلامي في ألمانيا، فيما اعتبرت صحيفة "زونتاجس تسايتونغ" السويسرية أن "الإسلامية ترسة خصبة للمتطرفين"، وذلك تعليقا على الهجمات الإرهابية التي طالت فرنسا.
وقال بيتر فرانك "التهديد الصادر من الإرهاب ذي الدوافع الإسلامية يعد ويظل كبيرا. إنني أحرز من الاعتقاد في أن الإرهاب الإسلامي أخذ في التراجع، فقط لأنه لم تكن هناك هجمات معقدة في ألمانيا هذا العام".



وأضاف فرانك أن "خطر الإرهاب يظهر أيضا في الهجمات التي تم شنّها خلال الأسابيع الأخيرة في فرنسا، مثل الهجوم بسكين بالقرب من مجلة 'شارلي إبدو'، وذبح معلم فرنسي، وكذلك الهجمات في نيس الخميس".
وتابع المدعي العام الألماني "يُظهر ذلك أن ألمانيا وغرب أوروبا لا يزالان في مرمى الإسلاميين الراديكاليين".
وبحسب محققين، قام تونسّي بقتل ثلاثة أشخاص بسكين في مدينة نيس الفرنسية الخميس الماضي. وأصيب المهاجم بإصابات خطيرة من جانب أفراد الشرطة وتم نقله إلى مستشفى.
وكان القتل الوحشي لمدرس فرنسي منتصف الشهر الماضي تسبب في حالة ذعر في جميع أنحاء البلاد. وأوضح المحققون آنذاك أن الدافع الذي جعل المهاجم (18 عاما) يقتل المعلم الفرنسي

ألمانيا تعزز تشريعاتها في مواجهة العنصرية

برلين - صرحت وزيرة العدل الألمانية كريستينا لامبرشت بأن حكومتها تعزز حذف مصطلح العرق من القانون الأساسي وتسعى لاستبداله بصياغة جديدة للحماية من العنصرية، فيما يورق تنامي جرائم الكراهية أجهزة الاستخبارات الألمانية.
وقالت لامبرشت لصحيفة أوجسبورجر الجيمانيه الألمانية في عدها الصادر الاثنين "هناك اتفاق تام على أنه ليست هناك أعراق مختلفة من الناس".
وأكدت أنه يجب "تنقيح" القانون الأساسي في هذا الموضوع، موضحة أن الائتلاف الحاكم في ألمانيا اتفق على ذلك. وأشارت لامبرشت إلى المادة الثالثة بالقانون الأساسي التي جاء بها "ليس مسموحا بتهميش أو تفضيل أي شخص بسبب جنسه أو نسبه أو عرقه أو لغته أو موطنه أو أصله أو عقيدته أو تصوراته الدينية أو السياسية".
وأوضحت الوزيرة الألمانية أنه تم إدخال مصطلح العرق في عام 1949 من أجل النأي عن الأيديولوجية العنصرية النازية، ولكنها أشارت إلى أن استخدام المصطلح من منظور هذا اليوم يمكن أن يؤدي إلى "حالات سوء فهم"، وأوضحت أنه لهذا السبب يتم انتقاده.
وقالت لامبرشت إنه يجب ألا يتم حذف المصطلح من الدستور دون استبدال، وأكدت قائلة "القانون الأساسي يجب أن

وأعلن الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، الأحد، أنه لا ينوي شنّ هجوم عسكري على أرمينيا التي تخوض نزاعا مع باكو بشأن إقليم ناغورني قره باغ. ونقلت الرئاسة الأذربيجانية عن علييف قوله أثناء لقاء في باكو مع وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إن "أذربيجان تجري عمليات عسكرية على أراضيها ولا تعترض القيام بمثل هذه العمليات على الأراضي الأرمينية".



وفشلت 3 محاولات لفرض هدنة إنسانية حتى الآن في قره باغ توسطت فيها كل من الولايات المتحدة وروسيا، فيما يتهم الطرفان المتنازعا بعضهما البعض باختراق التهدئة. واندلعت صباح 27 سبتمبر الماضي اشتباكات مسلحة على خط التماس بين القوات الأذربيجانية والأرمينية في إقليم ناغورني قره باغ المتنازع عليه بين الدولتين والمناطق المتاخمة له في أخطر تصعيد بين الطرفين منذ أكثر من 20 عاما وسط اتهامات متبادلة ببدء الأعمال القتالية وجلب مسلحين أجنبين. وأفادت أرقام جزئية بمقتل أكثر من 1250 شخصا بينهم أكثر من 130 مدنيا منذ استئناف هذه المعارك الأسوأ منذ حرب التسعينات، إلا أن العدد الفعلي قد يكون أعلى بكثير.

ولروسيا قاعدة عسكرية في غيوري، ثاني مدينة في أرمينيا، كما ترتبط بمعاهدة للأمن الجماعي مع يريفان. لكنها قالت في السابق إنها لا تشمل منطقة ناغورني قره باغ الانفصالية.
وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان "ستوفر روسيا ليريفان كل المساعدة الضرورية في حال وقعت مواجهات مباشرة على أراضي أرمينيا".
وفي رسالة إلى بوتين، قال باشينيان، السبت، إن المعارك تقترب من الحدود الأرمينية واتهم مجددا تركيا بدعم أذربيجان.
ودعا موسكو إلى مساعدة يريفان متحدثا عن العلاقات الجيدة بين البلدين ومعاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة التي تربطهما منذ 1997.
وأعلنت وزارة الخارجية الأرمينية أن "رئيس وزراء أرمينيا طلب من الرئيس الروسي بدء مشاورات عاجلة بهدف تحديد طبيعة وكمية المساعدة التي يمكن للاتحاد الروسي أن يقدمها لأرمينيا لضمان أمنها".
واعتبر كاري كافانو، وهو سفير أميركي سابق، أن تدخلا عسكريا مباشرا في النزاع ليس في مصلحة موسكو.
وقال كافانو "سيؤدي تدخل القوات الروسية أو التركية في هذه المرحلة إلى تصعيد كبير للنزاع".
وأضاف أن الجيش الروسي "يمكن أن يخرج قواته من حامياتها في غيومري لضمان أمن الحدود" الأرمينية أو أن يقدم مساعدة للاجئين الفارين من المراكز.

وجاء إعلان روسيا التي جددت الدعوة إلى وقف إطلاق النار، بعدما طلب رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان من الرئيس فلاديمير بوتين بدء مشاورات "عاجلة" حول المساعدات التي يمكن لموسكو توفيرها ليريفان.
وأجج طلب أرمينيا المخاوف من تصعيد وانخراط روسيا وتركيا في هذا النزاع القديم حول ناغورني قره باغ. ووجه باشينيان رسالته بعدما قُبلت أرمينيا وأذربيجان في التوصل إلى وقف جديد لإطلاق النار في ناغورني قره باغ خلال محادثات في جنيف الجمعة. وتزيد هذه الإعلانات المخاوف من حصول تصاعد في القتال بين أرمينيا وأذربيجان.

موسكو - أبدت روسيا استعدادها لتوفير المساعدة "الضرورية" لأرمينيا التي تتواجه في نزاع مع أذربيجان في إقليم ناغورني قره باغ الانفصالي، وذلك في حال امتدت المعارك إلى الأراضي الأرمينية.
ويرى متابعون أن موسكو ترسم من خلال هذه الخطوة حدود النزاع على قره باغ، ما يقطع الطريق أمام الأجدات التركية الساعية إلى توسيع دائرة الاشتباكات إلى مناطق أبعد.
ويشير هؤلاء إلى أن الخطوة الروسية تأتي بمثابة إنذار لأنقرة التي تقدم دعما عسكريا لباكو، من أنها لن تبقى مكتوفة الأيدي في حال توسع دائرة النزاع ووصولها إلى ما أبعد من الإقليم المتنازع عليه.



خطوط حمراء روسية للجيش الأذري

بايدن يسعى إلى تتويج مسيرته السياسية بدخول البيت الأبيض



حلم الرئاسة على مرمى حجر

وكان أساس التهمتين وهما إساءة استغلال السلطة وعرقلة عمل الكونغرس هو طلب قدمه الرئيس الجمهوري إلى أوكرانيا للتحقيق في اتهامات بالفساد لا سند لها في تصرفات بايدن وابنه هنتر.



وفي فبراير الماضي، برأ مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الجمهوريون الرئيس من التهمتين بعد أن رفض استدعاء أي شهود. وخلصت وكالات التحقيقات الاتحادي هذا العام إلى أن روسيا تمارس حملة لتشويه صورة بايدن وتعزيز فرص نجاح ترامب في الانتخابات وفي الوقت نفسه بث الفرقة في الولايات المتحدة وذلك بعد أن تدخلت في انتخابات 2016 للإضرار بفرض هيلاري كلينتون منافسة ترامب.

ولم تسر المحاولات السابقتان لبايدن لخوض انتخابات الرئاسة على ما يرام فقد اضطر لانسحاب من السباق في 1988 بعد ادعاءات بأنه سرق بعض السطور في خطبه من خطاب لرئيس حزب العمال البريطاني نيل كينوك. وفي 2008 لم يحصل على تأييد يذكر وانسحب من السباق ليختاره أوباما بعدها نائبا له.

هاريس أمام فرصة كتابة تاريخ أميركي جديد

والتقدميين والناخبين الملونين الذين لهم أهمية بالغة لأمال الحزب في الفوز بالانتخابات. كما أصبحت هاريس، التي كونت شبكة من المتبرعين خلال مساعيها لدخول مجلس الشيوخ والوصول إلى البيت الأبيض، عنصرا فعالا في ما حققه بايدن من أرقام قياسية من التبرعات في الأشهر الأخيرة من حملة الدعاية، ولكن اختيارها أثار جوا من الإثارة في أوساط القاعدة الشعبية الديمقراطية وفي صفوف المتبرعين للحزب.

وقال جويل باين المخطط الاستراتيجي الديمقراطي الذي عمل في حملة هيلاري كلينتون في انتخابات الرئاسة لعام 2016 "هاريس كانت دائما أكثر شخصية مقنعة كرفيق لبايدن في الانتخابات لأنها تملك القدرة على مساعدته في توحيد التحالف الديمقراطي عبر خطوط الأعراق والأجيال كما أنها استطاعت رفع درجة الحماس على مستوى القاعدة".

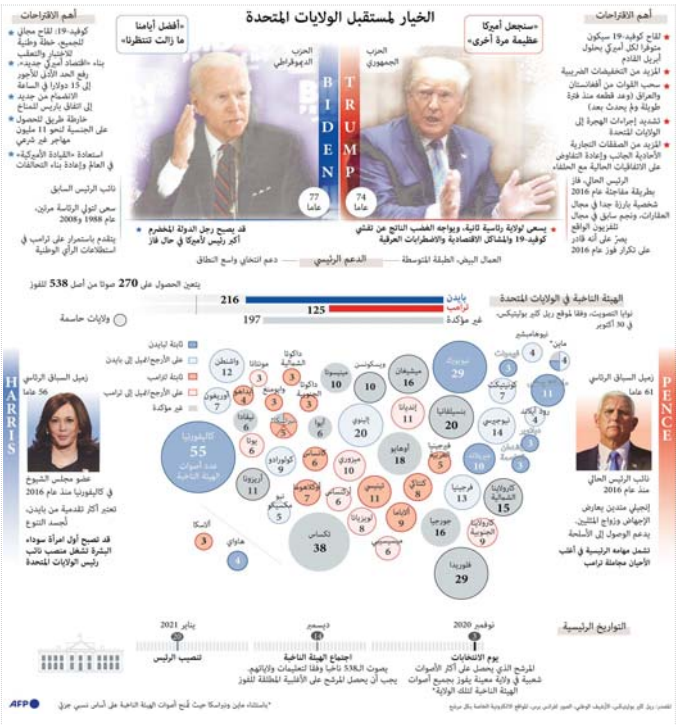
وتصوير بايدن في صورة "المسن المصاب بالخرف". وفي انتخابات الرئاسة في عامي 1988 و2008 حاول بايدن دون جدوى الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي إلى أن تحقق له ما يريد بحصوله على مباركة الحزب هذا العام بتأييد قوي بين الناخبين السود. وقد حقق في مسيرته السياسية مزيجا من المؤهلات العمالية والخبرة في السياسة الخارجية وقصة حياة أسرة تقترب بمأساة عائلية تمثلت في فقدان زوجته الأولى وابنته في حادث سيارة ووفاته ابنه بالسرطان.

ووصل بايدن إلى واشنطن شابا حديث العهد بالسياسة وانتخب في العام 1972 وهو في سن التاسعة والعشرين عضوا في مجلس الشيوخ عن ولاية ديلاوير وظل عضوا في المجلس على مدى 36 عاما قبل أن يصبح نائبا للرئيس من 2009 إلى 2017 في عهد باراك أوباما أول رئيس أسود للولايات المتحدة. وبعد أن شغل منصب نائب الرئيس، استقر بايدن على عدم ترشيح نفسه في العام 2016 ليشهد الهزيمة التي لحقتها بترامب بالمرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون. واستهدف بايدن ترامب في معرض الإعلان عن عزمه خوض انتخابات 2020 في أبريل العام الماضي. وقال بايدن "نحن في معركة من أجل روح هذه الأمة" مضيفا أن ترامب إذا أعيد انتخابه "سيغير طابع هذا الشعب وهويتنا تغييرا جوهريا وإلى الأبد. وأنا لا يمكنني أن أقف موقف المتفرج وذلك يحدث".

واسفرت محاولة من جانب ترامب للنش في تصرفات بايدن عساه أن يجد ما يلوث سمعته عن توجيه الاتهام للرئيس في مجلس النواب الذي يسيطر عليه الديمقراطيون في ديسمبر الماضي.

يسعى جو بايدن، أحد الثوابت في الحياة السياسية بالولايات المتحدة على مدار نصف قرن شغل خلاله مقعدا في مجلس الشيوخ ومنصب نائب الرئيس، لتتويج رحلته الطويلة بالصعود إلى قمة الهرم السياسي رغم أن الرحلة شهدت محاولتين فاشلتين للوصول إلى مقعد الرئاسة.

واشنطن - يضع المرشح الجمهوري جو بايدن نصب أعينه طموحا قلما حمله سياسيون في الولايات المتحدة، إذ أنه سيكون الأكبر سنا على الإطلاق بين من فازوا في انتخابات الرئاسة في حال تغلب على منافسه الجمهوري دونالد ترامب في الاقتراع غدا الثلاثاء. وعمل بايدن البالغ من العمر 77 عاما، الديمقراطي القادم من ولاية ديلاوير على تصوير تجربته السياسية على أنها مزية معتبرا نفسه زعيما يتمتع بالخبرة قادرا على أداء مهمة إرثاء شعب انتهت الجائحة وتحقيق الاستقرار. ولدى قبوله ترشيح الحزب الديمقراطي له في انتخابات الرئاسة في أغسطس الماضي شدد على أهمية التراجع وأداب المعاملة في مسعى للظهور بصورة النقيض لترامب المشاكس. وقال حينها "ساكون حليفا للنور، لا للظلام". ولم يفوت ترامب تلك الفرصة عندما سخر منه قذاب على وصفه بعبارة "جو الغنسان". وقال إن "قدراته الذمينة مستهلكة" تارة وقال عنه تارة أخرى إنه "سيصبح العوبة في يد البسار المتطرف في الحزب الديمقراطي"، في الوقت الذي يسعى فيه حلفاء الرئيس



واشنطن - اختار المرشح الديمقراطي جو بايدن نائبة له كمالا هاريس عضو مجلس الشيوخ المولودة لأب مهاجر من جاميكا ولأم مهاجرة من الهند لتصبح أول امرأة سمراء البشرة وأول شخص من أصول آسيوية يدخل الانتخابات الرئاسية لأحد الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة. وستدخل هاريس وهي تبلغ من العمر 56 عاما وتنتمي للأصغر من بايدن، التاريخ، إذا ما أصبحت نائبة لرئيس الولايات المتحدة في انتخابات الرئاسة الثلاثاء، وستصبح على الفور في وضع قوي يتيح لها السعي للترشح للرئاسة بعد أربع سنوات من الآن. ولهاريس عضو مجلس الشيوخ عن ولاية كاليفورنيا سجل حافل في تحطيم الحواجز غير المرئية، فقد كانت أول امرأة تتولى منصب المدعي العام في سان فرانسيسكو كما أنها أول امرأة ملونة تنتخب مدعيا عاما في كاليفورنيا. ومن الممكن أن تفيد بخبرتها في العدالة الجنائية إدارة بايدن في معالجة قضايا المساواة العرقية وأداء الشرطة لعملها وذلك بعد أن اجتاحت الاحتجاجات البلاد هذا العام. وتطلعت هاريس، المولودة لأم وأب هاجرا إلى الولايات المتحدة من الهند

التهور والمشاكسة تختزلان سنوات ترامب في البيت الأبيض



سياسي جمهوري مثير للجدل

الوثيق وثلاث دول عربية وتخلّى عن اتفاقات دولية صورها على أنها غير منصفة للولايات المتحدة واستعدى حلفاء قدامى وأشاد بزعماء أجناب مستبددين. كما أبدى ترامب إكبارا لروسيا خصم أميركا القديم ورئيسها فلاديمير بوتين. وخلصت وكالات المخابرات الأميركية إلى أن روسيا استخدمت حملة تسلل إلكتروني ودعاية من خلال الإنترنت لتعزيز فرص نجاح ترامب في انتخابات 2016 وأن موسكو تتدخل مرة أخرى في حملة الدعاية في انتخابات 2020 في محاولة لتشويه سمعة بايدن. وصورة المتقذرون بمن فيهم كبار الديمقراطيين وأعضاء سابقون في إدارة ترامب نفسه باعتباره خطرا على الديمقراطية يميل للحكم الاستبدادي. وقال بايدن عن ترامب في ولاية أيوا العام الماضي "اعتقد أن الرئيس بعد حرفيا خطرا وجوديا على أميركا. فهذا شخص يفعل كل شيء لتفريق الناس وتخويفهم. لسنا خائفون وكراهية".

وجاءت رئاسة ترامب، الذي ندد بالعملية وركز السياسة الخارجية الأميركية حول رؤيته العالمية القائمة على أساس "أميركا أولا" في وقت يشهد استقطابا شديدا في الولايات المتحدة وخلا في الأداء السياسي في واشنطن. وفرض المرشح الجمهوري طيلة فترة رئاسته قيودا على الهجرة سواء القانونية أو غير القانونية وخفض عدد المسموح لهم بدخول البلاد سواء بصفة لاجئين أو طالبي لجوء وأجرى تخفيضات ضريبية كاسحة ودفع بالقضاء الاتحادي بل وبالحكمة الدستورية العليا في اتجاه اليمين بدرجة كبيرة وألقى لوائح ببينة وصفها بأنها عبء على البلاد. أما خارجيا، فقد ساهم في التوسط في اتفاقات بين إسرائيل الحليف الأميركي

بنس يستعد للأضواء بعد سنوات في ظل الرئيس

الإدارة بها وإدراجها في عداد المهام الناجحة. وظل بنس أحد الشخصيات الرئيسية المدافعة عن ترامب طوال فترة الاضطراب الذي رافق الوباء، وكثيرا ما خاض معارك مع جماعات في البيت الأبيض محافظا على نفوذه من خلال إقامة علاقة وثيقة مع الرئيس رجل الأعمال السابق القادم من نيويورك. وقال مارك شورت، كبير هيئة العاملين مع بنس والذي أصيب هو نفسه بكورونا، إن بنس يتكلم مع ترامب عدة مرات يوميا من الصباح إلى المساء. ومن التغييرات التي يتباهى بها نائب الرئيس ترامب في السياسات؛ تخفيض الضرائب والأمور التنظيمية وتعزيز السياسات المناهضة للإجهاد وتغيير شكل القضاء بمجموعة من القضاة المحافظين

تقليل أسلوب الرئيس الميال للمواجهة بهوء.

آخرين عيّنهم بنفسه في مناصبهم. وقال في لقاء جماهيري في بنسلفانيا الاثنين الماضي "إذا لم يشبه كلامي كلام السياسي العادي في واشنطن ذلك لأنني لست سياسيا". وتولى ترامب (74 عاما) مقاليد الرئاسة في يناير 2017 بعد فوزه المفاجئ على المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون في نوفمبر 2016. وقد أسفر فرز الأصوات عن خسارته التصويت الشعبي على مستوى البلاد بفارق 3 ملايين صوت تقريبا لكنه انتصر في الولايات المتأرجحة ذات الأهمية البالغة لتحقيق له الأغلبية في الجمع الانتخابي. وجعل الانتصار في تلك الانتخابات منه أول رئيس أميركي يتولى الرئاسة دون سابق خبرة سياسية أو عسكرية وهو ينهج نهجا شعبويا يمينيا. وكان صعود نجمه جزءا من موجة شعبية تمتد من بريطانيا بقرارها الخروج من الاتحاد الأوروبي إلى البرازيل حيث تم انتخاب جابر بولسونارو الزعيم القادم من أقصى اليمين.

وجاءت رئاسة ترامب، الذي ندد بالعملية وركز السياسة الخارجية الأميركية حول رؤيته العالمية القائمة على أساس "أميركا أولا" في وقت يشهد استقطابا شديدا في الولايات المتحدة وخلا في الأداء السياسي في واشنطن. وفرض المرشح الجمهوري طيلة فترة رئاسته قيودا على الهجرة سواء القانونية أو غير القانونية وخفض عدد المسموح لهم بدخول البلاد سواء بصفة لاجئين أو طالبي لجوء وأجرى تخفيضات ضريبية كاسحة ودفع بالقضاء الاتحادي بل وبالحكمة الدستورية العليا في اتجاه اليمين بدرجة كبيرة وألقى لوائح ببينة وصفها بأنها عبء على البلاد. أما خارجيا، فقد ساهم في التوسط في اتفاقات بين إسرائيل الحليف الأميركي

بنس يستعد للأضواء بعد سنوات في ظل الرئيس

الإدارة بها وإدراجها في عداد المهام الناجحة. وظل بنس أحد الشخصيات الرئيسية المدافعة عن ترامب طوال فترة الاضطراب الذي رافق الوباء، وكثيرا ما خاض معارك مع جماعات في البيت الأبيض محافظا على نفوذه من خلال إقامة علاقة وثيقة مع الرئيس رجل الأعمال السابق القادم من نيويورك. وقال مارك شورت، كبير هيئة العاملين مع بنس والذي أصيب هو نفسه بكورونا، إن بنس يتكلم مع ترامب عدة مرات يوميا من الصباح إلى المساء. ومن التغييرات التي يتباهى بها نائب الرئيس ترامب في السياسات؛ تخفيض الضرائب والأمور التنظيمية وتعزيز السياسات المناهضة للإجهاد وتغيير شكل القضاء بمجموعة من القضاة المحافظين

تقليل أسلوب الرئيس الميال للمواجهة بهوء.

تحمل مواقف المتابعين وحتى الخصوم السياسيين للرئيس دونالد ترامب في الولايات المتحدة انطباعات سيئة تمتزج بين التهور والمشاكسة، فالمرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية 2020، كان من أكثر الشخصيات إثارة للجدل على امتداد أربع سنوات وهو الآن أمام منافسة شرسة قد تنتهي به إلى الخروج من البيت الأبيض.

واشنطن - روج دونالد ترامب رجل الأعمال، الذي اشتغل بالسياسة لشعار "أميركا أولا" طيلة تواجده في البيت الأبيض وقام بمحاولة لعزله وتعرض شخصيا للإصابة بفيروس كورونا وأخذ مواقف كانت محل خلاف تتعلق بالهجرة وقضايا عرقية خلال فترة رئاسة عاصفة يقول معارضوه إنها خالفت الأعراف الديمقراطية الأميركية. وبعد سنوات نال فيها شهرة بوصفه مطورا عقاريا منتهورا محبا للظهور في وسائل الإعلام ثم نجما من نجوم تلفزيون الواقع، سعى ترامب صاحب الشخصية المشاكسة للاستفادة من مشاعر الاستياء السائدة بين كثير من الأميركيين ليتحول إلى ظاهرة سياسية فريدة في تاريخ الدولة على امتداد 244 عاما.



في البداية قوبل ترامب، الذي يسعى للاحتفاظ بالرئاسة في الانتخابات التي يواجه فيها يوم الثلاثاء منافسه الديمقراطي جو بايدن، بمقاومة ضاربة داخل الحزب الجمهوري لكنه تمكن من تطويعه على هواء بل ونال ولاء بعض الجمهوريين الذين سبق أن نددوا به. ومن خلال تويتر وفي اللقاءات الجماهيرية الصاخبة لم يترك ترامب فرصة ألا وهاجم فيها الديمقراطيين ووسائل الإعلام الإخبارية بل وبعض الجمهوريين وأعضاء حكومته ومسؤولين

بنس يستعد للأضواء بعد سنوات في ظل الرئيس

واشنطن - يحتفظ نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، المسيحي المحافظ وأحد الثوابت القليلة في سنوات الرئيس الجمهوري دونالد ترامب العاصفة في البيت الأبيض، بثقة رئيسه بحرصه على ألا يخرج من ظله. وسواء فاز ترامب في الانتخابات الثلاثاء أم خسر، فمن المرجح أن تتغير تلك الاستراتيجية وهذا الوضع، إذ سيصبح بنس (61 عاما) ضمن أبرز المرشحين لخوض معركة الفوز بترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة لعام 2024 بمجرد إعلان نتائج انتخابات هذا العام. ومن المرجح أن يفعل ذلك وهو يحمل سجل الرجل الثاني القانع بإداء دور من وراء الكواليس في البيت الأبيض، وكسب لنفسه مكانة أثرية لدى الرئيس الذي كان نجما تلفزيونيا في ما سبق. وكان لبنس، الحاكم السابق لولاية إنديانا وعضو الكونغرس سابقا، دور محوري في بعض الانتصارات التشريعية الرئيسية التي حققها إدارة ترامب، لاسيما التخفيضات الضريبية التي تم إقرارها عام 2017. كما أشرف على التحرك الأميركي للتصدي لجائحة فايروس كورونا بصفته رئيسا لمجموعة العمل الخاصة بمواجهة هذا المرض في البيت الأبيض، غير أن هذه المهمة لم تسر على ما يرام رغم إشادة

الانتخابات الأميركية



كوفيد يصوت في الانتخابات الأميركية

التأثيرات الصغيرة في الحملات تعد مهمة بما فيه الكفاية لمعرفة الفائز



الأزمة الصحية تحدد مصير ساكن البيت الأبيض الجديد

وفي يونيو، أقام أول تجمع انتخابي في زمن الوباء داخل قاعة مغلقة في تولسا، والتي ثبت أنها كانت مناسبة محرجة سواء لجهة عدد الحضور كما لجهة إمكانية تسببها بنقل العدوى بشكل واسع. وظهرت استطلاعات جرت على مدى عدة أشهر أن الأميركيين يرون أن رئيسهم لم يحسن إدارة أزمة الفايروس.

وأعرب 40 في المئة من المستطلعين عن تأييدهم لطريقة تعامله مع الأزمة مقارنة بـ 60 في المئة في مارس الماضي، بحسب استطلاع مؤسسة غالوب، لكن عادة ما يكون هذا النوع من الاستطلاعات عاما بشكل كبير لتحديد إن كان سيكون هناك "تأثير كوفيد" على الانتخابات.

ومع ذلك قام باحثون بتحليل جديد نشرته مجلة "ساينس أدفانسز" العلمية قالوا الجمعة إنهم توصلوا إلى ذلك، وبنوا بحتهم على ردود في أكثر من 300 ألف استطلاع من صيفي العامين 2019 و2020 وربطوها بمعذلات الوفيات المحلية الناجمة عن كوفيد - 19، ليستنتجوا أن الوباء قد يكون أثر بشكل كبير بالتأييد الشعبي لترامب.

وعلى وجه الخصوص، كان الأشخاص الذين يعيشون في المقاطعات التي شهدت تضاعف معدلات الوفيات في الشهر السابق ليوم استطلاع آرائهم، قالوا إن احتمال تصويتهم لترامب أقل بما معدله 0.14 في المئة، وأن احتمال تصويتهم لمرشحين جمهوريين في الكونغرس أقل بنسبة 0.28 في المئة.

أن الناخبين سيعاقبون خصمه جو بايدن على فشله في تنظيم حملة انتخابية واسعة على الأرض. لكن سوء إدارته للوباء كلفته أصوات ناخبين على غرار كيمبرلي ماكليهور من فلوريدا والتي كانت تعمل في المجوهرات قبل أن يضرب الوباء. وقالت ماكليهور، التي لطالما كانت مع الجمهوريين، إنها تعتقد أن ترامب كان يبلي بلاء حسنا في البداية عندما عقد إجازات صحافية يومية وبدا أنه ينصت إلى العلماء، لكنها لاحقا أدركت أنه لا يأخذ الأزمة على محمل الجد.

وجاء في ختام دعائية نظمته مجموعة "مشروع لينكولن" التي تضم جمهوريين سابقين جعلوا من هزيمة ترامب مهمتهم "صوت وكان حياتك تعتمد على الأمر". وخلال تجمعات انتخابية وعبر تويتر، اتهم ترامب وسائل "الإعلام السخيفة الزائفة" بالتركيز على "كوفيد، كوفيد، كوفيد" للإضرار بفرصه في الفوز بولاية ثانية.

وقدر خبراء في جامعة ستانفورد في دراسة نشرت السبت الماضي، أن تجمعات ترامب الانتخابية، التي عقدت في الفترة من يونيو إلى سبتمبر الماضيين، أدت إلى أكثر من 30 ألف إصابة إضافية بكوفيد - 19 وربما ما يصل إلى 700 حالة وفاة. واستندت الدراسة إلى نموذج إحصائي وليس إلى تحقيقات فعلية لحالات الإصابة بفايروس كورونا، ولم تستشهد الدراسة بخبراء الأمراض من بين مؤلفيها ولم تخضع لمراجعة نظيراتها.

وفي أواخر يناير الماضي، بعد مدة قصيرة من تأكيد أول إصابة بكوفيد - 19 في الولايات المتحدة، بلغ سوق أسهم نيويورك أعلى مستوياته وكان تأثير الصعوبات التي تمر بها بوبنغ على الاقتصاد أكبر مصدر قلق بالنسبة للرئيس دونالد ترامب. وقال ترامب في دافوس إن "الحلم الأمريكي عاد أكبر وأفضل وأقوى من أي وقت مضى".



وبعد تسعة شهور، تكدت إصابة أكثر من تسعة ملايين شخص بفايروس كورونا المستجد بينما توفي ما يقارب 230 ألفا بالوباء، ما جعل من الفايروس ثالث عامل متسبب بالوفيات لهذا العام. وازدادت قاتمة الأرقام عندما اضيفت حوالي مئة ألف وفاة إضافية لأشخاص كانوا مصابين بالمرض ولم يتم تشخيصهم بشكل صحيح إلى الحصة. ورغم الانتعاش الكبير الذي يشهده الاقتصاد في الفصل الثالث من العام، خسر الملايين من الأميركيين وظائفهم، ما حطم إحدى أهم الحجج التي يركز عادة الرؤساء الأميركيون الساعون للفوز بولاية ثانية عليها، وهي تلك المبنية على قوة الاقتصاد لكن لا تزال هزيمة ترامب في الانتخابات الثلاثاء القادم أمرا غير مؤكد إطلاقا بينما يعتقد الجمهوريون

يعتقد المتابعون أن أكثر شيء مثير في الانتخابات الرئاسية الأميركية هذه المرة هي قضية جائحة فايروس كورونا، والتي استحوذت على حيز لا بأس به في حملات المرشحين، وربما ستحدد الفائز في هذا السباق، الذي لم يتبق له سوى ساعات حتى يذهب المقترعون إلى الصناديق لاختيار رئيسهم المقبل.

واشنطن - اشتدت المنافسة قبل يومين من الانتخابات الرئاسية الأميركية حينما نشر كل من الرئيس الجمهوري دونالد ترامب ومنافسه المرشح الديمقراطي جو بايدن عددا كبيرا من المنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي حول التعامل مع جائحة فايروس كورونا المستجد. وكانت الرسالة التي يرغب ترامب في توصيلها عبر تويتر أنه المرشح الأفضل للاقتصاد، وهدد بأن بايدن سيبدأ عمليات إغلاق، وقال ترامب في أخذه الناخبون على محمل الجد وقد يكون الفصل في تحديد ساكن البيت الأبيض الجديد.

ولم يدخر ترامب جهدا في مهاجمة منافسه حيث قال إن "بايدن يريد إغلاق بلادنا، ربما لسنوات. مجنون. لن يكون هناك أي إغلاق. إن العودة الأميركية العظيمة تجري حاليا"، وذلك ردا على منافسه الذي يتخذ نهجا أكثر حذرا تجاه جائحة كورونا، بينما يضغط المرشح الجمهوري نحو إعادة فتح الاقتصاد، قائلا إنه يجري تطوير أدوية ولقاحات.

ويتوقع مراقبون أن تحسم في اقتراع هذا العام عشر ولايات نتيجة الانتخابات الرئاسية حيث يبدل الناخبون ولاهم بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي وقد لعبت بنسلفانيا وويسكنسن وميشيغان وفلوريدا وأيووا وأوهايو دورا أساسيا في فوز ترامب عام 2016 لكن الأمر مختلف اليوم مع وجود جائحة كورونا.

وتظهر الاستطلاعات أنه بإمكان بايدن دفع ولايات جمهورية تقليديا مثل جورجيا وبنسلفانيا وكارولينا الشمالية وتكساس لتبديل ولائها لدعم الحزب الديمقراطي هذه السنة.

وطيلة الفترة الماضية، ركزت رسائل بايدن على الرعاية الصحية مؤكدا أنه ساعد في إقرار قانون الرعاية الصحية المعروف باسم "أوباما كير" قبل عشرة أعوام، الذي وسع الحماية الصحية. وقال "كتريس، سابني اقتصادا بكافي العمل وليس الثروة فقط". وسرعان ما استحوذت حملته على نتائج ستانفورد وكانت الحملة قد حدت بشدة من حجم الحشود في التجمعات أو ألزمت المؤيدين بالبقاء في سياراتهم.

لصالح من سيصوّت اليهود الأميركيون

يحاول المرشح الجمهوري دونالد ترامب كسب أصوات الناخبين اليهود الأميركيين المهمة سياسيا في الطريق إلى تثبيت أقدامه في البيت الأبيض، حيث وصف نفسه مرارا بأنه "أفضل صديق" كان لدى إسرائيل في تاريخها، لكن استطلاعات الرأي تشير حتى الآن إلى أن تلك الفئة ستصوّت كما جرت العادة تاريخيا لصالح مرشح الديمقراطيين.

واشنطن - عندما بدأ الرئيس الجمهوري دونالد ترامب حملته الانتخابية مبكرا كان يستهدف كافة الشرائح الاجتماعية، ولكنه ركز أيضا على الاستفادة من أصوات اليهود الأميركيين لإعادة انتخابه مرة أخرى أمام منافسه الديمقراطي جو بايدن، والذي يحظى حتى الآن بدعم تلك الفئة. وقد أظهر استطلاع نشرته اللجنة اليهودية الأمريكية أن حوالي 75 في المئة من اليهود الأميركيين، البالغ عددهم حوالي سبعة ملايين نسمة، سيصوتون لبايدن، مقابل 22 في المئة فقط سيصوتون لترامب. ولكن 63 في المئة من سكان إسرائيل اليهود يدعمون بغالبيةهم مرشح الجمهوريين. وقال خيمي شاليف المحلل السياسي المقيم بالولايات المتحدة في ندوة افتراضية نظمها صحيفة هارتس الإسرائيلية الأرباء الماضي، إن "توجهات اليهود الأميركيين معاكسة تماما لتوجهات اليهود الإسرائيليين، فآخسر الاستطلاعات تظهر أن ما بين 75 و77 في المئة من اليهود الأميركيين سيصوتون لبايدن مقابل 22 في المئة فقط سيصوتون لترامب". وتظهر المعطيات المنشورة بالمكتبة الافتراضية اليهودية، التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها، أنه في الانتخابات الرئاسية الأخيرة صوت 24 في المئة من اليهود الأميركيين لترامب، مقابل 71 في المئة صوتوا للمرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون. وتشير البيانات أن اليهود الأميركيين صوتوا بنسب أعلى لصالح المرشحين الديمقراطيين، باستثناء انتخابات 1920 حينما صوت 19 في المئة لصالح الديمقراطي جيمس كوكس، مقابل 43 في المئة لصالح الجمهوري وارن جي هاردينغ، الذي أصبح الرئيس 29 لولايات المتحدة.

وفي الانتخابات الرئاسية عام 2012 صوت 69 في المئة لصالح المرشح الديمقراطي براك أوباما، مقابل 30 في المئة صوتوا للمرشح الجمهوري ميت رومني. أما في الانتخابات الرئاسية عام 2008، صوت 78 في المئة من اليهود الأميركيين لصالح أوباما و22 في المئة لصالح الجمهوري جون ماكين.

وقال في ذلك لقد "صوت العديد منكم لأشخاص في الإدارة السابقة سيكون عليكم في يوم ما تفسير ذلك لي إذ لا أعتقد أنهم أحبوا إسرائيل كثيرا". وأضاف "لم يكن لدى الدولة اليهودية يوما صديقا أفضل في البيت الأبيض من رئيسكم دونالد ترامب". ويشكل اليهود قسما صغيراً فقط من شريحة الناخبين في فلوريدا لكن تأثيرهم يعد قوياً وحاسماً في الولاية المتأرجحة، أي التي يمكن أن تغير مسعرها بين الجمهوريين والديمقراطيين من انتخابات لأخرى. وتاريخياً، لطالما صوت غالبية اليهود لصالح الديمقراطيين.

ويعمل ترامب جاهدة لكسب تأييد اليهود الأميركيين في وقت يامل بتكرار استراتيجيته، التي اتبعتها في 2016 في الانتخابات الحالية، التي يسعى للفوز بولاية ثانية فيها عبر تراكم أصوات المجمعات الانتخابية في الولايات الرئيسية، فهو يراهن كثيرا على

المرشحان يتنازعان الولايات الحاسمة

واشنطن - كثف الرئيس الأميركي دونالد ترامب مساعيه الانتخابية في الولايات المتأرجحة على مدى اليومين الأخيرين قبل الاقتراع المقرر الثلاثاء، في محاولة مستميتة لتحدي استطلاعات الرأي وتحقيق انتصار مفاجئ على منافسه الديمقراطي جو بايدن.

وفي مواجهة منافسة تبدو شديدة للفوز بفترة رئاسية أخرى، ذهب ترامب إلى ولايات من المرجح أن يكون لها دور حاسم في تحديد ما إذا كان سيبقى في البيت الأبيض لأربع سنوات جديدة، أم أنه سيصبح أول رئيس أميركي يخسر مساعيه للفوز بولاية ثانية منذ جورج بوش الأب عام 1992.

وبينما اتجه بايدن، الذي ركز حملته على انتقاد طريقة تعامل ترامب مع وباء كورونا، الأحد، إلى ولاية بنسلفانيا التي يُرجح أن تكون هي الفصل في تحديد الفائز، عقد ترامب الأحد، خمسة مؤتمرات انتخابية في ولايات ميشيغان وأيووا ونورث كارولينا وجورجيا وفلوريدا.

ومن المرجح أن يستكمل حملته الاثنين، من خلال عقد خمسة مؤتمرات أخرى، حيث سيختم ترامب فترة الدعاية المكثفة بمؤتمر انتخابي في ساعة متأخرة من الليل في غراند رابيدي بولاية ميشيغان، وهو المكان الذي كان قد اختتم فيه حملته الانتخابية للفوز بالفترة الرئاسية الأولى عام 2016، في أقصى تكثيف لنشاط حملته الانتخابية على الإطلاق.

وتجري الانتخابات في بلد منقسم بشدة وسط مشاعر متشجعة إلى درجة أن مبيعات الأسلحة النارية ارتفعت في بعض المناطق، وتقوم الشركات في بعض المدن بوضع ألواح خشبية على نوافذها كإجراء احترازي، بينما تسعد وكالات إنفاذ القانون لأعمال عنف محتملة.

ويهدف المرشح الجمهوري إلى إثارة ما يكفي من الزخم لدفع أنصاره للإقبال بكثافة شديدة على التصويت لصالحه يوم الاقتراع. ونقل المرشحان معركتهما إلى الغرب الأوسط الأميركي الجمعة الماضي، وزار كل منهما ثلاث ولايات تقع في قلب المنطقة التي تعد بين الأكثر تضررا من فايروس كورونا المستجد في سعيهما المحوم نحو نيل كل صوت.

وتشير استطلاعات الرأي على مستوى الولايات المتحدة إلى أن بايدن يتفوق بفارق واضح على ترامب، لكن استطلاعات الولايات المتأرجحة التي تجرى في كل ولاية على حدة تظهر تقارب نتائج المرشحين.

وللفوز بفترة أخرى، يتعين على ترامب تحقيق معادلة صعبة بالفوز في ولايات كانت من نصيبه قبل أربع سنوات مثل فلوريدا وجورجيا ونورث كارولينا وأوهايو وأيووا وأريزونا، مع الاحتفاظ بواحدة على الأقل من ولايات الغرب الأوسط التي فاز بها قبل أربع سنوات مثل بنسلفانيا أو ميشيغان أو ويسكونسن.

ويهدف المرشح الجمهوري إلى إثارة ما يكفي من الزخم لدفع أنصاره للإقبال بكثافة شديدة على التصويت لصالحه يوم الاقتراع. ونقل المرشحان معركتهما إلى الغرب الأوسط الأميركي الجمعة الماضي، وزار كل منهما ثلاث ولايات تقع في قلب المنطقة التي تعد بين الأكثر تضررا من فايروس كورونا المستجد في سعيهما المحوم نحو نيل كل صوت.

وتشير استطلاعات الرأي على مستوى الولايات المتحدة إلى أن بايدن يتفوق بفارق واضح على ترامب، لكن استطلاعات الولايات المتأرجحة التي تجرى في كل ولاية على حدة تظهر تقارب نتائج المرشحين.

وللفوز بفترة أخرى، يتعين على ترامب تحقيق معادلة صعبة بالفوز في ولايات كانت من نصيبه قبل أربع سنوات مثل فلوريدا وجورجيا ونورث كارولينا وأوهايو وأيووا وأريزونا، مع الاحتفاظ بواحدة على الأقل من ولايات الغرب الأوسط التي فاز بها قبل أربع سنوات مثل بنسلفانيا أو ميشيغان أو ويسكونسن.

انتخابات 2020 تحطم الأرقام القياسية

الثالث من نوفمبر، إذ تم تخصيص أكثر من سبعة مليارات دولار من هذا المبلغ لانتخابات الكونغرس.

واشارت الدراسة إلى أن المرشح الديمقراطي سيصبح أول مرشح في التاريخ يجمع مليار دولار من المانحين، بعد أن حققت حملته رقما قياسيا بلغ 938 مليون دولار، حتى 14 أكتوبر الماضي، فيما بلغت حملة ترامب نحو 596 مليون دولار، موضحة أن الديمقراطيين أنفقوا نحو 6.9 مليار دولار مقارنة بنحو 3.8 مليار دولار أنفقها الجمهوريون.

وتأتي هذه الانتخابات، الذي حدد لها موعد الثلاثاء الذي يلي أول يوم اثنين في شهر نوفمبر، وسط اهتمام إعلامي غير مسبوق ليس فقط لأنها موعد انتخابات الرئاسة والكونغرس ومجلس الشيوخ والعديد من عمليات الاقتراع المحلية وعلى مستوى الولايات، بل لأن الفائز فيها حتى الآن غير معروف، وإضافة إلى التصويت للرئيس، سيختار الملايين من الناخبين الأميركيين أعضاء الكونغرس وسيتم التنافس على 35 مقعدا في مجلس الشيوخ وكافة مقاعد مجلس النواب الـ435 والذي يسيطر عليه الديمقراطيون حاليا، وهي ميزة يستبعد أن يخسروها هذه المرة، بحسب الخبراء.

وإذا انتخب بايدن رئيسا وهيمن الديمقراطيون على مجلس الشيوخ، فسيسيطر الحزب على أهم أدوات السلطة الفيدرالية في واشنطن لأول مرة منذ بداية عهد براك أوباما الرئاسي.

للتصويت المبكر، حوالي 65 في المئة من إجمالي المشاركين في انتخابات العام 2016، الاهتمام الشديد بالانتخابات قبل يومين فقط من انتهاء الحملة الانتخابية.

آخر الإحصائيات

- 90 مليون ناخب صوتوا حتى الآن
- 14 مليار دولار حجم إنفاق المرشحين

وقد يرتفع العدد مع مرور الساعات القادمة، حيث هناك 230 مليون اميركي يحسب لهم التصويت في الانتخابات الرئاسية، رغم أن القسم الأكبر منهم لا يشارك فعليا. ويأتي هذ الاهتمام الكبير من قبل الناخبين الأميركيين رغم ارتفاع حالة الإصابة بمرض كورونا. وحطمت الحملات الانتخابية أرقاماً قياسية لجهة الإنفاق في 2020 إذ تم إنفاق 6.6 مليار دولار من قبل المرشحين للرئاسة، أي أكثر بملياري دولار من المبلغ الذي أنفق خلال المنافسة بين ترامب وهيلاري كلينتون قبل أربع سنوات، بحسب دراسة أجراها مركز ريسونسييف بوليتيكس. وحتى الآن، تفوقت حملة بايدن من هذه الناحية إذ أغرقت الإذاعات في الولايات الرئيسية بالإعلانات السياسية. وتم بالمجمل إنفاق أكثر من 14 مليار دولار في الفترة التي سبقت انتخابات

واشنطن - يواصل السباق الرئاسي بين المرشحين دونالد ترامب وجو بايدن الوصول إلى البيت الأبيض تحطيم أرقام قياسية بدءاً من أعداد المشاركين في التصويت المبكر والإنفاق على الإعلانات السياسية وغير ذلك.

وتجاوزت نسب التصويت المبكر الأرقام، التي سجلت في السنوات السابقة، إذ فضل العديد من الناخبين ملء بطاقات الاقتراع التابعة لهم مسبقا لتجنب الوقوف في طوابير طويلة يوم الانتخابات التي تجري في ظل وباء كوفيد - 19.

وأظهرت أحدث بيانات أن عددا قياسيا من الأميركيين بلغ 90 مليون ناخب صوتوا مبكرا في الانتخابات الرئاسية، فيما قام الرئيس الجمهوري ترامب ومنافسه الديمقراطي بايدن بحملات مع أول رئيس أسود للبلاد، أصلا بذلك في حشد الناخبين الأميركيين من أصل أفريقي. وسيعقد الرئيس مؤتمرات انتخابية الاثنين، في ولايات ميشيغان وأيووا ونورث كارولينا وجورجيا وفلوريدا. وستقيم حملته الانتخابية أنشطة دعائية في نورث كارولينا وبنسلفانيا وويسكونسن إلى جانب ميشيغان.

العدد المرتفع



حماسة أردوغان لترامب أقوى من حماسة خصومة

عديلي صادق
كاتب وسياسي
فلسطيني

عاد سبث فرانترزمان، الخبير الإسرائيلي - الأمريكي المخضرم والمتنوع، المتخصص في تاريخ المشرق العربي والعالم الإسلامي وقضاياها، إلى طرح أسئلة العلاقة بين تركيا وإسرائيل، لكي يعرف، أو يُعرّف قراءه في الصحف ووسائل الإعلام الكثيرة التي تنشر له (ومن بينها "الجزيرة" القطرية) لماذا كانت إسرائيل هي الغائب المقتقد، في سبالات وخصومات وتهديدات تركيا الأردنية، خلال الأشهر الأخيرة، في تحريض تركيا على تل أبيب، بينما التصعيد يتعلق باليونان وأرمينيا وفرنسا ومصر والسعودية وغيرها. لا يأتي فرانترزمان بجديد عندما يقول ما معناه إن هذا الأدب الجرم، ليس لأن الحزب الحاكم في تركيا، ورئيسها أردوغان، يحبان إسرائيل. فالتاجر السياسي أو السياسي التاجر، وحزبه، من أشد الأطراف عداء لإسرائيل، لكن المصالح فوق كل شيء عند أردوغان. ومن جانبنا نعتقد أن الكاتب الإسرائيلي لم يشأ الخروج عن القاعدة الداعية الإسرائيلية التي تشكو في العادة من "عداء" مقترض أو مزعوم، ومن مظلوميات تاريخية. فالعداء، الأردواني لإسرائيل، ليس صحيحا. فلو كان صحيحا، لكان قديما، ولو كان قديما لما أظهر الرئيس التركي في العديد من المرات تعاطفا كبيرا مع إسرائيل ومع التاريخ اليهودي وكانت له علاقة جيدة مع شارون، عندما كانت أميركا نفسها تتحسس منه.

الحللون الإسرائيليون، يميلون بطبعهم إلى اختراع مقاصد خبيثة لكي تتأهل إسرائيل ما تريد... لذا يقيمون دليلهم على أن أردوغان لا يحب إسرائيل، بسبب استضافته شخصيات من حماس وإطلاق تصريحات متعاطفة مع قضية فلسطين، علما بأن إسرائيل تعرف تماما، أن أردوغان يستضيف ويصرح، لكي يحوز على الزعامة الإسلامية السنوية، كما تعرف إسرائيل، أن كل تحليلات العلاقة مع تركيا، تجري في الواقع دونما عراقيل، في الأمن والصناعات العسكرية والتجارة والسياحة والتعاون الاستراتيجي، ومن آخر إنجازاته، أن سفير الولايات المتحدة في أنقرة، هو الذي أنجز ملف الترسيم الحدودي بين إسرائيل ولبنان.

كل الدلائل تشير إلى أن أردوغان يتلقى دعما قويا من إدارة ترامب. ولهذا وجب الصمت عن إسرائيل في أسوأ مراحل تطرفها وإنكارها للحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية. ولا ينتظر قراء فرانترزمان، أن يعرفوا منه سبب حرص نظام أردوغان على عدم إثارة أي أزمة مع إسرائيل. فممن أن تسلم ترامب منصب الرئاسة بعد انتخابات 2016، كانت أولى اتصالات إدارته مع فريق أردوغان. فقد أخذ ترامب علما، بأن قناعة الرئيس التركي بشأن موقف إدارة أوباما من الأحداث في سوريا كانت خاطئة، لاسيما بخصوص عملها مع "حزب العمال الكردستاني" المصنف إرهابيا لدى السلطات التركية.

وفي الأسابيع الأولى من عمل إدارة ترامب، وجدت حكومة أردوغان ضالتها في مستشار الأمن القومي الأمريكي مايكل فلين. وعندما طرده ترامب، بيمت حكومة أردوغان وجهها لشر وزارة الخارجية الأمريكية، وركزت على مبعوثها إلى سوريا جيمس جيفري. لكن المفارقة الطريفة، كانت في الفكرة التي خالجت عقل أردوغان، وهي

أن علاقاته الاستراتيجية مع ترامب تحمل على مدار الساعة رسالة قصيرة للحكومات العربية التي يعمل معها الرئيس الأمريكي، وتحقق فيها الولايات المتحدة اختراقات كبيرة، تقول لهم "أيها العرب، إن صاحبكم الكبير، في جببي، وبالتالي أنا الذي أقود على المستوى الإقليمي".

بعد أقل من سنة، على حكم أردوغان، بدأت تكثر الإشارات المغذية لفكرة الأردنية الموهومة، عن علاقة استراتيجية متكافئة، مع الولايات المتحدة. ومن بين تلك الإشارات، حدث غير مسبق، إذ سمحت السلطات الأمنية الأمريكية، في العام 2017 للقوة الأمنية التركية المتواجدة داخل سفارة بلادها في واشنطن، بأن تقمع الأميركيين من أصل تركي، الذين تظاهروا أمام السفارة احتجاجا على سياسات أردوغان القمعية.

وقد أدار ذلك الحدث رأس أردوغان، ثم تكررت سعادته عندما بادر ترامب في أكتوبر 2019 إلى إخلاء مواقع أميركية في شمالي سوريا، لكي يفسح المجال للقوات التركية لكي تهاجم الأكراد حلفاء أميركا التقليديين. وفي تلك المناسبة شعر أردوغان أن الدعم الذي تلقاه على الأرض، لم تغفر بمثله إسرائيل من واشنطن، بحسابات الخارطة الفعلية على الجغرافيا. وبالطبع، استطاعت إدارة ترامب، من خلال علاقاتها الاستراتيجية مع أنقرة، التخفيف من خطاب أردوغان ضد إسرائيل، على الرغم من الحرج الذي شغرت به أنقرة، حيال قرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها.

ولكن مع تخفيف الهجوم على إسرائيل، سمح لأردوغان أن يتحرك في مساحات أخرى مهمة، فانتقل إلى الحركة العسكرية في ليبيا، ودخل في مجالات ترسيم الحدود في خطوات فردية مضبوطة مع طموحاته إلى الحصول على ثروة بترولية، وفي الوقت نفسه استمر في حال الاشتباك مع الوضع السوري، ونقل المرتزة السوريين إلى ليبيا، وخاض في نزاعات مع اليونان والعراق وأرمينيا، واستخدم جيشه للغزو والتغلب في شرقي المتوسط والحدود البحرية القبرصية، وأظهر نوعا من التمنر على الإقليم، وفعل كل ذلك مستأنسا بإدارة ترامب.

وهناك مفارقة أخرى، وهي أن خصوم أردوغان في المنطقة، لا يزالون يراهنون على ترامب نفسه، وينتظرون فوزه في الانتخابات، بل يعتبرون فوز جو بايدن، نكسة لهم وخيبة أمل كبرى. هنا، لا حرج من التساؤل، أي الطرفين الذي يكون قد بنى عاطفته ورهانه على حسابات دقيقة وموضوعية وخالية من الأوهام: أردوغان أم خصومه في المشرق العربي؟

معروف أن إدارة أردوغان، فعلت علنا وبلا استحياء، في تأييد ترامب ودعمه، ما لم يفعله أصدقاؤه العرب الذين راهنوا عليه وطاوعوه. فقد أغرقت أنقرة ترامب بالإطراء والتجاوب مع توجهاته الأوربية، مع التغني بعلاقاتها معه، وانتقدت منافسه جو بايدن ونانسي بيلوسي، علما بأن الخارجية الأمريكية، والوزير مايك بومبيو تحديدا، أظهر تحفظات كبيرة على التعاون التركي الروسي في منظومة الدفاع الجوي وصواريخ أس - 400، وتعاون أنقرة مع طهران، وتهديد اليونان. لكن ترامب، وضع مسألة الصواريخ في إطارها التجاري، باعتبار أن الروسي تاجر سلاح، أما التفوهات الأردنية ضد اليونان وإسرائيل، فهو يراها بمنظوره وبحكم تجاربه، من عدة النصب:

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

قد نكون غدا، أو بعده بيوم أو يومين، في وداع دونالد ترامب، سياسيا، أو في احتفاء، بقيمه البعض، ببقائه في البيت الأبيض أربع سنوات أخرى. سيحتفي به بعضهم علما أن دونالد ترامب قد يكون في ولايته الثانية مختلفا عن الرئيس الذي كانه في الولاية الأولى. سيعود ذلك، على الأرجح، إلى أسباب مرتبطة أولا باضطراره إلى التركيز على الوضع الاقتصادي الأميركي والأضرار التي أحدثها وباء كورونا (كوفيد - 19) في ظل إدارة لم تقدر منذ البداية مدى خطورة انتشاره.

خرج ترامب من الرئاسة أم لم يخرج، بظل الرجل ظاهرة سياسية استثنائية ليس على الصعيد الداخلي الأميركي فحسب، بل على صعيد العالم كله. ارتكب ترامب أخطاء كثيرة، بما في ذلك الابتعاد عن أوروبا. لكن ما فعله في مجالات محددة، مثل المواجهة مع إيران، لا يستطيع غيره فعله بدءا بتمزيق الاتفاق في شأن ملفها النووي وانتهاء بفرض عقوبات على النظام، وهي عقوبات سيصعب كثيرا على أي إدارة جديدة إلغاؤها بسهولة.

كشف ترامب من خلال العقوبات ثم من خلال تصفيته لقاسم سليماني قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" الإيراني أن إيران ليست سوى نمر من ورق وأن كل ما استطاعت عمله وتحقيقه من إنجازات في السنوات الـ41 الماضية، كان بسبب التخاذل الأميركي في التعامل معها والتصدي لشروعها التوسعي. قد يكون ذلك عائدا إلى حسابات أميركية، من بين هذه الحسابات الإصرار الإيراني على متابعة الحرب مع العراق طوال ثماني سنوات. أدى ذلك إلى استنزاف العراق وإيران في الوقت ذاته، إضافة إلى ابتزاز أميركي مكشوف لدول الخليج العربي!

قبل كل شيء، لا بد من الاعتراف بأن فرص فوز الديمقراطي جو بايدن على ترامب ما زالت أكبر من فرص فوز ترامب الذي عانى في السنة الأخيرة من ولايته من عجز عن مواجهة وباء كورونا. على الرغم من ذلك كله، وعلى الرغم من استطلاعات الرأي، لا يمكن القول إن فرص ترامب معدومة. هناك خبراء في استطلاعات الرأي العام الأميركي يتوقفون عند ظاهرة في غاية الأهمية مرتبطة بشخص دونالد ترامب.

يتوقف هؤلاء عند أن نسبة الخطأ في نتائج استطلاعات الرأي ارتفعت أخيرا

إلى 9 وحتى 10 في المئة من 2 إلى 3 في المئة. هذا عائد، بكل بساطة إلى أن مؤيدي لترامب يرفضون الاعتراف بأنهم سيخسرون له وذلك من زاوية المظهر الاجتماعي، إذ لا يليق بهؤلاء الاعتراف العلني بأنهم مع سياسي يعتمد الشعبية أكثر من أي شيء آخر. إنهم بكل بساطة يخجلون من ذلك، علما أنهم مغمرون بشعبوية ترامب وكلامه المباشر وأسلوبه في إدارة الأمور داخل الولايات المتحدة وخارجها.

سيظل دونالد ترامب رئيسا مختلفا بسبب طريقة تعامله مع إيران أولا. شذ عن كل قواعد التعاطي معها منذ عهد جيمي كارتر الذي ارتضى في العام 1979 الوقوف موقف المتفرج من احتجاز 52 دبلوماسيا أميركيا في طهران طوال 444 يوما. فتح بذلك الطريق أمام تنمر إيراني على دول المنطقة وعلى الإدارة الأميركية بالذات.

لم يكن الجمهوري رونالد ريغان أفضل من كارتر. أجبرته إيران في نهاية المطاف على الانسحاب من لبنان في أواخر العام 1983 بمجرد تفجير مقر المارينز قرب مطار بيروت مما أدى إلى مقتل ما يزيد على 250 عسكريا أميركيا في أسوأ حادث من نوعه منذ حرب فيتنام. تبين لاحقا أن صفقة عقدت من تحت الطاولة بين الشرفين على الحملة الانتخابية لريغان، أبرزهم بيل كايسي من جهة، ومسؤولين إيرانيين من جهة أخرى. عقدت الصفقة قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية في تشرين الثاني - نوفمبر 1980. بموجب الصفقة، تجري الانتخابات الأميركية، فيما

الدبلوماسيون الأميركيون محتجزون، كون إطلاق هؤلاء سيكون انتصارا لكارتر يسمح له بالفوز في الانتخابات الرئاسية والحصول على ولاية ثانية. سائر ريغان إيران قدر المستطاع، بل سار معها في إطالة الحرب بينها وبين العراق. لم يوقف الحرب أية الله الخميني، مجبرا على تجزع كاس السم، إلا بعدما تمادت إيران وبدأت تهدد الاستقرار في منطقة الخليج كله.

انشغلت إدارة بوش الأب بين بداية 1989 وبداية 1993 بحرب إخراج العراق من الكويت في وقت انكفأت فيه إيران وراحت تتفرج على هزيمة خصمها صدام حسين الذي قرر الانتحار يوم

لابد من الاعتراف بأن فرص فوز الديمقراطي جو بايدن على ترامب ما زالت أكبر من فرص فوز ترامب الذي عانى في السنة الأخيرة من ولايته من عجز عن مواجهة وباء كورونا

قرر دخول الكويت في الثاني من آب - أغسطس 1990. أما بيل كلينتون الذي خلف بوش الأب، فكانت إيران آخر همومه ورفض أخذ العلم بالدور الذي لعبته في إفشال ما كان آملا، ولو خافتا، في تحقيق سلام في الشرق الأوسط بعد توقيع اتفاق أوسلو في حديقة البيت الأبيض.

شيئا فشيئا، استعاد المشروع التوسعي الإيراني حيويته بفضل جورج بوش الابن الذي خلف كلينتون. عرفت إيران كيفية التعاطي مع غزوتي واشنطن ونيويورك في الحادي عشر من أيلول - سبتمبر 2001 اللتين يقف خلفهما تنظيم "القاعدة" وزعيمه أسامة بن لادن. شاركت إيران في قصف ثمار الغزوتين وتصوير نفسها في صف المقاوم للإرهاب. شاركت الأميركيين في حرب أفغانستان وشاركت في حرب العراق في 2003. كافأها بوش الابن بتسليمها العراق على صحن من فضة ثم كافأها باراك أوباما عبر اختزال كل مشاكل المنطقة وأزماتها بالملف النووي الإيراني. الأهم من ذلك كله، أن أوباما ركز على أن الإرهاب في المنطقة والعالم "سني" وأن "داعش" أفضل تعبير عنه، فيما الميليشيات التابعة لإيران، والتي تمثل الوجه الآخر لـ"داعش" مجرد جمعيات خيرية.

كان دونالد ترامب رئيسا أميركيا مختلفا. كسر كل القواعد التي وضعها أسلافه في ما يخص إيران. إذا دخل التاريخ يوما، سيدخله من هذه البوابة بوابة استعادة الولايات المتحدة الثقة بنفسها والوقوف مع حلفائها في الخليج العربي. لا شك أن دول الخليج العربي، في مقدمها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين استعدت مرحلة ما بعد ترامب من منطلق أن هناك مشروعين جديين يهددان المنطقة، من المحيط إلى الخليج، هما المشروع الإيراني والمشروع التركي.

من هذا المنطلق، كان لا بد من الاستعداد لكل احتمالات ما بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية التي قد يخرج منها جو بايدن فائزا. أتى بايدن رئيسا أم لم يات، من المفترض بدول المنطقة ألا تكون تحت رحمة أي طرف خارجي في مواجهات

التحديات التي تواجهها بغض النظر عن سيكون المقيم في البيت الأبيض. يبقى ترامب أو لا يبقى... ليست تلك المسألة. لكن ما لا مفر من الاعتراف به أنه صنع في السنوات الأربع الأخيرة فارقا كبيرا مع إيران.



فرنسا والتطرف

علي الصراف
كاتب عراقي

تمضي فرنسا، في مواجهة التطرف، في الطريق الخطأ. وهذا لن يقضي إلى حل. هناك خمسة ملايين مسلم فرنسي. وعندما يتم استدراؤهم بطريقة فجأة، فذلك ما لا يخدم السلام الاجتماعي، ولا العلمانية نفسها. غني عن القول إن حرية التعبير حق مقدس، بعلمانية أم غيرها. ولكن ليس من حق أي أحد أن يستخدم حرية التعبير لتوجيه الإهانة لحشد هائل من البشر. حرية التعبير شيء، وتوجيه الإهانات شيء آخر. حق أي إنسان في التعبير يتوقف عندما تبدأ حقوق الآخرين. هذه هي القاعدة. ومن حق المسلمين، في فرنسا، وفي كل العالم أن يُعاملوا باحترام. هم ومعتقداتهم على حد سواء.

فرنسا لكي تعود فرنسا الأنوار يحسن بها أن تواجه مشاكلها مع العنصرية والتطرف اليميني والانتهازية الثقافية التي حولت العلمانية إلى أداة من أدوات الإهانة وليس من اللائق أن تتعالى العلمانية على المسلمين

لنفترض أن هؤلاء الناس مجانيين. يعتقدون، بسبب جنونهم ذال، أن الرسول محمد لا يُمس، لأن حبه من حب الله، وأنهم يمكن أن يفقدوه بأرواحهم. وهو أعلى عندهم من كل شيء ومن أي أحد. فهل من العلمانية في شيء أن تهين مجنونا لم يؤذك؟ هل من

الإنصاف، في العلاقة بين بشر وبشر، أن يستغل أحدٌ ما حرية التعبير لكي يسيء للآخرين؟ حتى المجانين لهم حقوق. والمسلمون ليسوا مجانيين. واحترام معتقداتهم لا يضر العلمانية بشيء على الإطلاق. ولكن عندما تتحول العلمانية إلى غطاء للعنصرية، أو لموقف يميني متطرف يتقصّد الإساءة والتجريح، أو حتى للنصر الغبي، أو للكوميديا السخيفة، كما تفعل "شارلي إيبدو"، فإن الأمر لا تعود له أي علاقة بقيم العلمانية. السخيف سخيف في النهاية. ولقد وضع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نفسه في زلة قدم متعمدة، وجاهلة حقاً، عندما أعلن تمسكه بالسخف بوصفه جزءاً من حرية التعبير.

هذا موقف هو نفسه متطرف. ليس لأنه جارح فحسب، بل لأنه عنيد، ويعتمد سوء الفهم أيضاً.

لا يهم كم هو ضار عندما يتحول إلى فرصة انتهازية يستغلها رجب طيب أردوغان ليطغى بها أعماله العدوانية واستفزازاته وجرائمه، ليظهر وكأنه يدافع عن الإسلام. ولكنه ضار عندما يصبح تعلقة للمزيد من الانعزالية والتطرف. ذلك شيء يشبه صب المزيد من الزيت على النار.

هل لا توجد أزمة في الإسلام؟ بل، توجد أزمة. ولكنها أزمة ثقافة بالدرجة الأولى؛ أزمة مرجعيات فقهية لم تتمكن من مواكبة العصر. كما أنها لم تتمكن من مواكبة القيم الإنسانية الرفيعة للإسلام نفسه.

هذه مفارقة، قد تبدو عجيبة فعلاً. ولكنها قائمة، ويعاني المسلمون من عواقبها أكثر من غيرهم. إنها دليل واضح على مدى الضياع الذي يعيشون فيه. لا هم تمكنوا من إقامة نظام حكم رشيد في معظم بلدانهم، ولا هم تمكنوا من التخلص من مظاهر الفساد والاستبداد، ولا هم أقاموا أنظمة قانون تحفظ قيم العدالة والمساواة. والإسلام

من دون تلك القيم، يتحول إلى نص لا معنى له؛ نص خارج التاريخ. وبسبب من وضعه خارج التاريخ، فإنه سرعان ما أصبح نصاً قابلاً للتأويل المتطرف، وابتعد أكثر فأكثر عن قيمه الإنسانية والتوحيدية الأساس. والمساوئ الحياتية كلها انقلبت إلى النص، لتفرض عليه ما ليس فيه، ولتقتفي منه ما لا يستقيم مع قيمه العليا. كيف تواجه هذه الأزمة؟ آخر ما نحتاجه هو أن نتواجهها بالنبذ والتهميش. وآخر ما يمكن أن تفعله هو أن تقدم لها حلولاً أمنية، تلاحق التطرف بالطرق التي تمارسها أجهزة الأمن والمخابرات. هذه الطرق ربما تكون مفيدة كجرس إنذار، إلا أنها لا تشكل حائلاً دون وقوع جرائم إرهاب. التطرف بين المسلمين، ثقافة وليس تنظيمًا. ولهذا السبب يمكن أن يرتكب أحد ما جريمة قتل، من دون أن تكون له سابق صلة بأي تنظيم.

التطرف هو قراءة لبعض النص الديني دون بعضه الآخر. كما أنه تحميل ذو طبيعة تأويلية خارج طبيعته بالذات. التكفير الجماعي أحد أوجه ذلك التأويل، وهو يمتد ليشمل المسلمين أنفسهم وليس فقط أهل الديانات الأخرى. حتى أصبح مجزرة وحشية تهدد الجميع.

أين كان يجب أن تضع هذه المجزرة، مع حقيقة أن الإسلام ظل يتعايش مع المسيحية واليهودية، في علاقة شراكة في التوحيد لا علاقة تكفير؟ أين كان يجب أن تضعها مع النص القرآني نفسه الذي يقول "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِّينَ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلْ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" (البقرة 62)؟

أين كان يجب أن تضعها مع النص الذي يترك الفصل بين الناس في إيمانهم وكفرهم لله وحده، وليس لأي بشر "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِّينَ

وَالنَّصَارَى وَالْجُوسِ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ" (الحج 17)؟ ولكن ثقافة القتل والتكفير غلبت في الاتجاه المضاد، حتى بررت قتل مصليين في كنيسة. شيء عجيب فعلاً. تنظيمات من قبيل الإخوان المسلمين والقاعدة وداعش وغيرها، لا تحتاج أن تستقطب أعضاء جددًا. يكفي أن تبتثقافتها. فيتحوّل الإرهاب والجريمة إلى شيء مقدس يمكن أن يرتكبه أناس يبدون بسطاء وأمنين، وليست هناك علامات يمكن أن تلتقطها أجهزة المخابرات تدل على تطرفهم أو على استعدادهم المحتمل لارتكاب أعمال عنف.

المعركة بهذا المعنى هي معركة ثقافة، لا معركة شرطة. اللجوء إلى "الشرطية"، خيار غبي. ليس لأنه يصب الزيت على النار فحسب، ولكن لأنه ينحرف عن الطريق الصحيح، ويمكن أن يقود، إلى كارثة اجتماعية حقيقية، وبالتالي كارثة أمنية أسوأ.

الغرام بالتقاط الصورة في المشهد الليبي

وليس هناك حاجة لتفرض ملوموسا في حل الأزمة.

ثلثت غالبية الدول التي رعت لقاءات بشأن الأزمة الليبية أسيرة لهذه الفكرة وتوابعها، ولذلك أخفقت جميعها في التوصل إلى تسوية سياسية، وانحصر المكسب في اللقطة، التي أوجت أن فرنسا وإيطاليا وألمانيا تبذل جهوداً مضنية في سبيل الحل.

وأمل هؤلاء أن تبذل الصور التي جمعت المتخصصين في ليبيا وقادة ومسؤولين في دول مختلفة، الاتهامات الموجهة إليهم بالاستمرار في الأزمة وإطالة أمدها، ورفع الحرج عنهم بشأن عدم القيام بالدور اللازم والكامل لوقف الاقتتال، وخلق أنبوب العتب بمقدرات الشعب الليبي.

في تقديري، تتعثر التحركات التي تنطلق من رحم اللقطات المتباينة، ولن تتمكن من تغيير الصورة النمطية عن هؤلاء، فلا فائز السراج سيصبح

بطلا قوميا يخرج الناس في مظاهرات للمطالبة به كرئيس للحكومة الجديدة المرحلة المقبلة، ولا البعثة الأممية سوف تتحول إلى مصدر وحيد للعناية السياسية، ولا القوى الكبرى قادرة على أن تغسل أيديها من الدماء التي انتشرت في ليبيا.

لن تفلح العروض التي تقدم على المسرح الليبي في حل أزمة مستعصية مستمرة منذ حوالي عشر سنوات، ربما تحقق لأصحابها ومن أجادوا تمثيلها بعض الفوائد، لكن لن تتمكن من إقناع الناس بأن هناك جدية عامة لوقف المعاناة المستمرة ورفعها عن كاهلهم، ولن تغفر جريمة من زجوا بليبيا في هذا المستنقع.

العروض التي تقدم على المسرح الليبي لن تفلح في حل أزمة مستمرة منذ عشر سنوات، ربما تحقق لأصحابها بعض الفوائد لكن لن تتمكن من إقناع الناس بأن هناك جدية لوقف المعاناة

بدأت السفن تتحرك في مياه ليبيا من خلال العديد من الحوارات، في محطات مختلفة، وكي تحقق نتيجة ملموسة من الضروري بلورة رؤية

لا تنس حقيقة أن الملايين من المسلمين الفرنسيين يعيشون في ظل أوضاع مزرية حقاً. الفقر والبطالة والتهميش كانت دافعا لعدة انتفاضات أصلا. النار موجودة. ولم تتمكن "العلمانية" الفرنسية من إطفائها، ولا من حماية حقوق المنبوذين والمهمشين. ولهذا فإنها لا تستحق حتى الدفاع عنها. ولا يمكن لضحايا الفشل فيها أن يعتبروها شيئا يستحق الاحترام من الأساس. ومن السهل بالتالي، أن يجدوا أنفسهم يبحثون عن إطار ثقافي مضاد. وفي الغالب، فإن أول ما يعثرون عليه هو ثقافة الفشل التاريخي على الطرف الآخر.

الإسلام الغريب عن الإسلام، معضلة يتعين على المسلمين أن يواجهوها بأنفسهم. وما لم تكن الثقافة الفرنسية قادرة على مساعدتهم، أو على استيعاب المسلمين، فهذه مشكلتها الخاصة التي يتعين على المنقذين الفرنسيين أن يواجهوها بأنفسهم أيضا.

العلمانية الشرسة أو العدوانية، أو التي تجرّ على توجيه الإهانات، لا تخدم نفسها، ولن تنجح في كبح التطرف ولا حتى بعد مليون سنة، لأنها تغذيه. العقلانية، في نهاية المطاف، هي السبيل الصحيح، على الجانبين. المسلمون يخوضون الحرب ضد التطرف. ولكنهم، في الغالب، يفشلون في توفير قراءة عقلانية للنص الديني. وعندما تكون لهذا النص مقاصد حياتية، فإنهم يفشلون أيضا في تنظييمها على نحو يتلاءم مع مجرى التاريخ.

ويحسن بفرنسا، لكي تعود فرنسا الأنوار، أن تواجه مشاكلها مع العنصرية والتطرف اليميني والانتهازية الثقافية التي حولت العلمانية إلى أداة من أدوات الإهانة والتجريح. وليس من اللائق أن تتعالى العلمانية على المسلمين قبل أن تحل مشاكلها مع عار العنصرية والتمييز والتهميش الذي تعيش فيه.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

واضحة بعيدة عن البازار السياسي، وتجنب تكرار التوصل إلى اتفاق مشوه بعيد إنتاج الأزمة ويضعها في ثوب جديد. يتطلب الحل العزوف عن مسالة اللقطات المجوعة، حيث أرهقت ليبيا، ودفع المواطنون ثمننا باهظا لها، ومنحت الميليشيات والمرتزة مزايا نوعية كبيرة، واتاحت الفرصة لدولة مثل تركيا لتوسيع نفوذها على الأرض، وخلقت شبكة مصالح جعلت عملية اقتلاعها صعبة، وتحتاج إلى جهود كبيرة.

وصل توظيف اللقطات حدا مخيفا، فقد حدثت إدانات لدول التي ترسل المرتزة، لكن لم يتم التعامل بحسم مع تركيا زعيمة المرتزة الجدد، فالعالم كله يعلم أنها المورد الأول لهم في ليبيا وغيرها.

جرى استعراض قوة من جانب بعض الدول الأوروبية في البحر المتوسط لوقف عمليات تهريب السلاح وتطبيق قرار مجلس الأمن بحظره، ولم يتم توقيف سفينة واحدة محملة بالمعدات العسكرية متجهة من تركيا إلى ليبيا لتتجنب الإدانة.

فهمت أنقرة أن الرسائل التي تأتي إليها يمثل هذه الطريقة ضعيفة وغير مجدية، لأن تصوراتها حيال ليبيا وفي المنطقة عموما تقوم على "الشو" وتركيب اللقطات لتخلق في النهاية صورة ذهنية قوية تغنيها عن اللجوء إلى الدخول في صدامات مباشرة.

تجيد الكتابات المسلحة في طرابلس فن الاستعراض من باب إظهار القوة العسكرية، وتوصيل إشارات بأن وجودها مستمر، وكثفت من ذلك الفترة الماضية بعد أن ظهرت تحركات تميل نحو الحل، ولجات إلى تصفية حسابات مع ميليشيات منافئة لتعزيز نفوذها، وضمان عدم غروب الشمس عنها، حال التوصل إلى تفاهات في المستقبل.

دخلت فكرة اللقطة الساحة الليبية من أوسع أبوابها، للدرجة التي أضحت فيها الأمور غائمة، بما ضاعف من صعوبة التفرقة بين الحقيقي والمزيف، وتحديد الفواصل بين السمين والغث، بشكل ينهك الراغبين والمهمومين بحل الأزمة، التي وضعت فوق موقف مشتعل، لا أحد يستطيع تقدير موعد الإطفاء.

تداعيات كورونا تدفع الإمارات إلى تقليص الموازنة

تراجع إيرادات النفط والسياحة والقطاع العقاري يفرض الضغط على الإنفاق



رضوخ لواقع النفط

تمكنت من خلالها من منع أي تداعيات لتراجع أسعار النفط العالمية في السنوات الماضية.

وتعد الإمارات محورا عالميا لاستشراف المستقبل وتنظيم الجهود العالمية للتنمية المستدامة وتطوير عمل الحكومات لتحقيق التنمية الشاملة وحماية البيئة لخدمة البشرية في جميع أنحاء العالم.

وتحتضن دولة الإمارات سنويا عددا كبيرا من القمم العالمية للحكومات والطاقة والمياه لتطوير التعاون الدولي في كافة المجالات.

15.8
مليار دولار قيمة موازنة الإمارات للعام 2021 وهي أقل من موازنة العام الجاري بسبب كورونا

السلطة القضائية وتقديم خدمات قضائية مميزة. وتعد الإمارات نموذجا متقدما في المنطقة في تنوع الاقتصاد وإيرادات الموازنة وبرامج التنمية الشاملة التي

والرخاء والسعادة والأمن لأفراد المجتمع.

وظهر ذلك جليا في التخصيصات التي حظيت بها القطاعات ذات العلاقة المباشرة بالمواطنين وهي التعليم والصحة ومعاشات التقاعد والتنمية الاجتماعية والإسكان بنحو ثلثي الإنفاق الإجمالي في الموازنة.

وتسعى الحكومة من خلال ذلك إلى تحقيق هدف وهو أن تصبح الإمارات دولة الأمن والأمان للمواطنين والمقيمين ودعم البرامج الخاصة بتعزيز علاقات الدولة إقليميا وعالميا وتطوير أداء

دولار، مقابل تقديرات عند حوالي 16.4 مليار دولار خلال 2019.

وتم تخصيص ثلث الموازنة لقطاع التنمية الاجتماعية، وثلث للشؤون الحكومية والباقي للبنية التحتية والموارد الاقتصادية والمنافع المعيشية.

وخلال الأعوام الماضية أولت الميزانيات الاتحادية للإمارات اهتماما كبيرا بتطوير مستوى الخدمات الاجتماعية المقدمة والتركيز على رفع مستوى الخدمات الحكومية الذكية وزيادة نسبة رضا المتعاملين على جهود الحكومة الاتحادية في توفير الرفاهية

دفعت تداعيات فايروس كورونا الإمارات إلى خفض الإنفاق في موازنة العام المقبل في خطوة تعكس ضغوط انهيار أسعار النفط والتراجع الاقتصادي حيث ضرب الوباء السياحة والقطاع العقاري اللذين يعدان من مصادر التمويل المهمة إلى جانب الخام.

إنها تعتزم خفض الإنفاق نحو سبعة في المئة العام المقبل. ويتوقع صندوق النقد الدولي أن يشهد اقتصاد الإمارات انكماشاً هذا العام نسبته 6.6 في المئة وأن يعود لنسبة نمو متواضعة بنحو 1.3 في المئة في العام المقبل.

وتنبا أن يصل عجز الموازنة لحكومة الإمارات شاملا المالية المجمعة للحكومة الاتحادية وإمارات أبوظبي ودبي والشارقة، 9.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، ارتفاعاً من 0.8 في المئة في 2019.

وتنخفض موازنة العام المقبل بنسبة 5.2 في المئة عن الإنفاق المقرر بميزانية 2020 البالغ 61 مليار درهم (16.6 مليار دولار).

وتعاني الإمارات من أزمة اقتصادية، بعد الضربة المزدوجة لتداعيات فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط، والذي انعكس بشكل أساسي على قطاعات أخرى مؤثرة بالنمو الاقتصادي، مثل الاستثمار الأجنبي والعقارات والسياحة. وأقرت الإمارات في 2018 الموازنة الاتحادية لمدة ثلاث سنوات تنتهي في 2021 بقيمة 180 مليار درهم (49 مليار دولار).

والموازنة الإماراتية الاتحادية، تمثل في الغالب نحو 14 في المئة من إجمالي الإنفاق المالي في البلاد، وتقدم الإمارات السبع وخاصة أبو ظبي المنتجة للنفط المبلغ الباقي.

وتمتلك كل حكومة محلية من الإمارات السبع، موازنة خاصة تزيد في أحيان كثيرة على قيمة الموازنة الاتحادية، وخصوصاً في أبو ظبي ودبي اللتين يعتمد كل منهما موازنة ضخمة للنفقات، ومن بينها المساهمة في تمويل الموازنة الاتحادية.

ولا تشكل الميزانية الاتحادية في الإمارات سوى جزء ضئيل من الإنفاق العام الإجمالي، إذ لكل إمارة ميزانيتها الخاصة بها. لكنها تعد مؤشراً للخطط الرسمية للاقتصاد.

وخلال العام الماضي اعتمدت الإمارات موازنة بلا عجز، وهي الأكبر في تاريخ البلاد، بنفقات بنحو 16.6 مليار

دبي - أربك انهيار أسعار النفط تبعاً لوباء كورونا الأوضاع المالية للدول الخليجية التي تعتمد أساساً على إيرادات الطاقة حيث تسبب ذلك في تراجع الاقتصاد الإماراتي رغم تنوعه نظراً إلى ضرب آثار كورونا لكافة القطاعات بما فيها السياحة والعقارات.

وأقر مجلس الوزراء في الإمارات ميزانية اتحادية أصغر حجماً للعام 2021 في مؤشر على أن الدولة تخفض الإنفاق وسط تداعيات أزمة فايروس كورونا المستجد وانخفاض أسعار النفط.



وقالت وكالة أنباء الإمارات الأحد إن حكومة الإمارات العربية المتحدة وافقت على ميزانية حجمها 58 مليار درهم (15.8 مليار دولار) للعام القادم فيما كانت الميزانية الاتحادية 61.35 مليار درهم للعام 2020 وهي الأكبر منذ قيام الدولة.

ونقل مكتب دبي الإعلامي عن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي ورئيس وزراء الإمارات قوله "دولة الإمارات ستكون ضمن الأسرع تعافياً في 2021 والحكومة تعاملت مع ميزانية 2020 بكل كفاءة ولديها كافة الأدوات لمواصلة كفاءتها المالية والتفنيذية في 2021".

وتشكل الميزانية الاتحادية جزءاً ضئيلاً فحسب من إجمالي الإنفاق العام في الإمارات إذ لكل إمارة ميزانيتها على حدة. لكنها تغطي مؤشراً بشأن الخطط الرسمية لاقتصاد البلاد.

وتأتي الخطوة في ظل انكماش في اقتصاد الدولة الغنية بالنفط بسبب جائحة كورونا وانخفاض أسعار الخام وتقليص إنتاجه.

وكانت السعودية، صاحبة أكبر اقتصاد في المنطقة، قالت في سبتمبر

الأزمات الاقتصادية والاجتماعية تهدد حياة السودانيين

ارتفاع الأسعار والجفاف يزيدان الحاجة إلى المساعدات الإنسانية

كما تعاني البلاد من أزمات متجددة في الخبز والطحين والوقود وغاز الطهي، نتيجة ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه في الأسواق الموازية غير الرسمية. وقام السودان في يونيو الماضي ببض الإصلاحات لإقناع المانحين بجدية الحكومة في تطبيق شروط الحصول على الدعم.

وبدا السودان بالتخلص من أعباء العشرات من شركات القطاع العام التي أصبحت حملاً ثقيلاً على الدولة الغارقة في أزمات اقتصادية ومالية لا حصر لها.



جبل كاربونييه

الاشتباكات والفيضانات تهدم البيوت وتقطع الأرزاق

ويمر الاقتصاد السوداني بأزمة طاحنة، إذ يتجاوز التضخم نسبة 100 في المئة وتهوي العملة بينما تعد الحكومة إلى طباعة النقود لدعم أسعار الخبز والوقود والكهرباء.

وأقرت الحكومة أواخر الشهر الماضي خطة لفتح تجارة الذهب المجزية أمام المستثمرين من القطاع الخاص، لتسمح لهم بمناولة جميع الصادرات وتولي النشاط بدلا من أن تتولاها الدولة.

وأعلنت أيضا عن برنامج تجريبي لتحويل مبالغ نقدية مباشرة إلى الأشد احتياجا بينما تحاول أن تخفف من التكلفة الباهظة لدعم الوقود.

شخص حتى الآن، وساعدت في تحسين فرص حصول 146.000 شخص تقريباً على المياه النظيفة. وفي يوليو، قامت اللجنة الدولية بتوفير بعض المستلزمات الطبية للمستشفى المحلي لمساعدته على استيعاب المتدفقين إليه من المصابين عقب الاشتباكات التي اندلعت في منطقة مستريحة في غرب دارفور.

ويشهد السودان تطورات متسارعة ومتشعبة ضمن أزمة الحكم منذ أن عزلت قيادة الجيش عمر البشير من الرئاسة في 11 أبريل 2019، تحت وطأة احتجاجات شعبية بدأت أواخر العام 2018 تنديدا بتردي الأوضاع الاقتصادية. ووضعت الحكومة الانتقالية السودانية برنامجا محليا للإصلاحات يهدف إلى استقرار الاقتصاد، وإزالة التشوهات، وتحسين القدرة التنافسية، وتعزيز الحكومة، يحقق في النهاية الحصول على تأشيرة تخفيف عبء الديون.

وتقضي خطة الإصلاح إلغاء دعم الوقود الكبير لإفساح المجال للمزيد من الإنفاق الاجتماعي، بما في ذلك برنامج دعم الأسرة في السودان والإنفاق الصحي، كما سيتم توسيع القاعدة الضريبية. من خلال ترشيح الإعفاءات الضريبية. وتعزز السلطات اتخاذ تدابير تجاه سعر صرف موحّد وإرساء إجراءات مقاصة في السوق في مقابل الحصول على التمويل الكافي من المانحين لدعم السكان من خلال الانتقال الصعب إلى اقتصاد قائم على السوق يعمل بشكل جيد.

لجمعية الهلال الأحمر السوداني عفاف أحمد جيحي.

وتتسبب التقديرات إلى أن حوالي ربع الأربعين مليون سوداني يحتاجون إلى مساعدات إنسانية عاجلة. وفي الوقت ذاته، ورغم توقيع اتفاق السلام في جوبا، ما يزال خطر تجدد الاشتباكات في مناطق من دارفور وشرق السودان قائماً، فالأجواء مشحونة بالتوتر وتندلع بين الحين والآخر اشتباكات تجبر السكان على الفرار من بيوتهم.

وتابع كاربونييه "يجب أن نواصل مساعينا للوصول إلى المجتمعات المنسية منذ أمد طويل، مثل منطقة كاس التي تحتاج إلى دعم عاجل، إلا أن المساعدات الإنسانية وحدها لن توضع حداً لدوام العنف والنزوح والجوع التي تحاصر الملايين من السودانيين طوال عقود، ومن ثم، فإننا ندعو المشاركين في الاشتباكات إلى احترام حياة السكان المدنيين وممتلكاتهم حتى يتسنى لهم إعادة بناء حياتهم".

وتتركز أعمال اللجنة الدولية في السودان بالأساس في ولايات النيل الأزرق وجنوب كردفان وإقليم دارفور. وتضمنت هذه الأعمال في عام 2020 توزيع البذور وأدوات الزراعة والمواد الغذائية على 159.000 شخص، وكذلك تحصين أكثر من 366.000 رأس ماشية لحماية سبل عيش السكان وتحسين مستوى الأمن الغذائي. وتلقت نحو 150 عائلة أيضاً منحا نقدية لمساعدة أفرادها على تأسيس مشاريع تجارية. كما قدمت اللجنة الدولية هذا العام مساعدات إغاثية إلى 9.200

جائحة كوفيد - 19 وتضخم الأسعار ونقص السلع الأساسية". وكان كاربونييه قد زار منطقة كاس بولاية جنوب دارفور، حيث توزع اللجنة 15.600 شخص عادوا إلى المنطقة بعد نزوحهم بسبب الاشتباكات.

كما التقى كاربونييه رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، ونائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول محمد حمدان دقلو ووزير العدل الدكتور نصر الدين عبدالباري ووالي جنوب دارفور موسى مهدي والأمين العام للحركة الشعبية لتحرير السودان قطاع الشمال ياسر عرمان، والأمين العام



صعوبة الوصول إلى رغيف الخبز

تضاعفت التحديات الاجتماعية في السودان في ظل صعوبات مناخية زادت من اتساع دائرة الفقر ونقص الغذاء في وقت ترتفع فيه التهديدات المناخية والفيضانات، حيث باتت البيوت في مرمى الهدم فضلا عن قطع إمدادات الغذاء إذ يعيش أغلب الناس على المساعدات الإنسانية في ظل أزمة اقتصادية توترق الحكومة التي تحاول إصلاح عقود من الخراب خلفها حكم عمر البشير.

الخرطوم - تدفع الاشتباكات والصدمات المناخية وجائحة كوفيد - 19 الهللكات الاجتماعية في السودان إلى السقوط في هوة الفقر، حيث باتت الصعوبات تشكل تهديداً لصحة ورفاه مئات الآلاف من السكان الذين يعانون أصلاً ويلات النزاع والعنف منذ عقود.

يواجه كل فرد واحد من أربعة سودانيين حالياً نقصاً في الأغذية مع ارتفاع الأسعار وتعاقد الاشتباكات وفي ظل موجات الجفاف والفيضانات التي دمرت قدرة السكان على الزراعة.

ونسبت وكالة الأنباء السودانية لنائب رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) جبل كاربونييه، قوله في ختام زيارته إلى البلاد الأسبوع الماضي، إن "المجتمعات المحلية التي نجت من سنوات الحرب في النيل الأزرق وجنوب كردفان ودارفور، تعصف بها الآن عدة أزمات متزامنة، فوطأة أعمال العنف المتفرقة وتغير المناخ والانهيار الاقتصادي وجائحة كوفيد - 19 تجبر المزيد من السكان على الاعتماد على المساعدات الإنسانية للبقاء على قيد الحياة". وأضاف كاربونييه "المجتمعات المحلية واقعة بين شقي الرحى، إذ أن

العراق يجدد التزامه بخفض إنتاج النفط خلال 2021

فند العراق ما يجول حول طلبه إعفاء من اتفاق "أوبك+" مؤكدا التزامه بخفض إنتاج النفط، غير أن خبراء يؤكدون أن هذه الالتزامات سترهق البلد في ظل ريعية اقتصاده واعتماده المفرط على عائدات الطاقة التي تقلصت أكثر بفعل جائحة كورونا.

بغداد - جدد العراق التزامه باتفاقية خفض الإنتاج التي ينفذها تحالف "أوبك+" منذ مايو 2020، نافيا أنباء تداولتها وسائل إعلام محلية ودولية حول طلبه إعفاءه من حصته بخفض الإنتاج خلال 2021.

ونشرت وسائل إعلام محلية ودولية نقلا عن مسؤول عراقي الخميس قوله إن بغداد ستقدم طلبا لإعفاؤها أو تخفيف حصتها من خفض الإنتاج والصادرات خلال 2021، في ظل أزمة مالية تهدد بانهيار الاقتصاد المحلي.



وقال وزير النفط إحسان عبد الجبار، في بيان الجمعة، إن بلاده "رحبت باتفاق خفض الإنتاج الذي بدأ بتنفيذه اعتبارا من مايو الماضي، وتم بالإجماع من الدول المشاركة كافة".

وأضاف عبد الجبار "لا صحة لتقديمنا طلبا بإعفاءنا من خفض الإنتاج في 2021 ونحن حريصون على تحقيق هدف الاستقرار والتوازن في الأسواق النفطية العالمية".

ومن المقرر أن تجتمع منظمة البلدان المصدرة للبترول "أوبك" في نوفمبر المقبل، لاتخاذ قرار بشأن سياسات الإنتاج. ووفقا لاتفاق تحالف (أوبك+) فإن بغداد ملزمة بخفض 1.06 مليون برميل نط يوميا من صادراتها.

«زين» الكويتية تغادر السوق اللبنانية

الكويتية - قالت شركة الاتصالات المتنقلة الكويتية "زين"، المدرجة ببورصة الكويت، الأحد، إن شركة "تاتش" اللبنانية قررت عدم تمديد عقد إدارتها من قبل "زين" بعد مسيرة بدأت قبل 16 عاما في سوق الاتصالات اللبنانية.

وأضافت "زين" في بيان، أن "تاتش" اتخذت قرارها بعدم تجديد التعاقد خلال اجتماعها الجمعة الماضي.

وبناء على القرار، ستكون "زين" قد خرجت كليا من عملية إدارة "تاتش" وسلست الشركة إدارة ومجلس إدارة جديدين معينين من قبل وزارة الاتصالات اللبنانية، حسب البيان.

وتابعت "زين" أنها ترغب بالتواجد في سوق الاتصالات اللبنانية، وأن تتقدم مجددا في حال تم طرح مناقصة جديدة لإدارة شركتي الاتصالات المتنقلة العاملين في لبنان.

وكان وزير الاتصالات اللبناني طلال حواط أكد في مايو الماضي أن مجلس الوزراء وافق على طلب لاستعادة الحكومة إدارة شركتي الهاتف المحمول بالبلاد قبيل عطاء جديد.

وقال حواط في بيان آنذاك، إن مجلس الوزراء وافق على تكليف وزارة



نهاية عهد زين في لبنان



أعمال التدوير تثير شهية الاستثمار

مخلفات المدن الذكية نافذة جديدة للاستثمارات العربية في مصر

استثمارات إماراتية وسعودية تتنافس على قنص عمليات إعادة التدوير

من المخلفات بنحو 8 سنتات لكل كيلواط كهرباء.

وقال جهاز شؤون البيئة المصري، إن إجمالي الإنتاج من جميع أنواع المخلفات منها بنحو 1.5 في المئة من الناتج المحلي وقدر البنك الدولي حجم خسائر مصر من عدم تدوير المخلفات والاستفادة منها بنحو 433 مليار دولار، وتخسر البلاد حوالي 6.5 مليار دولار سنويا لزيادة عبء المخلفات على الاقتصاد والبيئة.

وتخطط وزارة الكهرباء لطرح فرص استثمارية أمام القطاع الخاص لتدشين 10 مصانع لتوليد الكهرباء من القمامة.

وينتج طن المخلفات بين 450 إلى 550 كيلواط ساعة من الكهرباء وفقا للتكنولوجيا المستخدمة في عمليات

التدوير، وأكد فتحي كمال، نائب رئيس شركة الحياة للاستشارات البيئية وخبير إدارة النفايات الطبية والصلبة، أن الأسلوب الأمثل لإدارة النفايات يتمثل في تحويل جزء منها إلى أسمدة والآخر لإنتاج الطاقة.

وأوضح لـ"العرب" أن إسناد إدارة المخلفات لشركة إماراتية جاء تماشيا مع سعي الحكومة للتخلص من النفايات بأساليب علمية قائمة على التكنولوجيا.

وأشار إلى أن الأزمة في إدارة النفايات لا تتمثل في تجميعها بأساليب تقليدية أو تقديرية، وإنما في الناتج عنها، فالأساليب التقليدية تقوم بحرقها والتخلص منها دون القيام بإعادة تدويرها، بينما الأساليب الحديثة تترجمها إلى منافع اقتصادية.

وأست وزارة البيئة أول شركة مساهمة مصرية لإدارة منظومة المخلفات بالتعاون مع بنوك الأهلي المصري، ومصر، والاستثمار القومي، وشركة المعادي للصناعات الهندسية التابعة لوزارة الإنتاج الحربي.

ويصل حجم مخلفات المنازل والمحال منها 13.2 مليون طن مخلفات طعام، و8.7 مليون طن مخلفات ورق وكرتون وعبوات مياه غازية.

ورغم أن الحكومة تشترع حاليا في تنفيذ محطات لتوليد الكهرباء من المخلفات، إلا أنها تستوعبان نحو 1.5 في المئة من المخلفات المنتجة بالبلاد، وهي نسبة قليلة في ظل ارتفاع حجم المخلفات التي تتجاوز في محافظة القاهرة وحدها حاجز 20 مليون طن سنويا، ما يجعل تحدي المخلفات أزمة تحتاج إلى تدفق استثماري ضخ.

على نحو 97 في المئة لإعادة تدويرها، ويتم تحويل النفايات إلى ثلاثة أنواع، إما ورقي أو معدني أو بلاستيكي. وأوضح أن الإمارات، الدولة العربية الأكثر اهتماما بمجال إدارة النفايات، مع اعتمادها على التكنولوجيا، تليها السعودية، مشيرا إلى أن الأولى تعتمد على تكنولوجيا تجمع بين التجربة النرويجية والكندية في إعادة تدوير المخلفات، والسعودية تستخدم التكنولوجيا الهولندية والدنماركية في إعادة تطوير المخلفات المعدنية والعضوية.

وتسعى مصر إلى دخول تكنولوجيا إدارة المخلفات، منذ التوقيع على اتفاقية باريس للمناخ بنهاية 2015، ومن ثم يجب خفض معدلات التلوث، وأحد أسبابه حرق القمامة وما ينتج عنها من غازات سامة. ولأول مرة تسير القاهرة بشكل عملي في التعامل مع القمامة كعائد اقتصادي، وهو ما ستطبقه في العاصمة الإدارية، حيث سيتم تدوير القمامة للمنفعة الاقتصادية، واستخدامها في تصنيع الكهرباء، أو كطاقة خضراء.



وتقوم مصر بتدوير القمامة من خلال مشروعات صغيرة، ولأن العاصمة الإدارية تقوم على نظام ذكي ومتطور كان لزاما وجود مشروع كبير لتدوير النفايات. وتشير دراسات الجدوى الفنية والمالية إلى أن الاستثمار في قطاع النفايات يحقق عوائد على الأموال تصل لنحو 18 في المئة.

وتعمل في مصر نحو 1500 شركة لجمع القمامة، خارج الاقتصاد الرسمي، وتنتشر في جميع المحافظات وتوفر وظائف لأكثر من 360 ألف مواطن، وتركز عملها داخل القاهرة الكبرى المختطة بالسكان.

وتحتاج مصر إلى استثمارات بنحو 400 مليون دولار للتخلص من عبء المخلفات على اقتصاد البلاد. وأصدر مجلس الوزراء المصري تعريفة جديدة لشراء الكهرباء المنتجة

حولت بعض الاستثمارات العربية وجهتها إلى المدن الجديدة في مصر، وغضت الطرف عن ضحايا قطاع تدوير المخلفات في المدن القديمة، نتيجة جاهزية الأولى لاستقبال تقنيات الذكاء الاصطناعي، وزيادة العوائد الاستثمارية، بعيدا عن عشوائية التعامل مع المخلفات في الثانية.



القاهرة - فتحت مخلفات مدن الجيل الرابع الذكية التي شرعت القاهرة في تشييدها نافذة أمام تدفق الاستثمارات العربية فيها، حيث أعلنت شركة "بيئة" الإماراتية العاملة في مجال الاستدامة والخدمات البيئية عن توقيع عقد إدارة النفايات في العاصمة الإدارية الجديدة لمصر، وأكدت أيضا شركة "العقودي" السعودية ضخ استثمارات في مجال تدوير المخلفات بالمدن الجديدة.

وتلقت الهيئة العامة للاستثمار في مصر طلبات من مستثمرين لتدشين مشروعات لتدوير المخلفات في المناطق الحرة. وتسعى مصر لتدشين 14 مدينة ذكية من الجيل الخامس في مقدمتها العاصمة الإدارية، التي تبعد نحو 45 كيلومترا شرق القاهرة، ومدينة العلمين على البحر المتوسط، إلى جانب مدينة المنصورة الجديدة في دلتا مصر.

وتضع شركات تدوير النفايات المدن الذكية تحت مجهر استثمارات نتيجة التقنيات التكنولوجية التي تراعي فصل المخلفات من المنبع، وتصنيفها كل حسب طبيعته، فضلا عن عمليات الصرف المحكمة التي تراعي الزيادة السكانية، ونقاط فرز المخلفات التي تم تصميمها منذ البدء في تدشين هذه المدن.

وجعلت هذه المحفزات الشركات العاملة في هذا المجال تسعى لقنص الفرص الاستثمارية، بعيدا عن مدن القاهرة (القديمة) المكتظة بالسكان، وعشوائية طرقها الضيقة وعدم وجود نظم محكمة تضمن لشركات إعادة تدوير المخلفات نجاح عمليات فصلها من المنبع، وتمتلك الإمارات تجربة فريدة في معالجة النفايات وإعادة استخدامها الآمن في عمليات التصنيع مجددا، و دشنت إمارة الشارقة مركزا لفرز المخلفات ضمن أكبر خمسة مراكز على مستوى العالم بهدف الاستفادة من الثروات التي تحملها النفايات.

وتبدأ شركة "بيئة" الإماراتية نشاطها رسميا في مارس المقبل بالعاصمة الإدارية، وفق خططها للتوسع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

الخيال أصبح حقيقة.. بدلة بعضلات اصطناعية

وتتكون العضلات الاصطناعية التي طورها اليكس من أنابيب مطاطية مغلقة بصفائف من النايلون. فحين تشغيل "العضلة" ينتفخ الأنبوب المطاطي ويتمدد، وتتوسع معه ضفيرة النايلون، فتحاكي بذلك حركة العضلة الحقيقية. تتمدد وتتقلص تماما كما تفعل العضلات. ويُعتمد عادة على الهواء المضغوط في تحريك العضلات الاصطناعية للهياكل الأخرى المشابهة، لكن اليكس قرر استخدام الهيدروجين في اختراعه. فعند تحلل الماء كهربائيا داخل حجرة غريبة الشكل، ضُممت لتشبه مفاعل "إيرون مان" تنتج غازات تستخدمها العضلات الاصطناعية كمصدر للطاقة.

لندن - نشر مبتكر يدعى اليكس فيديو لبدة من نوع جديد على موقع يوتيوب، عرض من خلاله مراحل عمله في تطوير عضلات اصطناعية تعمل بالهيدروجين كمصدر للطاقة، وشرح مبدأ عملها والصعوبات التي واجهته خلال ذلك. ويعمل مصممو هذا النوع من البدلات حول العالم، على تطوير قدراتها لتوفر الدعم والقوة لمستخدميها. ولا يختلف كثيرا تصميم هذه البدة، التي تشبه بدة "إيرون مان" أو الرجل الحديدي، عن غيرها من البدلات الهيكلية، لكن ما يميزها أنها تعمل بالهيدروجين، فضلا عن أسلوب اليكس المرح في عرض الفكرة والذي يجعل متابعة الموضوع برمته أمرا ممتعا.

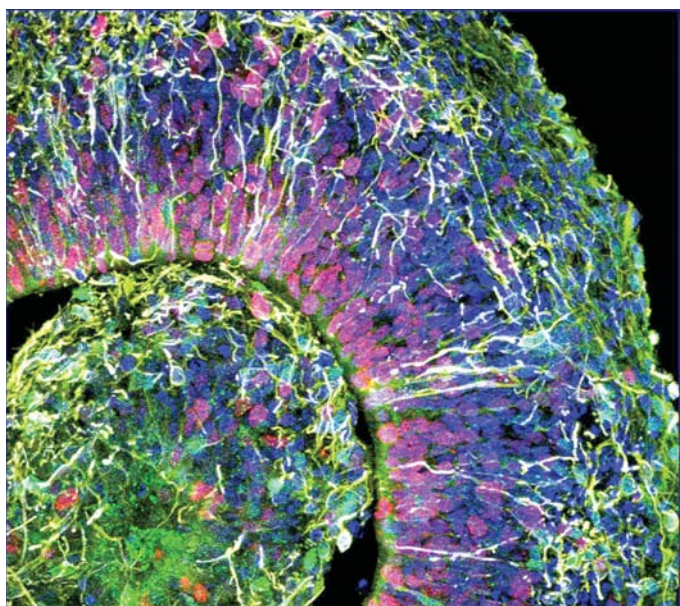
روح الإنسان تهوم في حقل كهرومغناطيسي

في خلايا الأعصاب وتمرر بها تخرج تلك الحقول الكهرومغناطيسية. أما ماكفان، فيعتبر أن تلك الظاهرة الجانبية تلعب دورا رئيسيا. ونشر مقالا بهذا الشأن في مجلة "علم أعصاب الوعي" حيث سلط الضوء على اكتشافه. ويعتقد البروفيسور أن الدماغ يشكل صورة مستكملة للعالم بفضل الحقول الكهرومغناطيسية وأنه يجمع بين المعلومات التي تتلقاها وتعالجها مختلف أجزاءه. إذن فإن الحقول المغناطيسية تشكل وعي الإنسان وشخصيته.

وقال "إن الذكاء الاصطناعي يتميز بسرعة حل المسائل المعقدة، إلا أنه يقوم نهاية المطاف بحسابات مختلفة دون أن يولد حقولا مغناطيسية. كما يولدها الإنسان. لذلك لا يمكن القول إنه حتى أحدث أجهزة الكمبيوتر الخارقة تمتلك.

لندن - يشكل وعي الإنسان حقولا كهرومغناطيسية ناشئة في دماغه. توصل إلى هذا الاستنتاج بروفيسور علم الوراثة المجهرية في جامعة "ساري" البريطانية، جو ماكفان. وحسب نظرية طرحها البروفيسور، فإن الحقول الكهرومغناطيسية التي عرفناها بفضل تخطيط كهربية ومغناطيسية الدماغ تحمل كل المعلومات التي ترافق أفكارنا ومشاعرنا. فإذ التحضير لهذه الكهرومغناطيسية تلك المعلومات على شكل الموجات الكهرومغناطيسية التي كان العلماء يتجاهلونها من قبل.

واعتقد العلماء سابقا أن تلك الموجات لا علاقة لها بالتفكير وأنها عبارة عن ظاهرة جانبية فقط وزعموا أن نبضات التيار الكهربائي التي تظهر



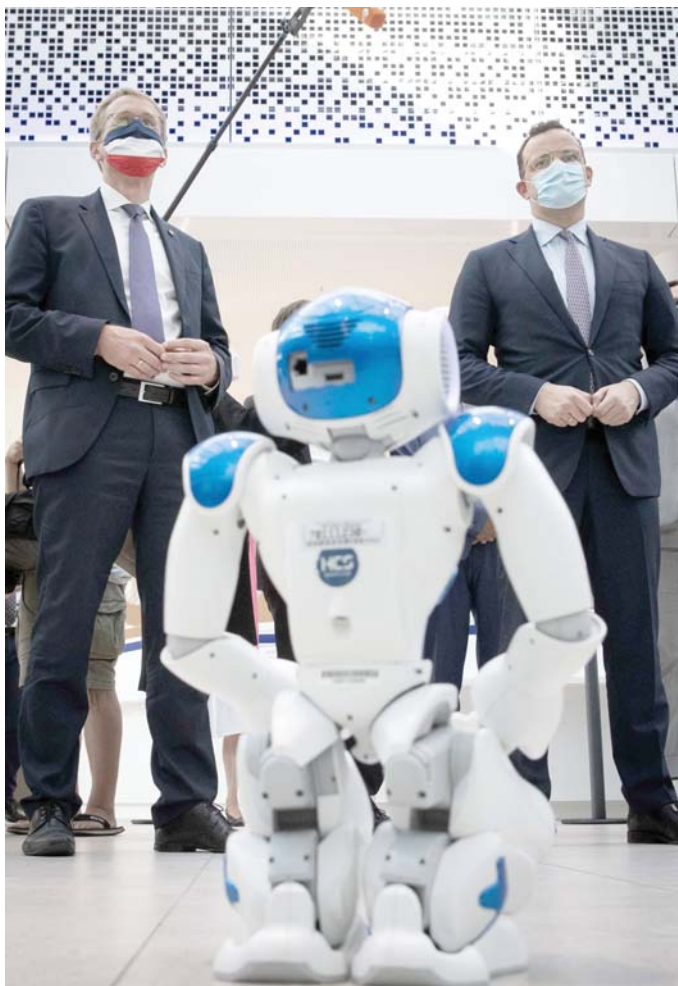
ألماس صديق للبيئة مصنوع من الهواء

مياه الأمطار المجمعة. وتقول الشركة إن هذه العملية هي وسيلة لتحدي التعدين التقليدي للألماس، الذي يتسبب في أضرار لوكوب الأرض. واستغرق الفريق أكثر من خمس سنوات للحصول على التقنية الصحيحة، ما يضمن أنها متطابقة ماديا وكيميائيا مع الألماس المستخرج من الأرض. وتستغرق عملية تصنيع الألماس الصديق للبيئة، المعتمد من المعهد الدولي للأحجار الكريمة، أسبوعين كاملين.



روبوتات المستقبل: شركاء لا أجراء

كيف سيكون شكل عالم مليء بالمساعدين الآليين؟



هل نحن مستعدون لاستقبال الضيف الجديد بيننا؟

تحسين السلامة، ولكنها أثرت على نطاق استخدام الروبوتات. واقترحت المؤلفتان تخصيص ممر مخصص للروبوتات على غرار ممرات الدراجات لتجنب الحوادث بين الروبوتات والبشر. بالإضافة إلى تطوير نظام لتتبع الروبوتات في الأماكن العامة مثل الأنظمة التي تستخدمها الطائرات لتتبع بعضها البعض أثناء الطيران، إذ أنشئت وكالة الطيران الفيدرالية بعد اصطدام كارثي بين طائرتين، ما شكل ضرورة في تنظيم حركة الطائرات في السماء. سواء كنا مستعدين لها أم لا، مؤكدا أن الروبوتات قائمة لتشاركنا أرصفة المشاة وتنسوق إلى جانبنا في محلات البقالة وتشاركنا منازلنا، وكما يوحي عنوان الكتاب، فإن التحضير لهذه الإضافات الجديدة للمجتمع سيحتاج إلى بعض التغييرات الرئيسية في تفكيرنا وفي البنى التحتية. ووفق الكاتبين "نحتاج إلى مدرسة لتربية الطفل ليكون عضوا منتظما جيدا في المجتمع والاستفادة من إمكاناته الكاملة، وكذلك الأمر بالنسبة للروبوتات".

روبوتات ذاتية التحكم تلاحق فايروس كورونا

هي روبوت "يوفي بوت"، الذي يقوم بالعمل بمفرده، وهو مزود بمصباح الأشعة فوق البنفسجية وأجزاء مطبوعة بالطباعة ثلاثية الأبعاد، ويمكن التحكم بالروبوت بواسطة تطبيق جوال عبر تقنية الواي فاي والبلوتوث، وبرمجته لتنظيف العديد من أنواع مختلفة من الأسطح والمساحات بشكل مستقل باستخدام مستشعرات متقدمة.

الروبوت بديل منخفض التكلفة لروبوتات تصل كلفة الواحد منها إلى 50 ألف دولار وسيطرح في الأسواق بأقل من 1000 دولار

ونظرا لأن ضوء الأشعة فوق البنفسجية يشكل خطرا على الجلد والعينين من دون معدات واقية، فإن هذا الروبوت مثالي للتنظيف الآمن حيث يمكنه تخطيط مساره بشكل مستقل أو التحكم فيه عن بُعد عبر هاتف ذكي. ولن يتعرض المستخدمون للأشعة فوق البنفسجية ولا لكوفيد - 19. ويأمل المصممون أن يبطل الروبوت نشاط الفايروسات بنسبة 99 في المئة.

تكوين الروبوت الذي يعمل بالتحكم الذاتي. وقالت نجوين "بفضل العديد من الدراسات التي أجريتها على مدار العام، تعلم أن الإشعاع فوق البنفسجي المستخدم بشكل شائع فعال في تعطيل أو تحييد كوفيد، وأن تعطيل الفايروس لا يعتمد فقط على الأشعة فوق البنفسجية المكثفة ولكن أيضا على وقت التعرض".

وتابعت "للتحكم في وقت التعرض بدقة ولمنع البشر من التعرض للأشعة فوق البنفسجية الضارة، نحتاج إلى شيء مثل الروبوت". وفي حين أن هذه الروبوتات المستقلة موجودة بالفعل، ويمكن أن تكلف ما يصل إلى 50 ألف دولار، قال كيسافاداس "لا تمتلك العديد من الشركات والمدارس الأموال اللازمة لشراء روبوت يمكنه تطهير المساحات. لذا يعمل الروبوت الذي طورناه كبديل منخفض التكلفة ويمكن أن يكون بأقل من 1000 دولار".

وقرر كيسافاداس ونجوين المضي قدما في المشروع وتكوين فريق متعدد التخصصات من المهندسين من مركز الخدمات التعليمية بمقاطعة هاميلتون، ومختبر النانوتكنولوجيا والهندسة الميكانيكية، والعلوم البيولوجية البيطرية، وكانت نتيجة عملهم الجماعي

سواء كنا مستعدين لها أم لا، فإن الاتجاه واضح: الروبوتات قائمة، إلى أرصفة المشاة، ومحلات البقال وداخل منازلنا. وكما يوحي عنوان كتاب "مستقبل التعاون بين الإنسان والروبوت"، فإن التحضير لهذه الإضافات الجديدة للمجتمع سيضمن بعض التغييرات الرئيسية، سواء في تصورها للتكنولوجيا، أو في بنيتها التحتية.

ماساتشوستس (الولايات المتحدة) -

مع انتشار ظاهرة التباعد الاجتماعي بين البشر، بسبب وباء كورونا الذي أصاب حتى الآن 46 مليون شخص وأدى إلى وفاة 1.2 مليون منهم حول العالم، كان طبيعيا أن تتدخل الروبوتات لتحل مكانهم في ملء أدوار رئيسية في حياتهم، مثل تعقيم المستودعات وعنايب المستشفيات، والتعامل مع عينات المختبرات، والعمل في التطبيب عن بعد. الخوف من الوباء أدى إلى تقبل الناس للمساعدة الروبوتية، وهم لا يمانعون اليوم النقل بسيارات أجرة ذاتية القيادة، واستلام طلباتهم ومن بينها طعامهم عن طريق الروبوت لتقليل خطر الإصابة بالعدوى.

ومع دخول الروبوتات بشكل متزايد إلى الأماكن العامة، فإنها قد تفعل ذلك بأمان إذا كان لديها فهم أفضل للسلوك البشري والاجتماعي. فإن أردنا، على سبيل المثال، توظيف روبوت لتوصيل الطرود لمنزل في شارع مزدحم، فسبحسب الروبوت أبعاد الرصيف والعوائق الموجودة في طريقه مثل أعمدة الإنارة، لكن ماذا لو اقترب الروبوت من شخص يقود عربة أطفال ويحمل فنجان قهوة في يده؟ يسمح الموظف البشري عادة لهذا الشخص بالمرور، لكن هل يستطيع الروبوت أن يفعل ذلك ويغير مساره؟

تجيب شاه على هذا التساؤل بالإيجاب، فهي تعتقد أن الروبوتات قادرة على ذلك، بل هي تعمل على تطوير هذه الميزة، بصفتها رئيسة لمجموعة تطوير الروبوتات التفاعلية، التي تعمل على تطوير أدوات لمساعدة الروبوتات على فهم السلوك البشري والتنبؤ به، مثل المكان الذي يتحرك فيه الأشخاص وما يفعلونه. ومع من يتفاعلون في الواقع، وطورت هذه المجموعة أدوات يمكنها التعرف على البشر والتعاون معهم في بيئات مثل أرض المصنع وجناح المستشفى. وتأمل أن يتم نشر الروبوتات المدربة على قراءة الإشارات الاجتماعية بأمان أكبر في الأماكن العامة غير المنظمة.

وساعدت مجبور في تطوير روبوتات، تعمل بأمان وموثوقية في العالم الحقيقي، وخارج البيئات المنظمة، خاصة تلك الموجودة في السيارات ذاتية القيادة. وتعرفت مجبور على شاه للمرة الأولى في مؤتمر للروبوتات قبل حوالي العام، وتستذكر



لورا ميجور
أحاول مع زميلتي
تأكيد أهمية استيعاب
الروبوت في حياتنا

ومع تزايد حلول الآلات الذكية في الأماكن الشاغرة في المجال العام، كان على الخبراء إعادة التفكير ليس فقط في كيفية ملازمة الروبوتات مع المجتمع، ولكن العكس أيضا، أي إجراء تغييرات في البنية الاجتماعية لاستيعاب هذه الروبوتات الجديدة العاملة.

في كتابهما الجديد "ماذا نتوقع من الروبوتات: مستقبل التعاون بين الإنسان والروبوت" الصادر عن دار "بيسك" الشهر الماضي، تصدت المهندستان جولي شاه ولورا ميجور لبحث المصممين على التفكير بهذه المهمة.

تعمل شاه أستاذًا مساعدا في علم الطيران والملاحة الفضائية في معهد "ماساتشوستس للتقنية"، ونائب عميد كلية "شوارزمان" للحوسبة للشؤون الاجتماعية والأخلاقية، وتعمل مجبور مديرة تقنية تنفيذية لمشروع "موشونال"، وهو مشروع لتطوير سيارات ذاتية القيادة، تدعمه شركتنا هيوفاي وأنتيف.

الكاتبان، أن الروبوتات لن تعمل من أجلنا بعد الآن، بل هي ستعمل معنا. أي عبارة أخرى، أن روبوت المستقبل لن يكون أجيرا بل شريكا.

روبوتات المستقبل ستكون أقل شبيها بالادوات المبرمجة لتنفيذ مهام محددة في بيئات خاضعة للمراقبة، مثلها هو الحال في المصانع المؤتممة، بل

نيويورك - طور عدد من العلماء الأميركيين روبوتا جديدا يساعد المدارس والشركات في تطهير مبانيهم، ويستخدم الروبوت الأشعة فوق البنفسجية لقتل فايروس كورونا. وأطلق على الروبوت الذي عمل على تطويره فريق من كلية غرينجر للهندسة في مركز نظم هندسة الرعاية الصحية بجامعة إلينوي في أوربانا شامبين، اسم "يوفي بوت".

ويمكن بناء الروبوت باستخدام أشياء يسهل الوصول إليها وبرمجته لتنظيف المساحات باستخدام ضوء الأشعة فوق البنفسجية التي تعد شكلا من أشكال الإشعاع التي يمكن استخدامها



يوفي بوت نجح في قتل 99 في المئة من فايروس كوفيد - 19

استحضار الأزهر لمعاداة السامية تغطية على إخفاقاته

الأزهر مطالب بتصحيح مفاهيم دفعت أقليات مسلمة في أوروبا لكرهية الآخر



الأزهر يصطف خلف مجموعات الإسلام السياسي

دعوات القتل من قبل شخصيات محسوبة على الإسلام غير العنيف لحت المسلمين على غسل عرصهم بالدفاع عن النبي (ص)، غرضها خلط الأوراق للحفاظ على النموذج السياسي للإسلام التركي وتمييع مصطلح الإسلاموفوبيا عبر تعزيز النزعة الطائفية بالمجتمعات الأوروبية والحفاظ على متخيل أن الإسلام وتيار الإسلام السياسي شيء واحد.

لم يعان المسلمون من اضطهاد وقتل جماعي يدفعهم إلى استنساخ تجريم معاداة السامية المرتبطة بقضية إبادة جماعية، وعلى الرغم من الفروق الشاسعة والجوهرية بين المسلمين واليهود، بداية من العدد وطبيعة العلاقة مع أوروبا وانتهاء بالفروق الحضارية والثقافية، هناك إصرار على تقليد الحالة اليهودية، بداية من دعوة القرضاوي في كتابه أولويات الحركة الإسلامية إلى تأسيس جنتو للمسلمين في الغرب لحماية المسلمين إلى درجة لا تقل بصلا عن التمييز العنصري، فضلا عن تطوير حوكمة بين الأديان للتعبير عن تقدير واحترام الجاليات الدينية على اختلافها وأهمية التضامن والتماسك بينها وفي المجتمع بوجه عام.

تحتل شيخ الأزهر في دعوته الأخيرة على مفردة حساسة لدول الغرب، على الرغم من حرصها على صياغة سياسات وقوانين تستهدف محاربة التمييز ضد المسلمين إلى درجة لا تقل بصلا عن التمييز العنصري، فضلا عن تطوير حوكمة بين الأديان للتعبير عن تقدير واحترام الجاليات الدينية على اختلافها وأهمية التضامن والتماسك بينها وفي المجتمع بوجه عام.

إذا كان توظيف المصطلح يقصد ابتزاز الغرب بما جرى مع اليهود، فالديانة المسيحية التي تدبى اليهود بقتل وصلب المسيح انقلب حال معتنقها وتحول اليهود أبناء سام إلى أصدقاء وحلفاء وصار الخطر عند أدنى مستوياته مقارنة بخطر الإسلام، الذي لم يصنعه الإسلام كدين بل مشاريع تخص جماعات وانظمة سياسية.

جرى توظيف تلك الإحالات المستوحاة من ماضي اليهود في أوروبا والتذكير بتجريم معاداة السامية، في ظل عدم بذل الجهد الفقهي والفكري لتعديل أو ضبط المنطق المفاهيمي الذي حول الغربي واليهودي والمسيحي إلى كائن جهنمي من خلال دعوات تقول إن المسيحية واليهودية محرفتان، والمسيحي هو الضال، واليهودي هو المغضوب عليه.

المصادرة بالمساواة مع اليهود في تجريم معاداة السامية لم تسبقها محاولات لضبط ومراجعة مقولات هي في أصلها معاداة للسامية. علاوة على أنها هروب واضح من الاستحقاق الأساسي، وهو قيام الأزهر بمسؤوليات تصحيح المفاهيم التي دفعت الأقليات المسلمة إلى نوع من الغترب والانزعال عن بيئاتها الاجتماعية وإلى توتر الحلف الجديدا للإخوان ولأردوغان الماليزي مهاتير محمد.

ومنح شرعية اجتياح الدول، ولعقاب مفكرين تحت وطأة قراءات مجتزأة أحادية لأطروحاتهم التنويرية، وملاحقة مواطنين يجهلون حقيقة الإسلام، أم الأجدى هو العمل على إثبات أن الإسلام ليس كما يروج له تيار الإسلام السياسي وليس العدو الأخطر على الغرب.

الشريك التركي الخطأ

بدأ الغرب بإعادة النظر في الفروقات بين كل هذا، والدليل الأوضح هو النظر لتركيا بعين لطيفة منذ بدايات تسعينات القرن الماضي واعتبارها شريكا موثوقا به وضوا محتملا في الاتحاد الأوروبي، رغم الذاكرة المشحونة بتاريخ العثمانيين الدوموي. وبناء صلات مع جماعة الإخوان تحت وهم تمثيلها الإسلام المعتدل. بحثت أوروبا عن شريك إسلامي لتصفية إرث الماضي ولضبط حضور الإسلام بأراضيها، لكنها وقعت في فخ الشريك الخطأ، الذي استغل الانفتاح والحريات لاستئناس الأحلام العتيقة في قلب القارة العجوز.

ما تعاني منه دول أوروبا وما يصفه الرئيس ماكرون بالانزعالية الإسلامية التي تتلقى تمويلات من دول أجنبية وهدفها النهائي السيطرة الكاملة على المجتمع، انعكاس مباشر لأنتشنة التخلف الدولي للإخوان الذي وفقت فيه دول الغرب في السابق كشريك، ونتيجة مباشرة لمساعي إيقاظ الإمبراطورية العثمانية ومحاولة نشر خلافة أردوغان في كل دول أوروبا التي اختارها الأخير كخصم ويصفها بالمسيحية المعادية للإسلام.

لذلك تحرص جماعة الإخوان ومشتقاتها على إبقاء الأمر مانعا بين التعريفات، فاستهداف جماعات اللطرف والتكفير بنظرها استهداف للإسلام وعقيدته وقوابله، ومراقبة الجمعيات والمساجد التي تدار لخدمة المشروع الإخواني والأردوغانى فعل من أفعال الإسلاموفوبيا والعنصرية الموجهة للإسلام ذاته.

دول أوروبا وفي مقدمتها فرنسا كشفت هذه الحالة المتشابكة التي هي بحاجة إلى تفكيك وإعادة تركيب، لأنه لا اختلاف كبيرا بين الإسلاموية السياسية وفصائل العنف والقتل، وكلاهما خادم لجهود تصدير الثورية وتحقيق طموح إحياء الإمبراطورية العثمانية. هذا واضح في طبيعة الشخصيات المحرزة على القتل، ففي العام 2015، كان الموريتاني محمد الحسن ولد الددو عضو مجلس إدارة الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين والقريب جدا من الداعية الإخواني يوسف القرضاوي وأردوغان والمقيم بقطر هو من حرض عبر تسجيل صوتي على بوتوب زاعما أن الهجوم على صحيفة شارلي إيبودو كان مستحقا، وبعدها بخمسة أعوام كان المحرض الحليف الجديد للإخوان ولأردوغان الماليزي مهاتير محمد.

والدفاع عنه، خاصة أنه لا يعبر فحسب عن حالة بلاده إنما عن مخاوف وهواجس التيار الغالب لصناع القرار في مختلف أنحاء أوروبا، وجميعهم لا يقلقهم الإسلام كدين وعقيدة وطقوس، بل نسخته التكفيرية التي يروج لها تيار الإسلام السياسي منذ ثلاثينيات القرن الماضي دون مراعاة لخصوصيات البلدان والمجتمعات الأوروبية.

علاوة على الرغبات المتنامية لدى قطاع واسع من المثقفين والمفكرين الفرنسيين داخل الجالية المسلمة وخارجها لإبراز الجوانب المدنية للإسلام الذي يحترم قواعد وقوانين المجتمع الفرنسي التعدي، ما يعني ضرورة التعاون مع قادة حكومات الدول الغربية وغالبية النخب الفكرة والمثقة بأوروبا لتقويض تيار الإسلام السياسي وتجفيف المستنقع التكفيري، لا الانتفا على تلك الجهود ووصمها بأنها فعل من أفعال الإسلاموفوبيا. إضعاف الجماعات الإسلامية بكل مظاهرها وتجلياتها داخل فرنسا وعموم أوروبا هو الفرصة الأكبر لتجفيف مصدر الإسلاموفوبيا الرئيسي بالنظر إلى أن ممارسات التكفير والحض على الكراهية جعلت التعامل مع الحالة الإسلامية بالغرب ككتلة واحدة، فلا تفريق بين مسلم مسالم مندمج بجسث عن الكرامة والعيش الكريم والعدل، وإسلاموي تكفيري همه تطبيق الحدود ودولة الخلافة العالمية وسيادة الكون.

في المقابل، تظهر دعوات المطالبة بقوانين عقابية غير واعية بتحديات وعوائق كبيرة بالداخل الأوروبي، خاصة مع تحول الإسلام هناك إلى عامل جيوسياسي مهم يشغل النخب والولايات النافذة التي تدرك تأثير تلك التطورات سلبا وإيجابا على مسار الصراعات بالشرق الأوسط، ما يعني أن مكتسبات الحالة الإسلامية بأوروبا مرصودة جيوساسيا، فما الظن بمن يطالب بمكتسب غير مستحق دستوريا ولا يتناسب مع منجز المسلمين الحضاري في الغرب.

تجريم معاداة الإسلام في الغرب حتى قبل تقويض النشاطات التكفيرية لن يقتصر على رسامين أو كتّاب، لأن الحالة السياسية تزخر بمقولات ومواقف من السهل تأويلها وأخذها مأخذ معاداة الإسلام، من الدعوة إلى إبادة مسلمي البوسنة والهرسك إلى إعلان الحرب على العراق وأفغانستان. والكثير من المواطنين العاديين ممن لا يفرقون بين الإسلام والإسلاموية في التاريخ والواقع الحاضر ينظرون إلى المسلمين على أنهم مجرد شعوب همجية متخلفة وجدت الإسلام كوسيلة لسيادة العالم.

فهل سيتفرغ المسلمون لمقاضاة سياسيين يوظفون الدين ضمن استراتيجية صناعة النقض العدو بغرض فرض وبسط الهيمنة والنفوذ الكفر والإيمان أو الصلح والحرب، ومن دون الوعي بموقع المسلمين من مجتمع المعرفة وتعزيز قدراتهم النقدية التي تجعلهم يتخلصون من أوزار الجهالة التي الصقت بدينهم ومن دون إسلام مستنير نقى خال من التأثيرات الأجنبية ومندمج بمجتمعاته تحت قيم الجمهورية، تظل دعوات التجريم مجرد تغطية وتبرير للإخفاقات الحضارية والفكرية والسياسية عبر ردها لفكرة المؤامرة والتحصن داخل قلاع ثقافية مدججة من جانب سلطان فقهي مسود بقوانين عقابية، ومن جانب آخر بسلطان جهلة تكفيريين لا يجدون سوى العنف مخرجا.

فرص حماية الإسلام من الإساءات والدفاع العملي عن رموزه طريقيها الوحيد تقديم تنازلات لتحقيق الاندماج ليس عن هوية المسلمين وممارساتهم الدينية وقوابلهم العديدة، لكن عن أشياء تتناقض مع قيم المجتمعات الغربية، وبالضرورة مفارقة أطروحات الأئمة المتشددين ممن ينشرون ثقافة الكراهية وعدم التسامح.

تلك هي البداية الطبيعية للمشاركة الاجتماعية والسياسية التي من شأنها إعلاء مكانة المسلمين في مجتمعاتهم، وهو ما يفرض بشكل تلقائي احترام مقدساتهم ورموزهم وعدم الانزلاق لجرح مشاعرهم.

الأطراف الوازنة أوروبا

يزخر هذا الطريق بمن يمد يد المساعدة من الأطراف الوازنة بالشهد الأوروبي، بداية من مؤسسات الدول الأوروبية وأنظمتها السياسية، لأن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لا يريد القضاء على الإسلام بفرنسا إنما على الانفصالية ومجتمعاتها الموازنة الخاصة بجماعات التكفير. مسعى ماكرون فرصة للجاذبين من الطرف الإسلامي لحماية الإسلام

بطلب الحد من الإساءات في سياق حالة متطورة ومتشابكة حضاريا وثقافيا كالفضاء الأوروبي الإسهام الحضاري والثقافي والعلمي وليس بالسعي لإنتاج نسخة إسلامية هجومية أو دفاعية أو عقابية، وجميعها نسخ بعيدة عن نموذج الإسلام المشارك المطلوب.

الانصهار الذكي في الواقع الحالي للمدينة الأوروبية تعوزه القدرة على تحديد العقل الإسلاموفوبي من جهة، والعقل الإسلاموي من جهة أخرى، بالتوازي مع مساعي وجهود طرح إسلام حضاري منفتح قابل للتعددية، في ظل التعامل مع قارة ذات إرث صراعي وعدائي مع الفضاء العربي والإسلامي.

من دون صياغة ملامح هوية إسلامية جديدة عوضا عن التصنيفات الفقهية القديمة التي تحكمها ثنائيات



إطفاء الغضب يحتاج إلى صوت الحكمة

اختار الأزهر الهروب إلى الأمام في الأزمة المتصاعدة بين الغرب والإسلاموية ليصطف خلف تيار الإسلام السياسي الذي يحاول التغطية على حقيقة دور الجماعات الإسلامية في الغرب، وبدل أن يحاول الأزهر البحث عن حل حقيقي لهذه الأزمة يبدأ أساسا بمراجعة مفاهيم تكرر التطرف والتعصب، استحضار قانون معاداة السامية من خلال الدعوة إلى سن قانون يجرم معاداة المسلمين.



كفزت مؤسسة الأزهر على جوهر أزمة المسلمين في الغرب وما تتطلبه من معالجات فكرية وثقافية من خلال الدعوة التي أطلقها الشيخ أحمد الطيب إلى قانون دولي يجرم معاداة المسلمين والتمييز ضدهم، معترضا مقاضاة صحيفة "شارلي إيبودو" التي نشرت الرسوم المسيئة للنبي محمد (ص).

وتجاهلت الدعوة أوضاع المسلمين الحالية في دول أوروبا والتفت على الإشكالية الرئيسية التي لم يعد طرحها للجدل والنقاش مقتصرا على تيارات اليمين وحدها، بل صارت تشغل غالبية السياسيين والأكاديميين والمثقفين والمواطنين، وهي تأثير الجماعات الإسلامية في الغرب.

لم يعد الحديث فقط بشأن تنظيمات العنف المسلح بل عن تيار الإسلاميين الذين يزعمون أنهم لا يمارسون العنف مباشرة ويتمسكون بالسلامية، لكنهم يرفضون القيم الأوروبية ويصفون بدمجهم الغربي بأنه غير أخلاقي ويدعون المؤمنين من المسلمين إلى عزل أنفسهم عنه.

المناداة بالمساواة مع اليهود في تجريم معاداة السامية لم تسبقها محاولات لضبط ومراجعة مقولات هي في أصلها معاداة للسامية

بدلا من طرح حلول واقعية ناجزة لهذه العضلة اصطف الأزهر بجانب تلك الجماعات دون سعي جاد نحو تصحيح مفاهيمها الخاطئة أو تطوير رؤاها، ومنحها سلاحا قانونيا يسند مواقفها ويدعم أنتشنتها؛ حيث تصف تلك الجماعات كل من ينتقد أيديولوجيتها المتطرفة بالمروج للإسلاموفوبيا، وتسنغل أجندة مناهضة العنصرية وقضية حرية التعبير كسلاح لتعزير دعايتها التكفيرية المتشدة.

جرى توظيف مفهوم حرية التعبير المنصوص عليه دستوريا بفرنسا من قبل مختلف أطراف الأزمة، فالإساءة لرموز دينية إسلامية ومسيحية تمت تحت هذا العنوان، وفي المقابل روجت جماعات الإسلام السياسي والأئمة الأتراك لأفكار الكراهية المختلفة في العقيدة.

لا جدوى من المطالبة بتجريم معاداة الإسلام بالنظر إلى أن نصا دستوريا هو قيمة بحد ذاته لا يطبق على فئة دون أخرى يستغله الجميع ضد الجميع وليس ضد الإسلام وحده أو المسلمين وحدهم وتتبناه الحكومة والمجتمع. أغلقت دعوة الأزهر ماهية مفهوم حرية التعبير من المنظور الفرنسي كونها قيمة منوثة كحق للمواطن، ما يعني أن ما يقتضيه الحال ليس التحرك لاستصدار قانون يخالف النص الدستوري ويناقضه، إنما ترشيد ممارسة حرية التعبير والتدخل فكريا لإخراج الأديان من مضمار المناظرة والسرية.

التركيز على القيم والمبادئ

الركض وراء قوانين يصعب التصديق عليها بالنظر لطبيعة قناعات المجتمعات الغربية بشأن هذه القضايا، تجاوز مسألة التركيز على القيم والمبادئ العامة، واختلاف دساتيرها عن دساتير الدول العربية والإسلامية التي تستغل نصوصها في ملاحقة مفكرين وكتّاب وإعلاميين بتهم ازراء الأديان. يضاعف من الحيلولة دون بلوغ الأزهر مراده اختطاف الجماعات الإسلامية التكفيرية بعض المصطلحات، كحركة مناهضة العنصرية لاتهام من ينتقد الأيديولوجيا التكفيرية ووصمه

إبراهيم رمزي حلقة مهمة في تراث المسرح المصري

المسرح كان سبيلا لمواجهة الاستعمار ونقد القضايا الاجتماعية



مسرح كانت له قضية

المحاكم الشرعية وأحكام الطلاق المزور وشهادة الزور، وقضية الفقر الاجتماعي، والصراع بين مجتمع القرية ومجتمع المدينة، حيث يصطدم العمدة القروي عند انتقاله إلى المدينة بأحابيل المجتمع الحضري وأكاذيبه ورغم ذلك يتمسك بقيمه الريفية. ولفتت عانوس إلى أن تأثير رمزي بالتراث الشعبي في مسرحياته الاجتماعية تمثل في السير الشعبية وحكايات ألف ليلة وليلة وبابة طيف الخيال أو الأمير وصال لابن دانيال، كما تأثر بالأراجوز الشعبي. ومثالا على ذلك استمد شخصية العمدة من الفاصل الكوميدي الذي ألفه عبدالقادر سليمان، وكذلك استعان بشخصية الدلالة فاطمة الموضوع الذي تدور حوله وهو ضرورة الخيال. ورسم رمزي شخصية الفقيه المعمم طبقا لما رآه في فن الأراجوز، كما تأثر بالمسرح الغربي في مسرحيته "صرخة الطفل"، و"الفجر الصادق"، بمسرحية "بيت الدمية" لهنرك إبسن، ومسرحية "الزواج" لبرنارد شو، وقد تأثر بالأولى في رسم معظم الشخصيات وتأثر بالثانية في كونها مسرحية أفكار، واستمد منها الموضوع الذي تدور حوله وهو ضرورة التناسب في عمر الزوجين.

القومي في هذه الفترة ينمو ويزداد قوة حتى انفجر في ثورة 1919 وقويت اتجاهات الإصلاح والنهضة في أعقاب ذلك وظهر أثر هذه الاتجاهات في الفكر والأدب والمسرح بصفة خاصة. وأوضحت الكاتبة في تحليلها لمسرحيات رمزي الاجتماعية كيف عالج المسرحية الاجتماعية الميلودرامية باعتبارها مجالا خصبا يغري بإثارة قضايا اجتماعية متنوعة، وذلك مثل مسرحية "الفجر الصادق" التي تناقش مشكلة الزواج، والتي قدم لها كاتبها بمقدمة يعرض فيها أفكاره الخاصة بالتعليم والصحافة والموسيقى والزواج، وبعد هذه المقدمة تبدأ أحداث المسرحية في تتابع تتنوع عليه المفاجآت المساوية حتى تنتهي نهاية مفاجئة.

وقالت إن رمزي كتب مسرحيات "دخول الحمام مش زي خروجه" و"عقبال الحبايب" و"أبا خوندته"، و"حنجل بوبو" لمناقشة قضايا اجتماعية مصرية، وهذا ما فعله عندما ناقش من خلال مسرحيته "دخول الحمام..." و"عقبال الحبايب" قضايا اجتماعية جادة مثل وضعية

عصوره عن مواقف البطولات والتاسي والعظة، ونهلوا موضوعات مسرحياتهم من هذا التاريخ. من هذه المسرحيات "كليوبترا" لإسكندر فرح، وقامت فرقة جورج أبيض وسلامة حجازي بتمثيل "صلاح الدين ومملكة اورشليم" لفرح أنطون، و"المعتمد بن عباد" لإبراهيم رمزي، و"مقاتل مصر أحمد عرابي" لمحمد عبادي، و"أبطال الحرية"، و"وفاء العرب" لأنطون الجميل، ومثلت فرقة المجتمع الأخوي التمثيلي مسرحية "طارق بن زياد"، تأليف عبدالحق حامد، كما مثلت جمعية الاتحاد الشرقي الأدبية مسرحية "الملك العادل الظاهر بيبرس"، ومثلت جمعية النهضة الأدبية الخيرية "مسرحية محمد علي".

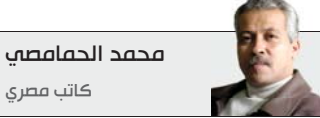
وأشارت عانوس إلى أن رمزي أراد بعث أمجاد المصريين في وقت ازداد فيه شعورهم الوطني المحلي، والسخط على الاحتلال والتخلف الاجتماعي، وعناصر الفساد التي تسلتل إلى حياتهم، حيث كتب مسرحياته التاريخية ما بين عامي 1915 و1918 أي في أثناء الحرب العالمية الأولى، وقبل ثورة 1919، وقد ظل الشعور

و"الهوري" و"عقبال الحبايب". وقد لفتت عانوس إلى ما لاقتته من صعوبات خلال محاولات العثور على مسرحيات رمزي المخطوطة التي تبلغ 34 مسرحية لولا تفضل ابنته الراحلة أميمة إبراهيم رمزي التي جادت عليها بمعظم المسرحيات. بعد مسرحيته "الحاكم بامر الله" كتب رمزي 7 مسرحيات تاريخية عرضت جلها على خشبة المسرح وهي: "البدوية"، كتبها في مارس 1918 ومثلتها فرقة عبدالرحمن رشدي في الأقاليم ثم في القاهرة يوم عيد النيروز وفي الأوبرا في 6 فبراير 1919، و"الوزير شاور بن مجير"، و"بنت الأخشيد" التي ألفها في 27 أبريل 1915 ومثلتها فرقة جورج أبيض وسلامة حجازي، و"أبطال المنصورة" التي كتبها عام 1915 ومثلتها فرقة عبدالرحمن رشدي لأول مرة في المنصورة تكريما لها في 1918 ثم مثلتها فرقة ترقية التمثيل العربي، و"الظاهر بيبرس"، و"محمد الفاتح"، و"إسماعيل الفاتح".

التأثر بالتاريخ

رات عانوس أن تأليف المسرحيات التاريخية لم يكن غريبا عن عصر رمزي إذ اتجه الرواد في التأليف المسرحي إلى التاريخ القومي والوطني ينقبون في

تعود نشأة المسرح العربي وفق الكثير من المؤرخين والباحثين إلى مارون النقاش الذي استقدم هذا الفن إلى بلاد الشام من أوروبا سنة 1848. لكن المسرح العربي عرف تطورات كبيرة في تناوله لأهم القضايا الاجتماعية والسياسية مطلع القرن العشرين في مصر على يد رواد كتبوا أعمالا مسرحية وأخرجوها وقدموها ما جعلها ترسخ هذا الفن العريق.



يعد إبراهيم رمزي أحد أبرز دعاثم المسرح العربي الحديث ورائدا من رواده. حيث بدأت علاقته بالأدب والمسرح بعد عمله مترجما في الصحافة وكتابته للمقالات الأدبية والأبحاث في العديد من المجالات، حتى أيقن بضرورة تأليف نصوص خاصة للمسرح المصري القومي.

بدأ رمزي مؤلفاته المسرحية بنص عنوانه "الحاكم بامر الله" عام 1915، وقد مثلت هذه المسرحية جوقة جورج أبيض وسلامة حجازي في دار الأوبرا في 15 أبريل 1915، لتتوالى بعد ذلك أعمال رمزي مثل "الفجر الصادق" و"شمشون ودليلة" و"الدرة اليتيمة" و"عقبال الحبايب"، و"الظاهر بيبرس" وغيرها.

تجربة مسرحية

في كتابها الجديد "مسرح إبراهيم رمزي.. دراسة تحليلية وتحقيق لنصوصه المسرحية" تدرس أستاذة علوم المسرح نجوى عانوس تراث المسرح المصري عبر أعمال رواده، فكانت الحلقة الأولى مسرح يعقوب صنوع، تلاها مسرح إبراهيم رمزي، ومسرح أمين صدقي، وشخصية العمدة في المسرح المصري، ومسرح بونس القاضي، وأخيرا التصوير في المسرح المصري من يعقوب صنوع 1870 إلى الحرب العالمية الثانية.

الكتاب بحث في تأثر إبراهيم رمزي بالتراث الشعبي من حيث الحكبة والشخصيات والحوار وتأثره ببعض الكتاب الغربيين

تتبعت عانوس في كتابها حياة رمزي وظروف عصره، كاشفة عن أن عصره كان زائرا بالصراعات والحركات السياسية والاجتماعية، حيث عاصر رمزي النشاط السياسي لمصطفى كامل، وكذلك ثورة الشعب المصري عام 1919 بزعامة سعد زغلول، كما أنه لم ينعزل عن الحركة السياسية بل شارك فيها بالانضمام الفعلي إلى الحزب الوطني الذي أسسه

مهرجان الظفرة يرصد ستمئة جائزة محتفيا بالتراث والثقافة في دورته الرابعة عشرة

حيث توج بنجاح كبير في استقطاب عدد كبير من المشاركين من دول الخليج العربي.



وكان المهرجان في دورته الـ13 قد شهد نقلة نوعية وزيادة في عدد المشاركات والجوائز، ورفع قيمة جوائز مسابقة مزينة الإبل لـ20 مليون درهم لتبلغ القيمة الإجمالية لجوائز المهرجان في دورته الثالثة عشرة نحو 60 مليون درهم، منها 52 مليون لجوائز مزينة الإبل. وشكلت مسابقة مزينة الإبل للمحليات والمجاهيم الحدث الأبرز في المهرجان، حيث شهدت كافة أشواط المزاينة مشاركة ومنافسة قوية بين كبار ملاك الإبل من دول مجلس التعاون الخليجي، وعلى مدار 77 شوطا خصصت لها 655 جائزة.

وتقام مزينة غنم النعيم خلال الفترة من 14 إلى 15 يناير 2021 وتشمل 8 أشواط خصصت لها 40 جائزة، حيث ستقام في اليوم الأول 4 أشواط (شوط الفحل، شوط الجذع، شوط الجذع إنتاج محلي، شوط الثلاثة جذعات)، فيما سيشهد اليوم الثاني 4 أشواط (شوط الجذعة، شوط الجذعة إنتاج محلي، شوط الشاه، شوط أجمل 10 رؤوس).

وكانت اللجنة المنظمة لمهرجان الظفرة وبالتعاون مع الجهات المعنية قد اتخذت جميع الإجراءات الاحترازية والوقائية من أجل حماية صحة المشاركين والعاملين، ومنها إبراز نتيجة سلبية لفحص كوفيد – 19 عبر تطبيق الحصن، وفحص الحرارة، والتباعد الجسدي، والتعقيم اليومي واقتصار الحضور على 30 في المئة من استيعاب منصة التتويج، وغير ذلك من الإجراءات. وتمكن مهرجان الظفرة منذ انطلاقاته الأولى في عام 2008 بمدينة زايد في المنطقة الغربية من الترويج للتراث الإماراتي والخليجي وتعزيز جهود صونه والحفاظ عليه وبخاصة أنه يسهم عاما بعد آخر في وضع منطقة الظفرة على خارطة السياحة العالمية، ليؤكد مكانته في قلوب عشاق الإبل وسائر المسابقات التراثية. وحقق المهرجان منذ انطلاق دورته الأولى العديد من الفعاليات المتنوعة،

الفترة من 3 إلى 31 ديسمبر المقبل في مقر النادي، وقد خصصت لها 10 جوائز نقدية، فيما تقام منافسات شوط بينونة لمواطني الإمارات خلال الفترة من 1 إلى 13 يناير 2021، وقد خصصت لها 5 جوائز نقدية. وتشمل مسابقة الصيد بالصقور التي تنظم بالتعاون مع نادي ابوظبي للصقارين خلال الفترة من 16 إلى 19 ديسمبر المقبل، في ميدان مدينة زايد للصقور في منطقة الظفرة، ستة أشواط لمسابقات التلواح، منها أربعة أشواط لفئة الفروخ وشوطان لفئة الجرناس، وقد خصصت لها 30 جائزة. وتنظم مزينة الصقور لفئة الفروخ بالتعاون مع جمعية المرزوم يوم 24 ديسمبر المقبل، في ميدان مدينة زايد للصقور، وتشمل فئات: بيور شامين وبيور جبر وبيور قرموشة، وقد خصصت لها 9 جوائز، أما مزينة السلوقي العربي التراثي فستنطلق في 14 يناير القادم وتشمل 4 أشواط لفئتي الحص والأريش (نكور – إناث)، وقد خصصت لها 12 جائزة.

وتقام بطولة سباق السلوقي العربي التراثي 2500 متر في ميدان مدينة زايد للهجن، حيث سينطلق السباق التأهيلي (سباق التصنيفات) يوم 31 ديسمبر المقبل، والسباق النهائي (سباق التحدي) يوم 7 يناير القادم، ويشمل شوطين (شوط الذكور – شوط الإناث)، وقد خصصت للبطولة 10 جوائز.

النعيم، وقد خُصصت لها 125 جائزة. وتنطلق هذه المسابقات من ضمام مدينة زايد، الذي سيشهد إقامة سباق الخيول العربية الأصيلة، حيث خُصصت له 9 جوائز موزعة على 3 أشواط (شوط الظفرة الرئيسي 1800 متر، الشوط المفتوح 1400 متر، وشوط المبتدئين 1200 متر).

وبالتعاون مع نادي الظفرة للمراية في مدينة زايد ستقام منافسات الشوط المفتوح في مسابقة الرماية خلال

فيما تتم عملية التحكيم وإعلان النتائج في اليوم التالي، وستجري منافسات المزاينة في نهاية كل أسبوع ولغاية يوم 30 يناير 2021.

وتنطلق المسابقات التراثية المصاحبة في 27 نوفمبر الجاري وتستمر لغاية 15 يناير 2021، ضمن 6 فئات هي: مسابقة الصيد بالصقور، بطولة سباق السلوقي العربي التراثي 2500 متر، مسابقة الرماية، مزينة الصقور، مزينة السلوقي العربي التراثي، ومزاينة غنم



احتفاء بتراث وثقافة عريقين

العزل المنزلي ينتج أدبا مشحونا بالأسرار

المغربية عائشة البصري: كورونا مشهد روائي ثري ومثير



الإبداع أروحة بين الوعي والغيوبة

في تجربة روايتها الكورونية، وإن المتتبع لمسارها الإبداعي سيلاحظ أن ثيمة الموت حاضرة بقوة في كتاباتها الشعرية كسؤال وجودي، ناتج عن ذلك القلق الفطري الذي ضخمه حضور الموت من حولها أكثر من الحياة.

**جائئة كورونا ستخلف
حقة تاريخية جديدة
وهذه الحقة ستؤثر بعمق
في الأدباء وستبلور فضاء
إبداعيا مختلفا**

تلقت الكاتبة إلى أن حضور الموت في أعمالها الروائية يكاد يكون سورباليا أكثر منه تعبيرا عن قلق وجودي، فالفصل الأخير من رواية "ليالي الحرير" مثلا يدور في مقبرة مونبارناس، حيث يلخص خوان (الشخصية الرئيسية) فلسفة الموت المقصودة من الرواية الموت ليس وجودا آخر، بل هو مجرد عبور إلى وجود ثالث، لا يمكن أن نسميه حياة ولا موتا، لأنه المجهول. ليس هناك شيء نهائي، لا الحياة ولا الموت، ولا حتى ما بعد الموت.

وجعلت المؤلفنة من الموت فضاء تتحرك فيه شخصيات رواية "حكة في رواية بوليسية"، فضاء البرزخ الذي يربط بين عالم الموتى وعالم الأحياء هو في العمق الفضاء الحقيقي للرواية، حيث تنتقل الساردة بينهما بسلاسة، فنجدها في فقرات كثيرة ليس لديها اليقين هل هي ميتة أم حية. وتشير إلى أن رواية "حكة في رواية بوليسية" لا تهاب الموت، بل تحسق فيه وتحاول ترويضه وجعله أليفا عبر السرد، وهي أفضل طريقة لتجاوز المحنة الإنسانية الحالية والرعب الكبير بسبب جائحة كورونا ومجاورة الموت. وتذكر عائشة البصري في حوارها مع "العرب" أن الكتابة السردية في هذا السياق غالبا ما تستعين بالفانتازيا والغرائبية لبناء عوالم وفضاءات الموت، وتستهويني الفضاءات الغرائبية، وتعجبني الكتابة داخل الخط الفاصل، ذلك لما بين المتبس: بين الحلم واليقظة، بين الجنون والعقل، بين الموت والحياة، وبين ميتين كما في هذه الرواية. أما شخصياتي فهي تلك الأشباح التي تتجول بين هذه العوالم الشبكية.

أنها شاعرة، والمؤلفة تستحضر ذاتها أحيانا في شخصياتها. تؤكد البصري لـ"العرب" أنها عندما تكون بصدد كتابة نص روائي، تبذل قصارى جهدها لتشيد عالما روائيا بصمتها الخاصة كشاعرة، لأنها لا تؤمن برواية خالية من روح الشعر، لكنها لا تنقص مطلقا أن تبني معمارا روائيا بقصائد نثر كلبنا مترصة، إذ تحرص على ألا تغتال لغة الشعر لغة السرد، لكنها تعترف بأن المهمة كانت صعبة في البداية.

في رواية "حكة في رواية بوليسية" كان هناك تضمين صريح لأبيات شعرية إلى جانب مقاطع قصصية، كما أن خلفيات هذه الرواية رؤى تسجيلية خاصة نابعة من خبرة ذاتية في وصف فضاء الموت، الأدوية، التحاليل المخبرية، المستشفى، الأمراض. تقول الكاتبة المغربية "إننا لا نكتب من فراغ، بما أن الرواية تحكي حياة أو جزءا من حياة كاتبة، فكان من الطبيعي أن أوظف تجارب الكتابة كعنصر من بين العناصر الأخرى التي اعتمدتها في الرواية، فضلا عن استغوار تجارب السفر والقراءات المتعددة والمناة والالم".

وتضيف "عندما تتسلل الذات الكاتبة إلى النص لا تطلب الإن من أحد حتى من الكاتب نفسه. كيمياء الكتابة لها أسرارها التي لا يحيط بها الكاتب كلها، فالكتابة لها وعيها ولا وعيها أيضا. لا أظن أن هناك نصا أدبيا سردا أو شعرا، يمكنه أن ينجز من الذات الكاتبة. دائما نعر على أنفسنا بصيغة أو بأخرى في النصوص التي نكتبها".

بعض الكتاب الذين شكلوا نماذج كونية لاستقلال ذات الكاتب عن كتاباتهم مثل كافكا وبيكيت، تم العثور عليهم في مواقع متعددة من كتاباتهم. وحين يقرر كاتب أو كاتبة ألا يسمح بعبور ذاته إلى النص الذي يكتبه، لن يستطيع أن يمنح نفسه من الحضور في العجم الذي يستعمله وفي الجمل التي يركبها بإيقاعه وأنفاسه، وكذلك في الشكل وفي البناء. لكن يبقى التخييل هو الأساس.

تبدو حياة العزلة لدى عائشة البصري بمثابة تعطيل للقلب والروح وتجميد للحواس، وتلك فلسفة الموت

لن تدمر ذلك الكائن المجري الصغير، لكنها ستسجل اللحظة وأثر الكارثة. الحياة تخسر ضد الموت، لكن الذاكرة تنتصر في معركتها ضد العدم؛ كما يقول ترفيتان تودوروف. لم تستطع البصري تجاهل ما يحدث في العالم، ومقاومة الكتابة عن الداعيات النفسية للجائحة عليها وعلى الآخرين، فتحت تأثير أجواء الموت والعزلة والأخبار التي تصلنا كل يوم عبر القنوات الفضائية، ضبابية المستقبل وحتى الشك في الغد، الخوف من شيء غامض، فايروس صغير لا يرى بالعين المجردة، عدم اليقين في المستقبل، فقدان الإيمان بالأنظمة الاجتماعية والاقتصادية. بالأنظمة الدولية، وحتى بالعلم، كما لو أن عالما من ورق انهد فجأة فوق رؤوسنا، فجأة وجدت ذاتها تقود شخصية روائية إلى عالم الموت والصراع مع وباء كورونا.

وتوضح أنها منذ الأسبوع الأول للحجر المنزلي، أوقفت كتابة رواية كانت على مشارف النهاية، لتدخل رواية جديدة تدور أحداثها في زمن كورونا: "فتحت باب الموت على مصراعيه ودخلت، دون سابق نية،

عوالم رواية جديدة. كان يكفي أن توفر لي الجائحة الشرارة الأولى ليتكفل الخيال بالباقي. رغم أنه ليس من عادتي أن أكتب عن موضوع أني، أو ظاهرة في طور التكوين، كما أنه لم يسبق لي أن اشتغلت في هذا الحيز الزمني الضيق، فغالبا ما تأخذ مني الرواية سنين أو أكثر. هذه الرواية اكتملت في داخلي بسرعة، قد يكون تأثير الجو العام، الخوف المرعب من العدوى، قد يكون السياق مع الموت. فيشكل من الأشكال هذه الرواية يقرن فيها مصير الراوية ومصير الشخصية الرئيسية، في سياق مع الزمن وصراع ضد الموت".

بصمة شعرية

ثمة إشارات إلى تماهي الذات الساردة (المرأة/ الجثة) مع الشاعرة الروائية الكاتبة، وهذا يثير تساؤلا إضافيا عن تضفير المونولوج الشعري وتقنيات القصيدة في النص السردية الروائي، وكأن الروائية لا تنسى أبدا

على غرار الفنانين ومختلف المبدعين هناك بعض الكتاب العرب الذين بدأوا بتناول جائحة كورونا في نصوص وأعمال أدبية، حيث يكتبون عن الحدث وهو في طور التشكل. وهذا ما يمثل تحديا كبيرا على غرار ما خاضته الكاتبة المغربية عائشة البصري، في روايتها الأخيرة "حكة في رواية بوليسية". "العرب" التقت الكاتبة المغربية وحاورتها حول روايتها الجديدة.

شريف الشافعي
كاتب مصري

تحكي عائشة البصري سردياتها الروائية بأسلوب شعري يعتمد التخييل والتعمق الفلسفي والغوص النفسي والمونولوج الداخلي، كونها شاعرة في الأساس، ويقودها الاستغراق الشعري إلى تضفير الخبرات الحياتية والتجارب والمعارف الذاتية في نسيج الشخص والأحداث الروائية التي تأتي غير منفصلة عن واقعها الشخصي المباشر.

تتقدم البصري في كتابتها الإبداعية مناطق شائكة، ففي روايتها "حكة في رواية بوليسية"، الصادرة مؤخرا عن الدار المصرية اللبنانية تتناول المرحلة "الكورونية" وتداعيات الحجر الصحي وانتشار الجائحة العالمية وأثارها على البشر في لحظة زمنية "تتراجع بين الموت والحياة". وقدمت نموذجا لامرأة مذبذبة بين الحضور والتلاشي، فهي تارة حية تصارع أعراض كورونا العنيفة، وحينما في غيبوبة تسترجع ذكريات عشر سنوات من الماضي القريب، وفي بعض الأحوال هي جثة أو ميتة إكلينيكيا أو كليا منذ 2010 حتى 2020 في معزلها الغامض.

زمن كورونا

يأتي استلهاام الكاتبة جائحة كورونا والعزل الاجتماعي روائيا وشعريا على هذا النحو المدهش، ليفتح التساؤل حول تأثيرات الأحداث الكبرى (الأوبئة، الحروب، الثورات، الكوارث، إلخ) على الأدب، وما إذا كانت "الكورونية" بلورت بالفعل فضاء إبداعيا مكملا ومشتراكا إنسانيا لخلق خيوط أدبية وفكرية وفلسفية في هذه الفترة الجيزة، أم لا يزال الوقت قصيرا لبلوغ هذا الحال. تشير عائشة البصري لـ"العرب" إلى أن حقة تاريخية جديدة قد باتت على الأبواب، وهذه الحقة ستبلور فضاء إبداعيا مختلفا، ومغظ ما سينشر خلالها سيكون تحت عنوان "زمن كورونا"، لأن الأمر يتعلق بتدوين حدث استثنائي في حياة الإنسانية، علما بأن هذا النوع من الكتابات ليس جديدا، فالآداب والكتابات حول الجوائح والكوارث والأوبئة والمجاعات والحروب ليست طارئة بل لها تاريخ.

في هذه الجائحة، كما توضح عائشة البصري، دخل الكتاب مرحلة "الكورونية"، ونشرت كتابات في الموضوع منذ الأيام الأولى للجائحة. والكثير من الأدباء في العالم الذين عاشوا هول الفايروس والحجر الصحي مبكرا، إما استهلوا كتبهم في الموضوع وإما أنهوها، مثل كتاب "عدوى" للروائي الإيطالي بولو جيوردانو. كما أن الكاتب المغربي الطاهر بن جلون نشر في بداية شهر أبريل "رسالة إلى الصديق البعيد" في موقع "فرانس أنتير"، يتحدث فيها عن معاناة صديق له مع وباء كورونا، وعرفت الساحة الثقافية نقاشا بين الفيلسوف الإيطالي جورجيو آغامبين والفيلسوف الفرنسي جان لوك نانسي حول التعاطي مع أزمة كورونا.

وترى الكاتبة المغربية أن هذه الكتابات ما زالت عند حدود التساؤل، لكنها توظف واضح للفلسفة والفكر والإبداع في مواجهة وباء كورونا، وتقول "كما كتبت في إحدى تدويناتي، فلا أحد من الكتاب سينجو من كورونا، لأن من سينجو من الإصابة بالفايروس، لن ينجو من التأثير النفسي لأجواء لحظة زمنية تتراجع بين الموت والحياة. والأكيد أن الكلمة التي سيطلقها كاتب

السوري صقر عlishي: الحداثة الشعرية منبعها الأفق المفتوح للقصيدة

دمشق - ينتمي الشاعر السوري صقر عlishي إلى الجيل الثاني في الشعر العربي المعاصر بعد فرسان الحداثة، حيث قدم في مجموعاته، التي تناهز العشرة، تجربة خاصة كرسته ضمن الأسماء المهمة في قصيدة النثر رغم تمكسه بالموسيقى الشعرية. ويميز عlishي بين نوعين في الموسيقى الشعرية أحدهما خارجي ويتعلق بالوزن والقافية، والثاني داخلي وهو عبارة عن تواءم وتوافق وتناغم يبعث الحياة في روح الشعر.

ويرى الشاعر أن الموسيقى الداخلية ليست وفقا على قصيدة النثر وعندما يفقدها الموزون يصبح نظما جافا، لافتا إلى أن طبيعة الشاعر وتمثله للتجارب وتركيبته النفسية تؤثر في وجود موسيقى شافة تميزه عن غيره.

ليس ضروريا أن يكون الشعر غامضا أو غير مفهوم، ولكن يجب أن يكون محلقا وعميقا برؤاه

ويؤكد عlishي أن السوريين رواد كبار في قصيدة النثر معتبرا الشاعر محمد الماغوط أهم من كتبها إضافة إلى دونيس ونزيه ابوعفش وسنية صالح ومحمد عمران. ويجد عlishي أنه ليس من الضرورة أن يتقن شاعر النثر بحور الخليل، وهناك شعراء أبدعوا في الوزن ولكن محاولاتهم النثرية كانت أقل شأنا مثل ابوعفش ونزار قباني ومحمود درويش، في حين أن الماغوط أبدع في النثر فلماذا نطلب منه كتابة الموزون طالما أنه كتب قصيدة نثر "مهمة ورائعة".

وليست للقصيدة الحديثة وفق عlishي قواعد ثابتة وهذا يرجع إلى تجربة الشاعر الذي قد ينوع بالوزن أو القافية أو يدمج النثر بالشعر، كما فعل دونيس وسليم بركات، مؤكدا أن الشاعر لا يكون حدائيا لمجرد اختيار التفعيلة أو النثر، والحداثة تكون من داخل القصيدة وفي أفقها المفتوح وصورها وانزياحاتها، وتجاهل الوزن والقواعد لا يعني الحداثة بالمطلق. ويتوقف عlishي عند أحد أنواع التحديث في شكل القصيدة العمودية بأن يعمل الشاعر على تقسيم البيت ووضع وقفات فيه دون الالتزام بالصدر والعجز، وهذا له علاقة بالرؤية البصرية ويعطي راحة للعين.

ويتوقف الشاعر عند تجربة شاعرين من عصرين مختلفين مع الشعر والنثر فالأول محي الدين ابن عربي كان في كتبه النثرية أعمق وأبعد من مثيلاتها الشعرية، كما تجلّى ذلك في شرحه لديوانه "ترجمان الأشواق". أما الثاني



تجاهل الوزن والقواعد لا يعني الحداثة

الإرهاب البيولوجي يلاحق البشر ويفتك بهم

«إغلاق المجمع».. معالجة فيلمية لم ترتق إلى مستوى تفشي الفايروس القاتل



قبل حلول الكارثة

ناتالي وهو حوار سوف ينتهي إلى تراجيديا مريرة. ربما كان من المنطقي في سياق الأحداث أن ترتقي أيمي وفريقها إلى مستوى افتضاح المؤامرة وإيجاد حل للمصابين، لكن المخرج بلجا إلى أقصر الطرق وأكثرها مباشرة بأن تقتصر أيمي من إدارتها العليا ومساعيدها، حيث تقتل ناتالي ومساعيدها بالرصاص وتتخلص منهم مرة واحدة متمثلة دور أي قاتل محترف وهو في واقع الأمر حل لم يكن موفقا بما فيه الكفاية.

كل هذا وغيره أجمع عليه النقاد الذين كتبوا عن الفيلم بأنه لم يكن في مستوى الإشكالية المعقدة التي عرضها بوجود إرهاب بيولوجي عالمي، ووجود فريق علمي مضاد وتحقق العديد من المواجهات غير المباشرة بين الطرفين، لكنها لم تنته تلك النهاية التي تتطلبها مثل هذه القصص السينمائية.

لكنهما يستغرقان في حوار طويل وحتى بعد إصابته بسكين في ساقه لن يتعدى دوره تلك الحواريات الطويلة مع أيمي.

التثبث بنظرية المؤامرة لم يكف لإنقاذ الفيلم من رتابة الأحداث التي اعتمد فيها المخرج بشكل مبالغ فيه على الحوارات

وأما على صعيد الانتقالات المكانية، فلا شك أن قيمة الفيلم التي تتحدث عن عزلة تامة وانغلاق في مجمع مستهدف يفرض انتقالات مكانية محدودة للغاية، جعل المخرج بلجا إلى النوافذ الإلكترونية في حوار أيمي مع مديرتها

والتحوّلات التي تسهم في الصعود بالدراما، ومن تلك الحكايات التي يفترضها المخرج افتراضا دون أن تقدّم شيئا جديدا في النسق الدرامي للفيلم، تسلق أيمي عبر مررات التهوية في سقف المبنى، ثم عودة زميلها الذي سبق وهجم عليها لتجهز عليه مرة أخرى بمطفاة الحريق من دون أن يكون لظهوره أي فائدة أو جدوى.

ولنعد إلى تلك العينة، زميلة فريق العمل الأسبوعية السجينة في صندوق زجاجي، فثارة يتم إجراء تجارب عليها ونشارة نجدها قد أصبحت دليلا على المؤامرة التي تركتها ناتالي في كون العملية برمتها تجارب تشرف على إجرائها على البشر.

وفي موازاة ذلك وعلى الصعيد الشخصي، ربما يكون تحالف أيمي مع ريس كافيا لكي ننتقل بالدراما إلى مستوى أعلى ممّا هو سائد،

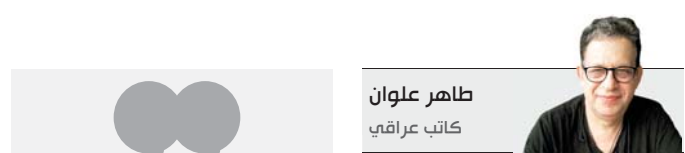
بشري، وهما يسابقان الزمن في داخل مختبر مغلق. الوباء يكاد ينتشر ويستهدف بريطانيا وغيرها، وبالنسبة للدكتورة أيمي فإن مهمتها هي الحلولة دون ذلك تحت إشراف حكومي تقوده ناتالي (المتملة كيت ديكي)، لكن مما لم يكن متوقعا أن تقوم هذه الأخيرة وفريقها بإنتاج كميات كبيرة من كبسولة النانو التي توصلت إليها أيمي لغرض الاستئثار فيها، فيما الوباء يسابق الزمن للانتشار في متاجرة مفضوحة بارواح البشر سوف تصدم أيمي التي تتأكد أنه تم استغلالها.

هذه هي الخطوط الرئيسية في هذه الدراما الفيلمية ليضاف إليها وجود عينة هي زميلة أيمي وفريقها، ولكنها أصيبت بالوباء، وها هي محتجزة في داخل صندوق زجاجي ويتم إجراء التجارب عليها.

ولنعد إلى تلك القيمة التي تتمثل في وجود العدو الخارجي الذي يفترض أن يكون مكافئا أو متفوقا لقوى الصراع التي عرضنا لها، والمتملة في فريق أيمي، لكننا سوف نشاهد ردود أفعال تنسم بالبرودة والمفاجآت غير المؤثرة وغير المتقنة على الإطلاق، ومثال ذلك تمرّد واحد من فريق أيمي ونصاده مع مساعدته في مشهد عراك سيء الإخراج، ينتهي بإصابة ريس بسكين في ساقه وكيف تعالج أيمي ذلك الجرح ببرود كامل.

بلجا المخرج بشكل شبه كامل إلى الحوار بوصفه ديلا وغطاء على الدراما التي تسير ببطء شديد، الحوار هنا يقترب من الثثرة وفي ظن المخرج أن توليف الحوار سوف يكون كافيا لكي تمضي الدراما الفيلمية إلى نهاياتها، لكن ذلك لا يتحقق ويغزو الحوار عبثا إضافيا على الفيلم، فضلا عن بقاء الإيقاع والرتابة التي سادت الكثير من الأحداث. واقعيا كانت هناك حاجة واضحة للمزيد من الحكايات الثانوية

يلعب العامل البيولوجي دورا هاما في تحديد حيوات الإنسان الحديث، حيث تقترب منه سينما الخيال العلمي بشكّل خاص بل إنها تقارب ما صرنا نعيشه من تفشي الفايروسات، وتحقق عمليات الإغلاق الإجباري في وسط وجود ضحايا، وهو ما يقترحه فيلم «إغلاق المجمع» للمخرج باول راتشيد.



طاهر علوان
كاتب عراقي

الفيلم يقدّم العدو في شكل سلاح بيولوجي ينقل العدوى بين البشر ويتسبّب لهم في النزف الدموي من الفم ثم الموت



وسط إشكاليات مركبة ومضاعفة تعددت فيها الأسباب والعوامل التي تجعل من الكائن البشري مهددا على الدوام، يأتي فيلم الخيال العلمي «إغلاق المجمع» للمخرج باول راتشيد معالجة ثيمة تفشي وباء من نوع مجهول، سرعان ما يتحوّل إلى أداة إرهابية، ويكون منطلق ذلك الوباء مكان ما في جنوب شرق آسيا.

الشعور بالتهديد والعدو الخارجي هي ثيمة أخرى إضافية في سينما الخيال العلمي، حيث يجري توظيف ذلك العدو بوصفه كائنا خارقا أو فضائيا أو من الزومبي، أما هنا فإن العدو هو سلاح بيولوجي من خلال عدوى تنتقل إلى البشر تتسبّب في النزف الدموي من الفم ومن ثم الموت.

وتبدو مقاربة هذا الفيلم الذي يعرض حاليا في الصالات العالمية، أكثر قربا ممّا يعيشه العالم اليوم من إغلاق متواصل بسبب انتشار فايروس كورونا القاتل، وحتى مكان نشوء الفايروس في الفيلم يعود إلى آسيا والصين تحديدا. على الجهة الأخرى يقدّم الفيلم الدكتوراة أيمي (المتملة ميشيل ميليت) صحبة زميلها ريس (الممثل آل ويفر)، وهما يجريان أبحاثا توصلهما إلى استخدام تقنية النانو والجيل الخامس للتوصّل إلى علاجات استثنائية لوباء

التفكير عن طريق الفن

وقف المتلقي أمام عمل لانش كابور فإن أول ما يخطر له سؤال من نوع «لم أصبح فنانا إذا كان الفن يعبرا إلى هذه الدرجة؟»، فمراة كابور في شيكاغو هي مجرد مراة تم تكبيرها.



المتلقي إذا وقف أمام عمل لانش كابور فإن أول ما يخطر له سؤال من نوع «لم أصبح فنانا إذا كان الفن يسيرا إلى هذه الدرجة؟»

لقد حرّض الفنان المتلقي على التفكير بطريقة تخرجه من دائرة عاداته. إنه الآن يفكر عن طريق الفن، وهو ما فعله الفنان من قبل حين أعاد النظر في مسألة التعامل مع الأشياء الاستعمالية عن طريق تكبيرها. حيلة تبدو ممكنة التنفيذ مع أشياء أخرى كثيرة. وهو ما فعله فنانون آخرون حين لجأوا إلى تكبير الأشياء من أجل النظر إليها بطريقة مختلفة. ذلك ما فعلته منى حاطوم في غير عمل من أعمالها. ما جرى أن العمل الفني لم يعد كيانا يكتفي الفنان بصناعته ويقع على المتلقي واجب التفكير فيه

بل صار المتلقي يكتشف في نفسه القدرة على أن يكون فنانا بعد أن تحول العمل الفني إلى فكرة. تساوي الفنون المعاصرة بين الفنان والمتلقي من جهة إقبالهما على التفكير عن طريق الفن في ما يقع إلى جوارده.



فاروق يوسف
كاتب عراقي

هناك خلط بين مفهومي «التفكير في الفن» و«التفكير عن طريق الفن». فالأول قديم. ذلك أن كل رسام حقيقي على سبيل التخصيص لا بد أن يملك طريقة خاصة في التفكير بسبل وتقنيات ووسائل الوصول إلى عالمه، أما المفهوم الثاني فإنه حديث وهو يتعلق بالمستوى التفاعلي الذي يقف عنده الفنان البصري ومتلقي عمله على حد سواء.

ذلك ما يمكن تبينه في الفنون المعاصرة، حيث يكون العمل الفني مناسبة لإجراء حوار تفاعلي مفتوح بين طرفي العملية الإبداعية ويكون المشاهد بمثابة طرف إيجابي في تلك العملية.

فلو وضعنا إحدى لوحات رينيه ماغريت إلى جانب عمل لانش كابور فإن سبل التفكير أمامهما لدى المتلقي لا بد أن تكون مختلفة. يساعد ماغريت المتلقي على التفكير في أحواله النفسية والطرق والسبل التي اجتازها وهو يخطط لحياته. ما فاتة وما ينتظره. ما يفتنه في حياته اليومية ويعيده إلى أحلامه. ما تحقّق منها وما فلت كالبخار.

في تلك الحالة لا يشارك المتلقي الفنان التفكير في فنه. لقد أنجز الفنان لوحته ووضّى. كان الفنان وحده مسؤولا عن التفكير في لوحته. أما إذا

الصغرى، المعلقة، أي تلك التي تتحدّى الجاذبية، ولغقت الانتباه بانصافها «الجوية»، التي غالبا ما تنجزها على عين المكان، وتتميز بالتحامات مضيفة بين النحت والهندسة.

ولئن كان عالم سارا زي يعجّ بأشياء تبدو كالنجوم الطليقة في السماء المظلمة، حتى لكأنها موضوعة مثلما اتفق، فإنها في الواقع تخضع لنظام دقيق يكاد يكون ميكانيكا، حيث تحل كل جزئية مكانها، بطريقة مدروسة، لها أثرها في المشهد العام، الذي يخلق أحيانا ما يشبه كوابك تتراقص حسب مشيئتها، والحال كما أسلفنا أنها خاضعة لنظام مدروس.

تلك الأعمال تذكر بتجارب أنصار الواقعية الجديدة، مثل أعمال الفن السويسري جان تيغلي، أو بيتر فيشلي، وديفيد فايس، لاسيما في شريطهما التجريبي «مجري الأمور».

هذا الولع بالكواكب نجده حتى في عدة عناوين من عناوينها، مثل «بلانتياريوم» التي توحى بمنظومة إيكولوجية غريبة، حيث ماكيت علمية ضخمة تحتوي على حشد من الأشياء تلمع على وقع مصادر صوتية وضوئية، وكأنها تعيد تشكيل الكوسموس إلى مستوى الواقع البشري، كي تقرب إلى الإنسان معنى النظام (الكوسموس) والفوضى (الхаوس).

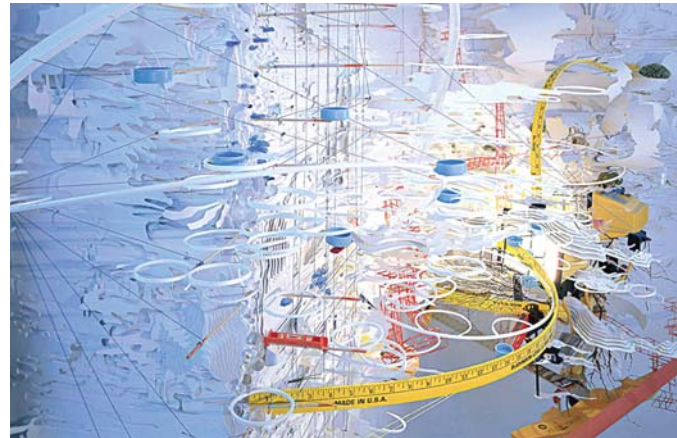
إن ما يميز أسلوب سارا زي أنها لا تضع حدودا بين الرسم والنحت والتصويب، فهي حريصة على أن يمتلك المشاهد رؤية فنية شاملة شبيهة بالمقاربة السينمائية، حتى يعرف كيف يبحر في العمل الفني، ويتساءل من أين تأتي الأشياء وإلى أين تمضي، وبدل أن يقرأ كلمات، يقرأ الصور.

تقول سارا زي «ما يهمني ليس إظهار الأشياء على قاعدة تمثال، بل فسح المجال لمبدأ استكشاف ولحظات اكتشاف لها نوعية زمنية فريدة. قد تكون وسائلها هي الزمان والمكان وليس الرسم والنحت. فانا أتساءل كيف نخلق هذه الأماكن واللحظات التي نتجلى فيها لأنفسنا».

فقد تأثرت ببعض التجارب هناك، فصارت تبعد منحوتات صغيرة من أشياء خالية من القيمة الجمالية كالورق الصحي مثلا، ثم وسعت دائرة اختيارها لموجودات المعيش اليومي، كسدادات القوابر، وأعواد الكبريت، والأزرار، والكوابل، وخيوط الصنارات، وقطع القماش، والشموع، واللبات، والجداول الزخرفية الملونة، والمشابج الخشبية، والدلاء والسلاسل وحتى النباتات والإسفنج..

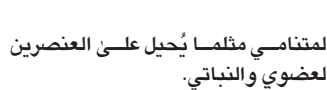
الفنانة الأميركية تشكل موجودات وصورا تستمدّها من العالمين المادي والرقمي يختلط فيها الكولاج بالرسم

كلها تستعملها سارا زي لتنجز أعمالا فنية بدعية، بعضها موضوع على رفوف معدنية، أو مبسوط على الأرضية، وبعضها ينبع من الأرض مثل أثار أركيولوجية تظهر عند الحفر، أو يتدلى من السقف، أو يخترق جدارا هو من صميم العمل الفني المعروض. ومنذ ذلك التاريخ، أي 1996 تحديدا، برزت سارا زي كمتخصصة في العوالم



أشياء تلمع على وقع مصادر صوتية وضوئية

لون جديد من البوب آرت بصيغة عصر الإنترنت تقدّمه الفنانة الأميركية سارا زي غير موجودات وصور تستمدّها من العالمين المادي والرقمي، ويختلط فيها الكولاج بالرسم معروضات مولتي ميديا معقدة وبديدة في الآن نفسه.



أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

رأت الفنانة الأميركية سارا زي النور عام 1969 في بوسطن، ونشأت بين الرسوم والخرائط، فأبوها كان مهندسا جعل مكتبته في بيته، هذا البيت الذي كانت تزينه لوحات بوستر لروبرت كلارك الشهير بروبرت إنديانا، أحد مشاهير البوب آرت، وكذلك بوستر آخر للبابائي هيروشيف، وقد تأثرت بهما معا، فكانت تعشق النقش والرسم والبوب آرت. ولاسيما أنها كانت تراقق أباه منذ صغرها إلى المتاحف والمعارض ما رغبها في الفنون وأعلامها. من ذلك مثلا تأثرها بجاكسون بولوك، وسعيها إلى الإنعام بخياراته المتعددة بمرور الزمن، لفهم المراحل التي تمرّ بها تجربة معينة وكيف تنضج وتتلطّن.

عرفت سارا زي كفنانة تنجز منحوتات عرضية زائلة، تحتوي على قطع عديدة من أشياء المعيش اليومي، تقوم بتجميعها وإصاقها في محامل صلبة من الخشب أو من المعادن، وتوليفها في أشكال خفيفة، هشة، متمددة.

وغالبا ما تكون أعمالها متسقة مع البنية المعمارية لأماكن العرض، حيث اعتادت أن تخلق بني معقدة مستوحاة من هندسة المدن، حيث المعرجات والمناهات والنقاطات. كما هو الشأن في عملها الضخم «الذين لا يحضون عددا»، وفيه توازن رائع بين الخشب والرفوف المعدنية والقوابر البلاستيك ومعلبات الحليب.

عمل يستطيع الناظر إليه عن قرب أن يتأمل تلك البنيات المتشابكة، ومحاور التخلل المعقدة، والمسالك التي تعرّضها شبكات أسلاك وكوابل معدنية، تغوص في عالم صغير يحيل على الإعمار



مصالح المعمرين فوق كل اعتبار

فيلم يروي حكاية الشرارة الأولى للثورة الجزائرية

هل يمنح «هيليوبوليس» الجزائر ثاني أوسكار في تاريخها

وهو ما تم إقراره فعلياً من المركز الجزائري لتطوير السينما، حيث أعلن المركز أن العرض الشرقي للفيلم الروائي الطويل «هيليوبوليس» سيكون في الخامس من نوفمبر الجاري بأوبرا الجزائر، وذلك في إطار الاحتفال بذكرى اندلاع ثورة التحرير الجزائرية.

كما خصّص المركز من جهة أخرى عرضاً خاصاً بالإعلاميين في الرابع من الشهر الحالي بقاعة ابن زيدون برياض الفتح بالعاصمة الجزائر، بحضور المخرج والطاقم التقني والفني للعمل. وستوزع جوائز الأوسكار في دورتها الـ93 في 25 أبريل 2021، بدل 28 فبراير (موعدھا المعتاد) بسبب تفشي جائحة كورونا.



رشيد بوشارب تمكن من الوصول إلى ترشيحات الأوسكار ثلاث مرات، عبر أفلام نوعية

وعلى الرغم من كون هذا التغيير غير عادي، فإنه ليس الأول في تاريخ الجائزة، فهي المرة الرابعة التي يتم فيها تأجيل حفل توزيع جوائز الأوسكار. وكانت الأولى عام 1938 نتيجة لفيضان بمدينة لوس أنجلوس، ومرة أخرى عام 1968 بسبب اغتيال مارتن لوتر كينغ، والثالثة عام 1981 بعد محاولة اغتيال الرئيس رونالد ريغان.

وحتى في ما يتعلق بمدد فترة الأهلية، فهي ليست السابقة الأولى لها في تاريخ الجائزة، ففي الدورة السادسة تم مد فترة الأهلية إلى 17 شهراً، ما بين الأول من أغسطس 1932 وحتى نهاية ديسمبر 1933.

وكذلك فإنها ليست المرة الأولى التي تتم فيها إقامة حفل توزيع الجوائز في شهر أبريل، حيث كان هذا الموعد المحدد لتوزيع الجوائز لسنوات كثيرة منها عقد الستينيات بالكامل، وعدة سنوات من السبعينات والثمانينات، وكان يتم التبادل ما بين مارس وأبريل بعد ذلك، حتى الألفية الجديدة والتي بعدها استقر موعد الحفل في فبراير تقريباً كل عام.

وكانت الدورة الـ92 من حفل توزيع جوائز الأوسكار في فبراير الماضي عرفت توزيع الفيلم الكوري الجنوبي «طفيلي» (باراسايت) بجائزة أحسن فيلم روائي طويل دولي.

ومع الوقت بدأت يشعرون بتصاعد الضغط عليهن من قبل إسلاميين متشددين أصبحوا يعلقون ملصقات تدعو إلى ارتداء النقاب، بل شكلوا عصابات تلعب دور «الشرطة الدينية» في الجامعة.

حدث استثنائي

نالت الجزائر في العام 1970 أول جائزة أوسكار في تاريخ السينما العربية عبر فيلم «زاد» (إنتاج مشترك جزائري فرنسي) للمخرج فرانكو-يوناني كوستا غافراس، وتبعت عن تحقيق هذا الإنجاز مرة أخرى العام المقبل 2021، عبر فيلم يروي جانباً من تاريخ الثورة الجزائرية.

ولا يزال مسرح «تولي» في مدينة لوس أنجلوس الأميركية شاهداً على لحظة صعود المنتج والمخرج الجزائري أحمد راشدي على خشبته لاستلام جائزة أفضل فيلم بلغة أجنبية في أوسكار، التي تحول اسمها لاحقاً إلى جائزة أفضل فيلم دولي.

وكان الحدث حينها استثنائياً، إذ إن بلداً لم يطفئ بعد الشمعة العاشرة للاستقلال (استقلت الجزائر عام 1962) بخطف حينها أهم جائزة في تاريخ السينما العالمية.

وتاريخياً تعدّ الجزائر البلد العربي الوحيد الذي استطاع الوصول إلى القائمة القصيرة لأوسكار أربع مرات، بفيلم «الرقصة» للمخرج الإيطالي إيتوري سكولا عام 1983 (فيلم مشترك جزائري إيطالي)، وخاصة بفضل المخرج رشيد بوشارب الذي تمكن من الوصول إلى الأوسكار ثلاث مرات، ما يجعله أكثر مخرج عربي وصل رسمياً إلى ترشيحات الأوسكار بمعدل ثلاثة أفلام، هي «غبار الحياة» (إنتاج 1995)، و«بلديون» في العام 2006 و«الخارجون عن القانون» في العام 2011.

وعانت الجزائر في السنوات الأخيرة من جفاف الإنتاج السينمائي، ممّا انعكس على الترشيحات التي بقيت محدودة هذه السنة، فلم تجد البلاد سوى فيلمين فقط وهما «هيليوبوليس» وفيلم «باركور» للمخرجة فاطمة الزهراء زعموم وهي أفلام من إنتاج جزائري مئة في المئة.

ويتطلب قبول أكاديمية الأوسكار للأفلام المرشحة لقائمتها الأولية لجائزة أحسن فيلم روائي طويل دولي العديد من الشروط، منها أن يكون العمل قد عُرض تجارياً بإحدى قاعات العرض في بلده الأصلي لمدة أسبوع على الأقل، لكن مع تفشي فايروس كورونا هذا العام اتخذت الأكاديمية إجراءات أكثر مرونة تماشياً مع الوضع الراهن، حيث أصبح على الأفلام المرشحة أن تُعرض في القاعات السينمائية ببلدانها قبل تاريخ 31 ديسمبر المقبل بعدما تم تمديد مواعيد العرض بسبب الجائحة.

لم تتوقّف أحلام الجزائر بالفوز للمرة الثانية بجائزة الأوسكار عن أفضل فيلم دولي، بعد فوز فيلم «زاد» في العام 1970 بالجائزة السينمائية الأهم، معلنة عن مرشحها لمسابقة أوسكار 2021 في فئة أفضل فيلم دولي عبر فيلم «هيليوبوليس» الذي يعد التجربة السينمائية الروائية الأولى للمخرج الجزائري، جعفر قاسم.

مسور، لتمثيل البلاد بالقائمة الطويلة لجوائز الأوسكار، فئة الأفلام الدولية. وتدور أحداث العمل حول شابات جزائريات يتابعن دراستهن في الجامعة بالعاصمة، بشكل لا يفرضن على أنفسهن أي قيد من القيود المجتمعية المعتادة في المجتمعات العربية. شابات يعشن الحياة بكل ما يمكن من طاقة، ويظهرن حماساً كبيراً للضمح المزيد منها كلما أتحت لهن الفرصة لذلك.

الجزائر - وقع اختيار الجزائر على الفيلم الروائي «هيليوبوليس» للمخرج جعفر قاسم ليمثلها في مسابقة أوسكار أحسن فيلم روائي طويل دولي (فيلم ناطق بغير اللغة الإنجليزية) التي تنظمها الأكاديمية الأميركية للفنون وعلوم الصور المتحركة. وكانت لجنة انتقاء الأفلام الجزائرية التي يرأسها المخرج الجزائري المخضرم محمد لخضر حاميها، قد أعلنت عن هذا الاختيار في وقت سابق.

ويصور هذا الفيلم السياسي المختبس من أحداث واقعية حول شخصية «زيناتي»، أحد ملاك الأراضي ببلدة هيليوبوليس بمحافظة قالمة (شرق الجزائر) وابن «قائد»، الذي تأثر بالأفكار الإدماجية، غير أن ابن زيناتي، الطالب الشاب، يتبنى المطالب المناهية باستقلال الجزائر.

فطائع لا تنسى

الفيلم الذي يتخذ من تاريخ 1940 بداية لأحداثه يرصد أيضاً الأسباب التي أدت لمجازر 8 مايو 1945 التي ارتكب فيها المعمرّون فطائع رهيبة في حق الجزائريين، وهو إدانة صريحة للإبادة التي ارتكبتها فرنسا في الجزائر.

ويعتبر العمل الفيلم الروائي الطويل الأول لمخرجه جعفر قاسم، وقد كان جاهزاً للعرض منذ نهاية فبراير الماضي، غير أن الجهة الوحيدة المنتجة ممثلة في المركز الوطني لتطوير السينما التابع لوزارة الثقافة والفنون الجزائرية أجلت عرضه عدة مرات قبل تفشي وباء كورونا.

المستجد في مارس الماضي الذي فرض إغلاقاً شاملاً لقاعات السينما. وشارك في أداء الفيلم الروائي ممثلون جزائريون كعزيز بوكروني ومهدي رمضان وفصيل عسول بالإضافة إلى ممثلين فرنسيين.

واشتهر قاسم، وهو أيضاً سيناريست ومنتج، بإخراج العديد من السيتومات والمسلسلات الناجحة على غرار «ناس ملاح سيني» (2001) و«جمعي فاميلي» (2008) و«سلطان عاشور العاشر» (2015).

واختارت الجزائر السلسلة الماضية فيلم «بابيشا» للمخرجة منية

أما الفنان باسل حيدر الذي يجسّد شخصية أنس قائد تنظيم إرهابي يقوم باختطاف الصحافية وتعذيبها ثم لا يجد في النهاية أمامه إلا العودة إلى حضن الوطن، قال إن كل شخصية يقوم بادائها تترك أثراً في داخله، ولا سيما إذا كانت ذات عمق درامي ونفسي، مبيّناً أن التعامل مع المخرج الخطيب مختلف باعتباره يمتلك مفاتيح خاصة به.

ولفت الفنان إبراهيم عيسى الذي جسّد في الفيلم شخصية المصور الميداني أسامة الذي يستشهد جراء تعذيب الإرهابيين له، إلى خصوصية فيلم «لآخر العمر» الذي يعدّ الأول من نوعه الأول من حيث تسليطه الضوء على تضحيات الإعلاميين وبطولاتهم تحت إدارة المخرج باسل الخطيب.

وبدوره بيّين الفنان وليم فارس الذي يؤدي شخصية «أبولويد» أحد الإرهابيين الذين قاموا بخطف الصحافية لارا أن «الهدف من الفيلم فضح جرائم الإرهابيين بحق البشر والحر».

أما الفنان عارف الطويل فأشار إلى أن الفيلم يسلط الضوء على قصة واقعية لإحدى الإعلاميات التي يتم اختطافها ليعكس دور الإعلام السوري إلى جانب رجال الجيش السوري، والتلاؤم الحاصل بين هذين الدورين مع بعضهما البعض.

وحول الأجواء العامة لتصوير الفيلم في منطقة مثل جوبر، أوضح عادل غنام مشرف الإضاءة والتصوير أن هناك بعض الصعوبات التي اعترضت فريق العمل تتعلق بطبيعة الأماكن والمواقع ما تطلب جهداً مضاعفاً في إعدادها وتأمينها، وأضاف قائلاً «هذه النوعية من الأفلام تحظى بمشاهدة أكبر لدى الجمهور داخل سوريا وخارجها كونها تتناول محورا مهما من هذه الحرب على وطننا».

ويشارك في بطولة فيلم «لآخر العمر» عدد من نجوم الدراما السورية منهم: وائل رمضان، عارف الطويل، رنا شميس، ترف النقي، باسل حيدر، سيزار القاضي، محمد حسن وغيرهم.

حسن وغيرهم.

ويشارك في بطولة فيلم «لآخر العمر» عدد من نجوم الدراما السورية منهم: وائل رمضان، عارف الطويل، رنا شميس، ترف النقي، باسل حيدر، سيزار القاضي، محمد حسن وغيرهم.

حسن وغيرهم.

«لآخر العمر» روائي طويل يوثق تضحيات الصحافيين السوريين زمن الحرب

يوصل المخرج باسل الخطيب في العاصمة السورية دمشق تصوير أحدث أفلامه الروائية الطويلة «لآخر العمر»، عن قصة مستوحاة من وقائع حقيقية جرت خلال الحرب السورية ضد إرهاب داعش، مسلطاً الضوء على التضحيات التي قدّمها الصحافيون السوريون في نقلهم للأحداث الدامية خلال تلك الفترة.

دمشق - يقضي فريق عمل الفيلم الروائي السوري «لآخر العمر» جل أوقاته حالياً في أحياء حي جوبر الدمشقي الذي عانى لسنوات من جرائم الإرهابيين واعتداءاتهم المتكررة على الشعب السوري الأعزل، لتستعرض عدسة المخرج السوري من اصل فلسطيني باسل الخطيب رؤية فنية لحادث حقيقي يتعلق بما طال مجموعة من الصحافيين السوريين على يد إرهاب داعش.

الفيلم الذي تنتجه الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون السورية وكتبه السيناريست سامر محمد إسماعيل يصنف ضمن نمط الدراما الإنسانية، مقدّماً قصة صحافية اسمها «لرا» (جسدت دورها الفنانة رنا شميس) تعرضت للاختطاف على يد إرهابيين أثناء ممارسة عملها قبل أن يقوم جنود الجيش العربي السوري بتحريرها وإعادتها سالمة إلى أهلها، مظهرًا الدور الفعال الذي قام به الصحافي والإعلامي السوري في نقل أحداث المعارك ضد الإرهاب.

باسل الخطيب

تقديم ما عاناه الشعب السوري خلال الحرب

واجب على كل فنان

وعن الفيلم قال مخرج العمل باسل الخطيب «العمل يسلط الضوء على الجهد الذي بذله الإعلاميون السوريون من خلال تغطيتهم للحرب على سوريا، وما تعرضوا له من مخاطر ومنهم من استشهد في سبيل نقل الحقيقة للناس في ظل التضييل الإعلامي الذي رافق الحرب منذ بدايتها بهدف التآثر على معنويات السوريين وإضعاف عزيمتهم».

وأضاف «الفيلم هو بمثابة تكريم لما قدّمه الإعلاميون السوريون الذين لم تقل تضحياتهم أهمية عما قدّمه أبطال الجيش العربي السوري، وهو يروي كيفية تقاطع مصائر هؤلاء الناس حتى جمعهم مصير وقدر واحد وهدف نبيل يضحى فيه الإعلامي بأعز ما يملك كما يفعل الجندي».

ولفت مخرج فيلم «دمشق حلب» إلى أن هذه التجربة هي الثانية له مع السيناريست سامر محمد إسماعيل بعد فيلم «وعد شرف» الذي كان أيضاً دراما حربية، واصفاً إياه بأنه من الكتاب الموهوبين لما يتمتع به من خلفية ثقافية وأدبية عالية إضافة إلى معاشته الأحداث، فكان قادراً على نقل نبض ما يجري على الورق لتأتي مهمة المخرج في نقل ما كتب إلى الشاشة بطريقة احترافية. وكشف الخطيب عن وجود أعمال سينمائية ودرامية قائمة تسلط الضوء على العشرات من الوقائع التي عاشها الشعب السوري في زمن الحرب، معتبراً أن تقديم ما عاناه الشعب السوري خلال سنوات الحرب واجب ومسؤولية على كل فنان سوري تجاه بلده وجيشه وإعلامه وثقافته.

وباسل الخطيب، هو نجل الشاعر الفلسطيني يوسف الخطيب، يعدّ واحداً من أبرز المخرجين التلفزيونيين السوريين على الرغم من كونه فلسطيني الأصل وقد نشأ في هلفرسوم عام 1962، حصل على دبلوم في الإخراج السينمائي والتلفزيوني من موسكو وقد برز في العديد من الأعمال التي بدأها بمسلسل «يوم بيوم» في العام 1995، لتتوالى إثره أعماله الدرامية على غرار «أيام الغضب»



ترف النقي في دور جندي ترهن حياتها للدفاع عن وطنها

الرئيس الصومالي يتعهد بإنهاء اعتقال الصحفيين

● **مقديشو -** تعهد الرئيس الصومالي محمد عبدالله فرماجو، أن حكومته ستستوقف عن اعتقال الصحفيين بسبب تغطيتهم الصحافية، وستبذل جهودا لتعزيز حرية الصحافة، وذلك خلال لقائه مع وفد من منظمة "مراسلون بلا حدود"، في أول زيارة له إلى الصومال.

وقال الأمين العام لمنظمة "مراسلون بلا حدود" كريستوف ديلوار "ندعو الرئيس والحكومة القادمة إلى مواصلة جهودهما لتطوير الصحفيين وتشجيع صحافة حرة ومستقلة وعالية الجودة".

ووصف وزير الإعلام، عثمان أبوبكر دبي، الذي حضر الاجتماع، تعهد الرئيس بأنه "انتصار تاريخي" من شأنه أن يساعد على إنهاء الاعتقال التعسفي للصحفيين الصوماليين.

وقد اتهمت حكومة الرئيس فرماجو بقمع حرية الصحافة، مع دعوات الأمم المتحدة للحكومة بعدم انتهاك حرية الصحافة.

وشن فرماجو هجوما حادا على الصحفيين في سبتمبر الماضي وقال إن "هناك ما يشبه الصحفيين لكنهم ليسوا كذلك يفتقرون إلى تعلم الصحافة وكسب الخبرة ولديهم صلات بحركة الشباب ويعملون من أجلهم".

وجاء ذلك خلال ندوة جرت بالقصر الرئاسي عندما سأل أحد الصحفيين عن

الحال في ظل صعوبة المواصلات بالنسبة للمحررين وكلفة التنقل داخل الخرطوم، هي التي دفعت للانتقال إلى الصحافة الرقمية".

وفي مايو الماضي، أعلنت صحيفة "المجهر السياسي" (خاصة) إلغاء طبعتها الورقية، وتسريح عدد كبير من الصحفيين والعاملين، والاعتفاء بالصور إلكترونيا.

ومؤخرا شهدت الصحف السودانية، تنديا مروعاً في أرقام التوزيع، ومع أزمة الغلاء الطاحنة، اضطرت إلى رفع أسعارها أكثر من مرة، ما أدى إلى تراجع التوزيع.

صحيفة سودانية تلغي طبعتها الورقية

● **الخرطوم -** أعلنت إدارة صحيفة "آخر لحظة" السودانية، إلغاء طبعتها الورقية، والاعتفاء بالصور إلكترونيا، بسبب تكاليف الطباعة وتدني قيمة العملة الوطنية ومطالبه الصحفيين بتحسين أوضاعهم.

وقرر مجلس إدارة صحيفة "آخر لحظة" الخاصة عقب اجتماع السبت، إغلاق الصحيفة وتسريح العاملين والصحفيين، وكان الأحد هو آخر يوم تصدر فيه الصحيفة قبل الإغلاق النهائي.

وقال رئيس تحرير الصحيفة أسامة عبدالمجيد "إلغاء الطبعة الورقية يعود إلى ارتفاع تكاليف مدخلات الطباعة من الورق والأحبار"، وأشار إلى أن "رواتب الصحفيين أصبحت لا تفي بالتزاماتهم اليومية".

وأضاف "ستعاود الصحيفة الصدور إلكترونيا بعدد محدود من الصحفيين"، دون أن يذكر رقما بشأن عدد الذين سيتم تسريحهم.

ويعاني السودان أزمات اقتصادية مستمرة، تمثلت في شح السلع الاستراتيجية وارتفاع أسعار صرف الجنيه أمام الدولار، وندرة في السيولة بالأسواق المحلية.

وتراجع إنتاج البلاد النفط بعد انفصال جنوب السودان في 2011، من 450 ألف برميل إلى ما دون 100 ألف، ما جعل الحكومة تلجأ إلى استيراد أكثر من 60 في المئة من المواد البترولية لتلبية الاحتياجات.

ويتوقع البعض خروج المزيد من الصحف السودانية وتوقفها بسبب الأوضاع الاقتصادية التي لا تتمتع أي قدرة لمواجهة.

ويقول صحفيون سودانيون إن الصحافة الورقية ما قبل الأزمة الاقتصادية كانت تعاني من مشكلات كبيرة تتمثل في اقتصادات الصحف وحرب الإعلانات التي كان يستخدمها النظام السابق ضد منابر يرى أنها لا تخدم مصالحه.



الصحف السودانية في تناقص

تسلسل السياسة إلى القنوات الرياضية يزيد من فوضى قطاع الإعلام في مصر

قرب مُلاك المنصات من مراكز صنع القرار يصعب خضوعهم للضوابط



شعبية الإعلام الرياضي سيف ذو حدين

في المقابل تواجه الهيئات الإعلامية المعنية بإدارة المنظومة معضلة في فرض الانضباط على الإعلام الرياضي، إذ أن أغلب المنابر غير محايدة وتتبنى وجهة نظر اندية بعينها، لأغراض ترتبط بالحصول على مساعدات مالية، أو التقارب مع صناع القرار فيها، بشكل يمكن أصحاب هذه المؤسسات من الحصول على امتيازات خاصة.

وقال أحمد (ش)، وهو صحفي يمتلك موقعا رياضيا يرتبط اسمه بأحد الأندية الشعبية الكبرى، إن الكثير من الصحفيين الرياضيين يسيطر عليهم الانتماء الكروي عند تغطية أخبار الأندية، وبعض هؤلاء يعملون بشكل خفي في جهازها الإعلامي، ويروجون لتوجهاتها سواء أكانت رياضية أو حتى سياسية.

واعترف لـ"العرب"، شريطة عدم الكشف عن هويته، بأن هناك منصات رياضية تمارس السياسة بطريقة غير مباشرة، خاصة إذا كانت تابعة لأندية شعبية تعتمد على قواعدها الجماهيرية ومنابرها الداعمة، ولو كانت خاصة، للضغط على دوائر صناعة القرار من أجل الاستجابة لمطالبها، نكاية في أندية أخرى منافسة.



ويرى مراقبون أن خطورة تسييس الخطاب الإعلامي في بعض القنوات الرياضية، تكمن في أنه صنع كيانات حزبية بجماهير متعصبة ومتهمدة، بغض النظر عن كونها مؤيدة أو معارضة لتوجهات الحكومة، فهي خارج دائرة السيطرة حتى من جانب إدارات الأندية نفسها، وهو ما لم تنظر إلى الحكومة طوال السنوات الأخيرة.

ويقول هؤلاء إن أغلب المنصات الرياضية لم تعد تناقش قضايا لها علاقة بكرة القدم فقط، بل انجرفت إلى معارك حامية مع أطراف قريبة من دوائر صنع القرار، ووصل الأمر إلى حد الاشتباك اللفظي بشكل يثير الضغينة والكراهية ويزيد الشحن الجماهيري ضد الحكومة في أحيان كثيرة.

ولا يمانع أغلب الجمهور تحول وسائل الإعلام الرياضية التابعة لأنديتهم إلى منابر سياسية، طالما أنها تحقق الغرض، وتظهر في صورة المنتصر على الفرق المنافسة، وهي معضلة أخرى تواجه هيئات الإعلام في ضبط فوضى المنصات الرياضية.

وأكدت لبللى عبدالمجيد، عميدة كلية الإعلام بجامعة القاهرة سابقا، أن غياب مهنية القنوات الرياضية وتحولها إلى وسائل تتسلل منها رسائل سياسية يرتبطان باعتمادها على نجوم الرياضة المنتمين إلى أندية بعينها في تقديم

المشاركة في وقفة احتجاجية لدعم مرتضى منصور ضد قرار عزله من رئاسة النادي بقرار من اللجنة الأولمبية، هي السبيل الأمثل لتجميد القرار من قبل وزارة الشباب، بذريعة أن الظروف السياسية ستفرض على الحكومة عدم الدخول في صدام مع الملايين من المشجعين.

وتستفيد القنوات الرياضية، وخاصة المنصات الكروية، من أن الكيانات والأشخاص المالكين لها غير خاضعين مطلقا للجهة الحكومية المشرفة على وسائل الإعلام، لذلك لم تجد صعوبة في الترويج لخطاب سياسي في منبر رياضي، وهناك قنوات تابعة لأندية ترسم السياسة التحريرية للبرامج، ومواقع رياضية وصحف شهيرة مملوكة لصحفيين وجدوا في المنابر الرياضية وسيلة للشهرة والترجيح.

وتدخلت القنات بقوة في المحتوى السياسي عبر برنامج "زملكاوي" بتوجيه اتهامات بشبهة المال الفاسد في الجولة الأولى من انتخابات مجلس النواب، التي خسر فيها أحمد مرتضى نجل مرتضى منصور رئيس النادي.

وسوق مرتضى منصور بان هناك مخططا لهدم النادي العريق لأسباب سياسية، وبدأت منابر إعلامية تدعم الفكرة بالترويج لنفس المزايم، ودخلت على الخط قنوات ومواقع وصحف رياضية أخرى تدافع عن الحكومة.

كما تخطى التنافس الرياضي بين قناة الزمالك وقناة الأهلي المستوى المسموح به، وتسربت السياسة إلى المحتوى القديم في القناتين الأهلي والزمالك، فالأهلي كأنها تتحدث بلسان حزب الحكومة الضمني الذي يدعم خطوات التخلص من منصور، بعد أن أصبح عبئا على الدولة، وتروج لإيجابيات ومزايا إبعاده وأنصاره عن الساحة كلياً.

وعلى الضفة الأخرى يبدو المحتوى المقدم في فضائية الزمالك أقرب إلى نبرة حزب معارض يشعر بالاستهداف، على اعتبار أن النادي يمثل شريحة سياسية من الجماهير، وتتعمد برامج القنات توجيه خطابها إلى الحكومة بشكل مبطن، من خلال شن معارك كلامية ضد قناة الأهلي، التي تبدو كأنها لسان الحكومة في الإعلام الرياضي.

ونجح الإعلام التابع لنادي الزمالك، بمختلف منصاته الورقية والإلكترونية والتلفزيونية، في إقناع مشجعيه بأن الحكومة تسعى جاهدا إلى كسر شوكته ووقف انتصاراته وتقزيمه، لصالح الأهلي، المعروف بأنه نادي الدولة، ولا تتوقف مؤسساتها عن دعمه إعلاميا.

واستطاعت هذه المنصات إقناع شريحة من جمهور الزمالك بأن

خرجت قنوات الرياضة في مصر عن الإطار المخصص لها وانخرطت في صراعات سياسية، مستفيدة من ارتفاع جماهيريتها ونسب مشاهداتها، فبالإضافة إلى اهتمام الجمهور بالمحتوى الرياضي على هذه القنوات باتت متنفسا للكثير من الفئات التي ملكت القنوات العادية وانحيازها الكامل إلى الحكومة وكان مهمتها الترويج والدعاية فقط.

أحمد حافظ كاتب مصري

● تكشف قضية العقوبات التي طبقها مجلس تنظيم الإعلام في مصر، مؤخرا، على قناة الزمالك لخالقتها الضوابط التي تحكم الإعلام الرياضي، بتسييس المحتوى وربطه بأوضاع الشارع، ملفا أعمق يتعلق باستغلال القنوات الرياضية لجماهيريتها الواسعة وتأثيرها الكبير في صراعات مرتبطة بحسابات سياسية ومصالح القائمين عليها.

وتدخلت القنات بقوة في المحتوى السياسي عبر برنامج "زملكاوي" بتوجيه اتهامات بشبهة المال الفاسد في الجولة الأولى من انتخابات مجلس النواب، التي خسر فيها أحمد مرتضى نجل مرتضى منصور رئيس النادي.

وسوق مرتضى منصور بان هناك مخططا لهدم النادي العريق لأسباب سياسية، وبدأت منابر إعلامية تدعم الفكرة بالترويج لنفس المزايم، ودخلت على الخط قنوات ومواقع وصحف رياضية أخرى تدافع عن الحكومة.

كما تخطى التنافس الرياضي بين قناة الزمالك وقناة الأهلي المستوى المسموح به، وتسربت السياسة إلى المحتوى القديم في القناتين الأهلي والزمالك، فالأهلي كأنها تتحدث بلسان حزب الحكومة الضمني الذي يدعم خطوات التخلص من منصور، بعد أن أصبح عبئا على الدولة، وتروج لإيجابيات ومزايا إبعاده وأنصاره عن الساحة كلياً.

وعلى الضفة الأخرى يبدو المحتوى المقدم في فضائية الزمالك أقرب إلى نبرة حزب معارض يشعر بالاستهداف، على اعتبار أن النادي يمثل شريحة سياسية من الجماهير، وتتعمد برامج القنات توجيه خطابها إلى الحكومة بشكل مبطن، من خلال شن معارك كلامية ضد قناة الأهلي، التي تبدو كأنها لسان الحكومة في الإعلام الرياضي.

ونجح الإعلام التابع لنادي الزمالك، بمختلف منصاته الورقية والإلكترونية والتلفزيونية، في إقناع مشجعيه بأن الحكومة تسعى جاهدا إلى كسر شوكته ووقف انتصاراته وتقزيمه، لصالح الأهلي، المعروف بأنه نادي الدولة، ولا تتوقف مؤسساتها عن دعمه إعلاميا.

واستطاعت هذه المنصات إقناع شريحة من جمهور الزمالك بأن

خرجت قنوات الرياضة في مصر عن الإطار المخصص لها وانخرطت في صراعات سياسية، مستفيدة من ارتفاع جماهيريتها ونسب مشاهداتها، فبالإضافة إلى اهتمام الجمهور بالمحتوى الرياضي على هذه القنوات باتت متنفسا للكثير من الفئات التي ملكت القنوات العادية وانحيازها الكامل إلى الحكومة وكان مهمتها الترويج والدعاية فقط.

مغردون عن فيلم الرعب «خط دم»: أين الرعب؟

#ظافر_العابدين مصاص دماء ليلة الهالوين.. أضحك الجمهور بدل تخوفه



وتساءل:

@ELMAJOUR2020

#ظافر_العابدين مصاص دماء إزاي (كيف)؟.. وصل للذي هو فيه ده ليه (ماذا)؟ إتجوز #نبيلي_كريم إمتى؟!.. اللي بيحصل ده بيحصل عشان إيه (لأجل ماذا)؟.. مفيش أي مبرر درامي... هو كده... المؤلف كتب في أول صفحة بسم الله توكلنا على الله #ظافر_العابدين فامبير يمشي في الصلاة.. #خطدم.

وانتقد الجمهور أحداث الفيلم لعدم منطقية وقوعها، في سيناريو بلا حبكة، يفتقد للإقناع، ويثير السخرية في عدة مشاهد.

وقال معلقون إن فيلم الرعب هذا "يناقش مشاكل نزيف اللثة وتشوهات الفم وينصح به 99 في المئة من أطباء الأسنان".

وسخر مغردون من الحوارات الواردة في الفيلم منها حديث ظافر بما يسميه مغردون طريقة "الحوجة" وهي إقحام حرف الحاء في كل كلامه لإضفاء الغموض والتشويق".

وكمثال على ذلك كتب مغرد:

@ELMAJOUR2020

#ظافر_العابدين في الفيلم بيتكلم بطريقة الحوجة.. اللي هو بيدخل حرف الحاء في كل كلامه وبيوطي صوته قال يعني كده غموض بقى وسيسبس وفامبير وكده.. اللي هو مش محقول اللي بيحصل دعه.. أنا حملت ري ما إنتسي حاوره جححححح" #خطدم..

كما أثرت بعض مقولات نبيلي كريم في الفيلم في المغردين منها أنه عندما تحول ابنها إلى مصاص دماء قالت لزوجها إنها لن تسمح لابنها بأكل فاس ثم أحضرت له قطة الجيران ليأكلها.

وتداول معلقون ما أسموه "مقولة خالدة أخرى للفنانة نبيلي كريم" إذ بعدما أكل ابنها رجلاً صرخت في وجعها "انزها لغرفتيك".

وعن الأحداث في الفيلم قال معلقون إنه لا يحوي أحداثاً باستثناء "دق الباب كل شوية".

واحتوى الفيلم على مشاهد دفن إحداهما لظافر العابدين وهو يدفن جثة

القاهرة - أثار العرض الأول لفيلم "خط دم" سخرية كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأصبح الفيلم، الذي يقوم ببطولته ظافر العابدين ونبيلي كريم "أول فيلم رعب كوميدي"، وفق ما يقول متابعوه. وعرض فيلم "خط دم" المصنف في إطار من الإثارة والتشويق على منصة "شاهد"، ليل الجمعة السبت تزامناً مع الاحتفال بالهالوين قبل توزيعه في دور العرض السينمائي.

وبعد ساعة ونصف الساعة من المشاهدة، خرجت تعليقات ساخرة من مشاهديه على مواقع التواصل الاجتماعي، كونه لم يحقق آمالهم في مشاهدة الرعب، وصفه العديد بالكوميدي، متسائلين "أين الرعب؟".



الجمهور انتقد أحداث الفيلم التي تفتقد للإقناع، وتثير السخرية

وتدور أحداث الفيلم حول الزوجين "نادر" و"لميا"، وهما والد صبيين توائم، يتعرض أحدهما لحادث الدم، يتركه في غيبوبة طويلة، فيقرر والده تحويله إلى مصاص دماء عبر غشه حتى يعيش. ويفيق الولد من الغيبوبة فيعوض أخاه الذي تحول هو الآخر إلى مصاص دماء.

وسخر مغرد:

@ELMAJOUR2020

#ظافر_العابدين مصاص دماء (....) وبكده (وهكذا) معانا أسرة سعيدة مكونة من 3 مصاصي دماء + نبيلي كريم.. ميدنيا أنت مطالب من أول الفيلم أنك تعترف بحقيقة ثابتة دون نقاش أو تدوير وهي أن الفنان ظافر عابدين مصاص دماء..

ألعاب الفيديو ساحة للدعاية السياسية قبل الانتخابات الأميركية

الكونغرس الديمقراطية إلهان عمر من مينيسوتا. وقالت النائبة رشيدة طليب في تغريدة أرفقتها بصورة لابنها مركزين على شاشة جهاز لوحي "يشاهد ولداي الكساندريا أوكاسيو كورتيز وإلهان وهما تلعبان أمونغ أس". وتابعت "هنا يعتقدان أن هذا أروع شيء على الإطلاق ويحاولان إقناعي بالانضمام إلى البرنامج". وبعد أيام قليلة، تمت قرصنة "أمونغ أس" من قبل مهاجمين إلكترونيين نشروا رسائل مؤيدة لترامب. وفي سياق آخر، اندلع غضب على تويتر أخيراً بعدما عرضت "سوني" صفحة رئيسية لـ "بلاي ستايشن" مع قيمة حركة "بلاك لايفز ماطر" (حياة السود مهمة) مجانباً لوحداث التحكم. وكان يوري كازوتو أحد مستخدمي تويتر من بين مجموعة كبيرة من اللاعبين الذين عبروا عن شعورهم بالإهانة وتعهدهوا عدم شراء جهاز "بلاي ستايشن 5" الذي سيتم إطلاقه الشهر المقبل. وقال في تعليق على تويتر "لألعاب الفيديو مخصصة للألعاب وليس لتحركات السياسية أو الاجتماعية". وكتب جاستن رابوزو وهو مستخدم آخر للمنصة "هل يمكنني الهروب من الواقع بعد الآن؟ في البداية اقتحمت السياسة عالم الرياضة والآن ألعاب الفيديو!".

وسارع آخرون إلى الإشارة إلى أن صانعي أجهزة ألعاب الفيديو الرئيسيين أعربوا عن دعمهم لحركة "حياة السود مهمة". وأشارت غيتينز إلى أن ألعاب الفيديو هي شكل من أشكال الفن ويعبر مبتكرها عن مواضيع وآراء مختلفة بما في ذلك السياسية. ويعطي اللاعبون الذين يتمتعون بمهارات برمجية آراءهم من خلال إنشاء برامج مصغرة تسمى "تعديلات" يمكن إضافتها إلى الألعاب. ومن السهل نسبياً تطوير هذه التعديلات ما قد يكون سبباً للزيادة الهائلة للمحتوى السياسي. وبادرت المنصة الشهيرة "نيكسوس مودز" المخصصة لتحميل وتنزيل التعديلات لألعاب الفيديو إلى حظر المحتوى ذات الطابع السياسي في الوقت الراهن بسبب "سلسلة من التعديلات الاستفزازية التي يتم تحميلها استناداً إلى القضايا الاجتماعية والسياسية الحالية في الولايات المتحدة". وازدهرت ألعاب الفيديو خلال فترة الوباء بحيث يلجأ إليها الأشخاص المحجورون في المنزل للترفيه. ولاحظت غيتينز أن نمو مجتمع اللاعبين يجلب معه المناقشات الاجتماعية والسياسية التي تدور في العالم الحقيقي. وأضافت "ثمة مجموعة من الأشخاص يعارضون وجود السياسة في ألعاب الفيديو، لكنهم سعداء بتصنيف أي شيء يختلفون معه على أنه سياسي".

وتتيح ألعاب الفيديو للسياسيين الوصول إلى مجموعات مختلفة من السكان من بينها الجيل الشاب. وقد وجد استطلاع حديث أجرته شركة "ستاتيسا" أن 38 في المئة من ممارسي ألعاب الفيديو في الولايات المتحدة تتراوح أعمارهم بين 18 و34 عاماً. وأصبحت النائبة الأميركية الكسنديا أوكاسيو كورتيز نجمة على "تويتش" أخيراً إذ تمارس لعبة "أمونغ أس" أمام جمهور تجاوز عدده 430 ألفاً في محاولة لتشجيع التصويت، ليصبح أحد أكثر الأحداث مشاهدة على هذه المنصة. وظهرت النائبة الديمقراطية على وسائل التواصل الاجتماعي للمرة الأولى من خلال ممارستها ألعاباً على المنصة التابعة لمجموعة "أمازون" في مباراة مع مجموعة من نجوم "تويتش". وقامت أوكاسيو كورتيز المعروفة بكونها تحب ممارسة ألعاب الفيديو، بنشر رسائل سياسية على نطاق واسع أثناء ممارسة اللعبة الشعبية "تيم وورك أند بتريل" لأكثر من ثلاث ساعات. وانضمت أوكاسيو كورتيز وزملاؤها من اللاعبين في إحدى المرات إلى عضو

سان فرانسيسكو - قبل أيام قليلة من الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، أصبح ممكناً لمحبي دونالد ترامب إدخال شخصيته في بعض ألعاب الفيديو، وحتى حمايته من عملية اغتيال في "غراند ثيف أوتو" التي تمكن لاعبيها من القيام بأعمال خارجة عن القانون. ويمكن للاعبين ذوي الميول السياسية المختلفة زيارة المرشح الديمقراطي جو بايدن في مقره الرئيسي في أنيمال كروسينغ وعرض ملصقات حملته في ساحات افتراضية هناك. وغزت السياسة في الحياة الواقعية ألعاب الفيديو، مرددة أصداء خلافات محمومة في الشوارع، ما ترك بعض اللاعبين خائبي الإمال لانتهاك السياسة عوالمهم الخيالية.

ومع تزايد انتقال ألعاب الفيديو التقليدية إلى الإنترنت، يستخدم اللاعبون المتحمسون في مجال التكنولوجيا أدوات برمجية لإدخال مواضيع سياسية وتقديم رسائل الحملات الانتخابية بفاعلية إلى زملائهم والمشاهدين على حد سواء. وقالت المديرية التنفيذية لاتحاد مطوري الألعاب العالمية رينيه غيتينز "سنرى ارتفاعاً في وتيرة استخدام ألعاب الفيديو للانخراط في العالم السياسي". وأضافت "لم يعد الناس يشاهدون الإعلانات التلفزيونية، عليك أن تذهب إلى حيث يوجد الجمهور، وهو موجود إلى حد كبير في ألعاب الفيديو".

أبرز تدوينات العرب

Olfa Youssef

فرنسا التي ربّت وحش الإسلاميين ها هي تتكوي بناهم، وما زال... عندما كانت هناك أنظمة فهمت أن الخوانجية سرطان، وأن الحل الوحيد مع السرطان هو البتر، صدعوا رؤوسنا بخرافة وهم الديمقراطية التي تقبل "الإسلاميين المعتدلين"... هنيئاً لكم بالوحوش التي لا تفهم معنى الاختلاف والتسامح والحريات الفردية والعامّة... هنيئاً لكم وحوش يتصورون أنهم وحدهم على صواب وأن غيرهم على ضلال بلا شك... هنيئاً لكم وحوش متعصبون إلى الدماء، ويتوهمون أن طريقهم إلى الجنة هو جثث كل من لهم اعتقاد مختلف... اشبعوا الآن بجرائم الإسلاميين... وستفهمون يوماً ما أن لا حل مع المجرم إلا الاستئصال... ولا حربة لأعداء الحرية..

Abdejlil Bouguerra

في نفس اليوم نقرا خبرين: - يقول الأول بأن الجزائر شديدة ثالث أكبر مسجد في العالم بقيمة ملياري دولار.. - يقول الثاني تم نقل الرئيس الجزائري إلى ألمانيا لتلقي العلاج.. في انتظار تشييد ثالث أكبر مستشفى في العالم في بلد إسلامي حتى يستقبل الحكام المسلمين المرضى ولا يضطرون إلى العلاج في مستشفيات الغرب المسيحي..

Bouazza Ameur

يتحدث عبدالفتاح مورو في قناة الزيتونة عن شخصية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، بأسلوب عامي بسيط فيستعرض ما يتصف به نبي هذه الأمة من خصال تجعله مثالا في التواضع والإيثار ونكران الذات، وفي كل مرة يستخدم مورو لفظ (رئيس الدولة) في شرح المكالمة التي كان يتمتع بها محمد في عصره، وهكذا يتم في درس عادي من دروس الهدي النبوي، حق المتفرجين بفكرة خلافية يؤتي بها وكأنها هي مسألة ثانوية أعني فكرة الإسلام السياسي ومحاولة تصليها في سياق عصر النبوة وإسقاطها على الحاضر.

Samir Elwafi

في حوار مع الجزيرة.. لا يبدو أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد تنازل أو علّ أو تراجع عن موقفه.. بل عبّر عن تمسكه بقيم الجمهورية الفرنسية فيما يخص حرية التعبير.. وتصميمه على الدفاع عنها وحماية ممارستها.. وعدم استعداده لمنع تلك الرسوم أو قمعها.. لكنه أكد أنها تمثل أضرارها وتعبير عنهم وعن حريتهم.. وليست موقف الحكومة الفرنسية.. ولا تعبر عن موقف رسمي فرنسي.. وستظل حرية تعبير مقدسة يحميها القانون الفرنسي ولا يمكن منعها لأنها من قيم الجمهورية ومن مبادئ حرية التعبير!!!.. لذلك فإن الاحتفال بتنازل ماكرون هو تضليل ومغالطة شعبية.. فهو مجرد تنصل من تحمل مسؤولية تلك الرسوم مع احترام حرية مرتكبيها..

Naziha Rjiba

يا قوم: إن الاعتراض على تنقيح مرسوم 116 لا يعني الرضا بالمشهد السمي البصري الموجود والذي تقاسمه الرداءة سواء عبر القنوات الخاصة أو تكلس المرفق العمومي.. الاعتراض كان على جشع لوبيات مالية وأيديولوجية ورغبها في تمكك المشهد وتحريف الوعي.



تابعوا

majdi.smiri

مجدي السميري



مهنة غادرها الأجانب والشباب



شاهد بعينيك ولا تشتتر



وأجود وأكبر أنواع التونة، هذا بالإضافة إلى أسماك، المرجان، والترنيد، وأبوسيف، والكلمار، والقرنيط، والمحار، والغمبري، والقاروص، والمغزل، وكنب البحر، والأوراتا، والفروج، والمناشي، والبارق، والدوت، والخنزيرة، والعزابي، والحماي.

ويشتكي مدير الثروة البحرية من تأثير الهجرة غير الشرعية السليبي على الصيد البحري، ووصل الأمر "حسب قوله" إلى قيام مهاجرين أفارقة بقرصنة سفن وقوارب صيد والاتجاه بها إلى أوروبا شمالا بعد القضاء على الصيادين أو احتجازهم قسرا. هذا بالإضافة إلى انتهاك المياه الليبية من سفن وجرافات صيد أجنبية يتم ضبطها من خفر السواحل والبحرية الليبية، فالكمل يتكالب على مياهنا العذراء بسبب تعذر حراستها، بحسب قوله.

وفي محاولة للسيطرة على الأسعار المرتفعة، تستمر القوانين الليبية في منع

البحرية، يوافق مدير الهيئة، الكابتن عجيلي المنصوري على كل شكوى الصيادين، ويقر بوجود تقصير تسبب به عدم استقرار الإدارات الناتج عن الأزمات السياسية والأمنية والاقتصادية في ليبيا، وفق قوله.

ويرى المنصوري أن "سبب زيادة أسعار السمك هو تدهور الإنتاج الذي يعود في المقام الأول لقلّة إمكانيات الدولة والصيادين معا".

يقول، "قوانين الصيد في ليبيا قديمة وبعضها ليس في مصلحة الصيد ولا تساعد على التدرج الوظيفي. والدولة عبر سنّين لم تنشئ موانئ ومرافئ قريبة من مناطق الصيد ولائقة باستيعاب السفن المكدسة. والشركات الأجنبية التي كانت في طور تجهيز بعض الموانئ غادرت البلاد بسبب الظروف الأمنية. هذا بالإضافة إلى عزوف الليبيين الملاحظ عن الاتجاه للصيد البحري، فحتى خريجو معاهد الصيد يتجهون لنشاطات أخرى كالنفس والنقل البحري لأنها ذات جدوى مالية أكثر. والآن جاءت أزمة كورونا وعقدت المشكلة".

يتابع، "الحرب أيضا نالت حصتها، حتى ميناء طرابلس تلقى ضربات قاسية، والانقسام السياسي حد من حرية الصيادين في التحرك شرقا وغربا".

ويستعرض المنصوري إمكانيات الساحل الليبي بالقول، "لدينا 1900 كيلومتر من السواحل غير المستغلة جيدا، و140 كيلومترا هي عرض المياه الاقتصادية الليبية التي تعتبر أقل مياه المتوسط ثلوثا، كما أن الأسماك تتنوع فيها بشكل مذهل، فليبيا كميات هائلة من الأسماك الزرقاء كالسردين والكوالي،

غلاء الأسعار يحرم الليبيين من وجبة السمك المفضلة

شواطئ ممتدة وحصيلة أسماك ضئيلة بسبب غياب الصيادين

عقيلة ما يجري في المرفأ بمثل ليبي قديم يقول "كل بيدك يا فقيه"، ويفسره بـ"الزمام انقلت، والفوضى عمت كل شيء".

ويضيف، "القانون يعلم الأدب، ونحن نفتقده الآن، ففي الماضي كانت الأمور مقننة ومنضبطة، وكانت قواربنا مخصصة لصيد السمك وبيعته في السوق، وليس المتاجرة بحياة البشر بين الأمواج".

مع كل ما يعانيه، رفض هذا المسن توجيه أي دعوة للمسؤولين، بحجة أن لا أحد سيسمع لها، إلا أنه يبدي تفاؤلا بالمستقبل حين يقول، "لكل شيء مزايا وعيوب، فمع أن قلّة الجرافات العاملة رفعت سعر السمك، إلا أن بحرنا ارتاح من شباكها الضيقة التي تأخذ معها حتى (الزريعة)". وهو لفظ يعني البذور، يطلقه البحارة الليبيون على الأسماك الصغيرة "محرمة الصيد"، حسب عرفهم، إلا أن "البحارة الأجانب لا يابهون بمستقبل الثروة البحرية الليبية"، بحسب وجهة نظر بن عطية الذي جذب حديثه صيادين آخرين جلسوا بجانبه وأبدوه الرأي.

في الطرف الآخر من المرفأ؛ استنشر وجه الصياد الهاوي ناجي عاشور خيرا عندما انتثنت قصبتها بجدة. ولكن، سرعان ما عبس وجه ابنه الصغير الذي يرافقه حين بان كيس النابلون المملوء بالماء والفضلات وهو يتأرجح مكان السمكة المرجوة أو الطعم المهدور. يقول، "هذا حالنا مع القاذورات التي تلقى دون رقيب، والفوضى التي عمت كل شيء".

يوافق عاشور في شكواه متقاعد يهوى الصيد يدعى فوزي فرحات، الذي يقول الأخير هو يطلب منا التوجه إلى المسؤولين للبحث عن أجوبة، "لن تحل صنارات وقصبات الهواة مشكلة ارتفاع الأسعار، فانا مثلا، لا أبيع أسماك، بل أعود بالكبير منها إلى عائلتي والصغير لقططي".

وسط العاصمة وداخل مكاتب الهيئة العامة للثروة

تمتد السواحل الليبية على طول مئات الكيلومترات وهي غنية بمختلف أنواع السمك، لكن عوامل عديدة جعلت الليبيين لا يستمتعون بهذه الثروة. فغياب الصيادين الأجانب الذين رحلوا بسبب الحرب وعدم إقدام الشباب الليبي على هذه الحرفة، إضافة إلى غلاء المواد الأولية، كلها مبررات جعلت الإقبال على الصيد نادرا وبذلك ارتفعت أسعار الأسماك في السوق.

بالإضافة لما تعانيه من قلّة قطع الغيار والمحركات ومعدات الصيد وارتفاع أسعارها، وكذلك وقود الديزل الذي تشتريه من السوق السوداء".

خبيرة 70 عاما من الصيد، وبعد إنهاء نسج خيوط الشباب، يختصر بن

أغلب الشباب الليبي يعزفون عن امتهان الصيد، وحتى من تستمويه الفكرة ويسعى إلى المغامرة لا يخرج للصيد إلا عندما تفرغ جيوبه تماما



وبيديه التي لم تمنعهما رعيه المسنين عن نسج خيوط الصيد بجنكة، يواصل بن عقيلة عمله مع مساعده. وفي حديثه عن الفرق بين الماضي والحاضر، وعما يعانيه الصيادون، قال، "الإنتاج ضعيف جدا، واليد العمال قليلون جدا بعد عويدة أغلب الصيادين الأجانب إلى بلدانهم بسبب ما يجري في ليبيا، وحتى من يأتي منهم بات مشكوكا في نواياه بسبب هروب صيادين أجانب كثر جرافات صيد إلى إيطاليا، ودفع هذا أصحاب الجرافات إلى الخوف من الخروج للصيد، وقلل من عرض السمك في السوق. ومن جهة أخرى، يعزف أغلب الشباب الليبي عن امتهان الصيد كحرفة أساسية، وحتى من تستمويه الفكرة ويسعى إلى المغامرة لا يأخذ الأمور بجدية، ولا يخرج للصيد إلا عندما تفرغ جيوبه تماما".

ويضيف، "الصيد حلقة متكاملة يمر بعضها بعضا، فأسعار السمك المرتفعة تجر معها أسعار الطعوم، وهكذا، فبعد 5 إلى 10 دقائق كنا ندفعها نظير صندوق السردين، بقنا ندفع بين 120 إلى 350 دينارا، هذا

الأيورفيدا طبّ الهنود لمواجهة وباء كورونا

رُوج عدد من المسؤولين السياسيين من حزب "بي.جي.بي." لاستخدام بول البقر أو روّثه.

وفي يونيو، طلبت وزارة "أيوش" من بابا رامديف التوقّف عن بيع منتجه "كورونيل" المصنوع من الأعشاب كعلاج للفايروس.

حليب الذهب وزيت الريحان المقدّس والزهورات وصفات صمدت في وجه الطاعون والجذري والأوبئة

وطالبت جمعية الطبّ الهندي، وهي أكبر نقابة للأطباء في الهند، الوزير فاردان الذي هو بذاته طبيب، بادلة على فاعلية الأيورفيدا واليوغا في علاج هذا المرض.

ويقول أناند كريشنان، الأستاذ المتخصّص في الصحة العامة في معهد "أول إنديا إنستيتوت أوف ميديكل ساينسز" في نيودلهي "من الممكن استخدام هذه المنتجات إن كانت مفيدة للصحة، لكن أيّا منها لا يوفّر حماية خاصة في وجه وباء كورونا"، مشدّا على أن "الأهم هو الالتزام بالتباعد الاجتماعي ووضع الكمامة وغسل اليدين".

والطبّ اليوناني وسيدها وسوا رغبيا والعلاج التجانسي.

وفي يناير، أوصت الوزارة بهذه الممارسات ضدّ فايروس كورونا. ونشر وزير الصحة هارش فاردان قبل مدة وجيزة "بروتوكولا صحيا للإدارة السريرية" في ما يخصّ علاج كوفيد-19 قائما على طبّ الأيورفيدا واليوغا للحالات المعتدلة من المرض وتلك التي لا عوارض بادية فيها.

وحقق منتج مشتقات الحليب "مانر دابري" نجاحا باهرا مع حليبه الجديد للأطفال المنكّه بالكرّم. ويقول سانجاي شارما المسؤول عن المنتجات في الشركة إن "الطلب مرتفع جدّا وقد زدنا الإنتاج والتوزيع".

ويشير إلى أن "المنتجات الصحية وتلك التي تعزّز المناعة باتت رائجة، ما يمثل فرصة... لتقديم علاجات وقائية للمستهلكين بأسعار ميسورة جدّا".

ويكشف فيليب هايدون، المدير العام لشركة "هملايا دراغ كومباني" الرائدة في الهند في مجال الكريّمات والأدوية المصنوعة من الأعشاب أن الطلب على المنتجات التي تعزّز المناعة والرخاء زاد عشر مرّات بحسب تقديراته منذ بدء تفشي الوباء.

غير أن رواج العلاجات البديلة شكّل فرصة انتهزها البعض ليدعي أنه وجد الدواء الشافي لمرض كورونا. وعلى الرغم من غياب الأدلة العلمية،

وغيره من أنماط الطبّ الشمولي يدفع من حزب الشعب الهندي (بي.جي.بي) القومي الهندوسي بزعامة رئيس الوزراء ناريندرا مودي. وأنشأ الأخير في العام 2014 وزارة لمناهج الطبّ التقليدي التي تُعرف اختصارا بـأيوش (نسبة إلى الأيورفيدا واليوغا والعلاج الطبيعي

يفتقر إلى التمويل اللازم. وكثيرون هم الخبراء الذين يعتقدون أن الأرقام الحقيقية هي أعلى بكثير من البيانات الرسمية من جرّاء نقص في الإقرارات والفحوص.

ويأتي هذا الاهتمام بالأيورفيدا الذي يعني اسمه بالسanskritية "علم الحياة"

سنة وهي سائدة على الأرجح" منذ أكثر من ذلك بكثير. وهذه الممارسات الطبية "صمدت في وجه الطاعون والجذري والأوبئة، لذا لا يتوانى الناس عن تجربتها".

وزاد الوباء القلق السائد بشأن النظام الصحي الهندي الهشّ الذي



دواء مجرب ونافع

نيودلهي - كلّ صباح، تصبّ ساشي مسحقا "يحقّن المناعة" في إبريق ماء للعائلة بكاملها، فربة المنزل هذه التي تعيش في نيودلهي مقتنعة، ككثيرين غيرها في الهند، بمنافع الطبّ التقليدي في التصدي للوباء.

وفي وقت تخطّى الإقبال الإصابات في الهند ثمانية ملايين حالة، مع أكثر من 120 ألف وفاة، يزداد طبّ الأيورفيدا شعبية في البلد الذي يضمّ 1.3 مليار نسمة.

وينعكس هذا الإقبال أرباحا على شركات هندية حديثة، تبّيع منتجات تقليدية معلّبة بعناية، مثل حليب الذهب المصنوع من الكركم وزيت الريحان المقدّس، في سوق تقدّر بعشرة مليارات دولار، بحسب اتحاد الصناعة الهندية.

وتخبر ساشي (50 عاما) أنها شاهدت على التلفزيون إعلانات لنوع من الزهورات "يحمي عائلتي من فايروس كورونا"

بابا رامديف الذي استحال قطب أعمال مع ماركته "باتانجالي".

وتقول، "بما أنه على التلفزيون، فهو جيّد".

وينسب الدكتور باسواي باتاشاريا المتخصّص في طبّ الأيورفيدا هذا الإقبال على هذه الممارسات التقليدية إلى الارتياح من الطبّ الحديث، لاسيّما في غياب لقاح ضدّ فايروس كورونا.

ويقول باتاشاريا، إن "مبادئ الأيورفيدا دوّنت خطيا قبل خمسة آلاف

حسن التعامل مع الخوف يجعل الأطفال أكثر ثقة

مشاهد الرعب تمكن الأطفال من بناء المرونة وتدريبهم على التخلص من التوتر



مواجهة الخوف تدرب الأطفال على التعافي منه

فيما مخيفاً مع أصدقائه أو المرة الأولى التي شاهد فيها فيلم رعب، وهي مناسبة خاصة أو ذكرى ممتعة، لكنها ليست صادمة".

لذلك، إذا كان الطفل يشاهد أحدث فيلم عنيف أو فيلم أشباح، فقد يستيقظ مع كوابيس، نعم، وقد يتذكر ما رآه لسنوات، لكنه سيكون بخير، مشيراً إلى أن الخوف نسبي وأشار علماء النفس إلى أنه ليس علاجاً أن تمنع الأطفال من مشاهدة أفلام الرعب أو الأفلام البوليسية، لأنه إذا منعناهم من ألا يخافوا من تلك المشاهد فيجب أن نضعهم أمامها ولكن بشكل تدريجي ومع الشرح لهم بأن كل ما يرونه ليس حقيقياً بل هو خيالي وتمثيل ومن الممكن إثارة الضحك حتى يصبح الأمر عادياً.

سن أصغر، ولاحظوا أن بعض الأطفال يشاهدون عن قصد شيئاً يخيفهم مراراً وتكراراً ليحسوا ما يرونه أكثر أماناً ويمكن التحكم فيه.

ونفى رون ستولبيرج، دكتور علم النفس السريري وأستاذ بكلية كاليفورنيا للمحترفين أن تكون أفلام الرعب قد تدرب الأطفال بطبيعتها على أن يصبحوا عدوانيين أو عنيفين أو على استخدام الغضب كداة، قائلاً "لقد صادفت أطفالاً ربما لا تتجاوز أعمارهم 5 أو 6 سنوات يحبون تلك النوعية من الأفلام، وليست لديهم أي تداعيات سلبية، كما تحدثت بالفعل مع أطفال في سن 12 عاماً لا يمكنهم البقاء في حفلة لمجرد أنهم شاهدوا فيلمًا يبدو مرعباً".

وأضاف ستولبيرج "قد يتذكر الطفل في الواقع المرة الأولى التي شاهد فيها

واستشهد بنتائج إحدى الدراسات المشهورة عن أفلام الرعب التي شاهدها طلاب الجامعات وهم أطفال والتي كشفت تسبب تلك الأفلام في آثار سلبية مثل القلق لدى معظمهم، لكن نصفهم أكدوا أن هذه النتائج اختفت في غضون أسبوع، بينما قال 26 في المئة فقط إنهم ما زالوا يشعرون بالآثار السلبية لتلك المشاهد على المدى الطويل.

وأشار علماء النفس إلى أنه لا يوجد شيء خطأ بطبيعتها مع الأطفال الذين يستمتعون حقاً بالخوف، ذلك أن البعض من الأفراد لديه رغبة أولية في اندفاع الأدرينالين الذي يمكن أن يحصل عليه من الرعب والتشويق.

وأكدوا أن مشاهدة شيء مخيف من خلال الشاشة تمنح المشاهد أيضاً شعوراً بالسيطرة على الخطر، حتى في

الخوف من الظلام وغير ذلك مما يشير إلى أن تلك الأفلام ربما تكون مخيفة جداً للطفل الصغير، وغير مناسبة له في الوقت الحالي.

وحول إمكانية أن تخيف تلك الأفلام الأطفال مدى الحياة، قال الدكتور مايكل ريتش طبيب الأطفال وأستاذ بجامعة هارفارد ومدير مركز الإعلام وصحة الطفل، إن الآباء يعرفون أطفالهم أفضل من أي شخص آخر، فإذا كانوا يميلون إلى الخوف من الأشياء بسهولة، فربما لا تكون فكرة جيدة أن يشاهدوا أفلام الرعب حتى يكبروا قليلاً، لكن في نفس الوقت بعض الأطفال ليست لديهم مشكلة في ذلك.

وأضاف أن الحل هنا هو التأكد من الفئة التي يقع فيها الطفل، وهذا له علاقة بالمزاج أكثر من العمر.

يؤكد علماء النفس أن مواجهة الأطفال للخوف قد تدربهم على التعافي منه. ويشيرون إلى أن التعرض لبعض مشاهد الرعب يمكن الأطفال من بناء المرونة، وينصحون الآباء بتعلم كيفية زيادة احتمال أن تكون التجربة إيجابية وممتعة إذا قرروا السماح لأطفالهم بمشاهدة أفلام مخيفة.

وأشارت دراسة نشرت مؤخراً إلى أن محبّي أفلام الرعب يتحسنون نفسياً أثناء جالسة كورونا. وقال المشرف على الدراسة كولتان سكريفتر الحاصل على الدكتوراه "إذا كانت الأمور مخيفة في العالم، فمن المنطقي بالنسبة لبعض الناس التغلب على شيء مخيف في لعبة أو كتاب أو فيلم أو برنامج تلفزيوني بسهولة".

وأضاف أن أحد أسباب ارتباط استخدام الرعب بضيق نفسي أقل هو أن خيال الرعب يسمح لجمهوره بالتعامل مع مشاعر الخوف في بيئة آمنة، أي أن الشخص يرى الرعب دون أن يمسه مكروه.

وأوضح أنه على غير المتوقع، فإن التعرض لبعض مشاهد الرعب يساعد الأطفال على بناء المرونة، لأنه يتيح لهم التدريب على الشعور بالخوف ثم التعافي منه.

الطفل يتعاطف مع الشخصيات الخيالية والمواقف المخيفة، ويتعلم منها كيفية اتخاذ القرارات للبقاء على قيد الحياة

موضة

أبرز تسريحات الشعر خلال فصل الخريف

تتمتاز تسريحات الشعر خلال موسم الخريف والشتاء بالإثارة والأناقة على غرار صيحات الأزياء والموضة الحالية، وتهيمن تسريحات الشعر القصير والمجدد "الكيرلي" على الاتجاه السائد خلال الموسم الحالي.

وأوضح روبرتو لاريا، المدير الفني لرابطة مصففي الشعر، الاتجاه السائد حالياً لتسريحات الشعر بقوله "يتم التركيز حالياً في تسريحات الشعر على موضوع الطاقة، والذي يمتد مثل الخيط الأحمر في كل الاتجاهات"، وتحت هذا العنوان عادت تسريحات الشعر المجدد "الكيرلي" وانتشرت حالياً على نطاق واسع تحت شعار "Rock Curls".

وتستعيد هذه التسريحة الطلة التي ظهرت بها مانونا مع إطلاق البومها "لايك أ فرجان" عام 1984، والتي أحدثت ضجة كبيرة وقتها. وأضاف روبرتو لاريا أن تسريحة أمواج الشاطئ، التي انتشرت خلال فصل الصيف وتتشابه مع مظهر الشاطئ، قد تحولت إلى تسريحة حالياً.

كما تعتبر تسريحة الشعر المجدد "الكيرلي" من التسريحات الشائعة خلال فصل الخريف، وأشار مصفف الشعر شان رحيم خان إلى موضوع آخر في الموضة الحالية لتسريحات الشعر: هو التلميع، وأوضح شان رحيم خان عدة طرق لتلميع الشعر، حيث يمكن الحصول على لمعان الشعر من خلال استعمال أصباغ ملونة.

قميص ذكي يحمي أطفال المغرب من الاختطاف

المعالج متابعة حالتهم الصحية عن بعد وبصورة فورية.

وتنامت في الآونة الأخيرة ظاهرة اختطاف الأطفال في المغرب؛ فبعد أيام من قضية الطفل عدنان التي هزت المغرب، وطالبت على إثرها العديد من المنظمات بتطبيق حكم الإعدام، قتلت الطفلة نعيمة لتفتتح الباب لدعوات بضرورة معالجة عمليات اغتصاب الأطفال وقتلهم.



وقال عبدالإله الخصري مدير المركز المغربي لحقوق الإنسان، إن ظاهرة اغتصاب وقتل الأطفال ليست بالجرائم الجديدة، لكن الجديد في ذلك هو انتشار الخبر انتشار النار في الهشيم، ليصبح قضية رأي عام ويتعاظم زخم التفاعل العام مع بشاعة الجريمة.

والطفلة نعيمة التي أصبحت قضية رأي عام، تبلغ من العمر خمسة أعوام، عثر عليها راعي غنم في قرية "تفركالت" ضواحي مدينة زاكورة بالجنوب الشرقي من المغرب، جثة هامة بالقرب من منزل عائلتها، وكانت قد اختفت في ظروف غامضة، وفق العديد من الروايات، عززت المطالبات الحقوقية الرامية لتعزيزين الواقع القانوني وعدم الإفلات من العقوبة.

وحسب تصريحات والدها لوسائل الإعلام، كانت الطفلة نعيمة معاقة ولا تسمح إعاقتها للوصول إلى الجبل، ما يرجح رواية اختطافها وقتلها.

الاعتماد، كما هو الحال بالنسبة للنتائج المتعلقة بالصحة".

وعتبر المستثمر المغربي الشاب "أن حماية الأطفال هي مسؤولية الجميع"، مؤكداً أنه يمكن للجميع المساهمة في مجال نشاطهم في حماية الأطفال من المخاطر والأخطار التي تهددهم في مجتمعاتنا.

وأكد أن الهدف الأساسي لابتكاره هو حماية الأطفال من الاختطاف والاعتداء الجنسي، وتقليل حالات اختفاء الأطفال والحد من ظاهرة الاختطاف التي تفتش في المجتمع المغربي.

وأشار إلى أنه تعاون مع مجموعة من أطباء الأطفال كي تطور برنامجاً يحدد درجة الخوف من الخطر عند الأطفال، موضحاً أنه حينما تتلقى الحساسات في القميص ما ينذر بأن الطفل في خطر، تتصل الرقاقة الإلكترونية بهاتف ولي أمر الطفل المسجل في قاعدة البيانات. وبإمكان ولي الأمر حينها سماع ما حول الطفل من أصوات عن طريق الميكروفون المدمج في أعلى القميص.

ويتتبع القميص الذكي أيضاً موقع الطفل باستمرار ويرسله إلى تطبيق هاتفي، فإذا خرج الطفل من المناطق التي يتحرك فيها عادة كالمدرسة والمدرسة أو غيرها من الأماكن التي حددها ولي أمره مسبقاً، يرسل القميص مباشرة تنبيهاً بذلك إلى ولي أمره.

كما لن يكون مشروع القميص الذكي حكراً على الأطفال فقط، بل يمكن استعماله أيضاً لمرضى الزهايمر، إذ يمكن تتبعهم عن طريق ارتدائهم له.

ويقوم المخترع حالياً بتطوير نموذج آخر من القميص الذكي ليناسب مرضى القلب حتى يتسنى للطبيب

تصميمه وتطويره بالتشاور مع أطباء أطفال، مشيراً إلى أنه يمكن من خلال المستشعرات المدمجة به قياس نبضات قلب شخص في خطر وحرارة جسمه وتسجيل الأصوات من حوله لإرسال تنبيهات إلى الوالدين.

وبين كيرياما، وهو صاحب 18 براءة اختراع وطنية ودولية، أن حادثة اختطاف الطفل الصغير عدنان من مدينة طنجة واغتصابه وقتله، كانت مصدر إلهام هذا الاختراع.

وقال المسؤول بالمؤسسة الناشئة "أي.إس.دي كيروراييت" إن اختراعه هو مساهمة ووسيلة لمراقبة الأطفال في الوقت الحقيقي، وهو يتيح تحذير الوالدين في حال وجود هؤلاء الأطفال في أماكن غريبة وغير مألوفة.

ويخطط المهندس المغربي لتسويق هذا القميص في بداية سنة 2021. كما يعتزم بيعه بسعر مناسب للصيديات باعتبار "ضرورة خضوعه لمرحلة

تونس - ابتكر مهندس الاتصالات المغربي أنيس كيرياما قميصاً ذكياً لحماية الأطفال من خطر الاختطاف. وتم تجهيز هذا القميص بأجهزة استشعار تكشف المخاطر وبلقاط صوت صغير ويمكن من خلالها تسجيل أرقام الوالدين. وأوضح كيرياما أن ابتكاره مكون من قميص داخلي من القماش مزود بمجموعة من الحساسات الإلكترونية، تقيس عدداً من المعلومات الجسدية، مثل عدد نبضات القلب ومعدل التنفس ونسبة الأدرينالين وغيرها، وتحلل هذه المعطيات رقاقة إلكترونية مدمجة في القميص.

وقال كيرياما إن الهدف الأساسي لابتكاره هو حماية الأطفال من الاختطاف والاعتداء الجنسي، وتقليل حالات اختفاء الأطفال والحد من ظاهرة الاختطاف التي تفتش في المجتمع المغربي.

وفي تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، أكد كيرياما أن هذا القميص تم



حماية الأطفال مسؤولية الجميع

انتقالات المدربين المستمرة أبرز ظواهر الدوري المصري

رحيل فايلر وتغييرات الزمالك في واجهة نسخة الموسم الماضي



دوري الحسابات والأرقام

لاعبي الجولة خاصة أنه قدم مستويات طيبة أمام الطلائع وظل يلعب بحماس حتى آخر مباراة مع الأهلي وهو ما أكسبه احتراماً كبيراً من المتابعين.

حساب إنبى، ولكن ما يحسب له هو ظهور بصمته على لاعبي طنطا وتحقيق الفوز رغم الهبوط وتقديم أداء جيد أمام فريق قوي. ويعد أحمد فتحي نجم الأهلي أفضل

لصالح أسوان وأهدر ناصر ماهر نجم سموحة وأحمد سعيد لاعب وادي دجلة. رضا عبدالعال مدرب طنطا كان الأفضل في الجولة بعدما حقق فوزاً شرفياً على

الزناتي يترك لجنة مسابقات الدوري المصري

أن تواجهها المسابقة ولم تكن مدرجة بها من قبل مثل تحديد البطل والهالطين في الحالات الطارئة التي تمنع استكمال المسابقة.

وقال الزناتي، عبر بيان اتحاد الكرة، إن خطوة استقالته براها طبيعية بعد نهاية الدوري كما أنها تأتي لأسباب مهنية تتعلق به. وأشار إلى استفادته الكبيرة من هذه التجربة التي جاءت في موسم استثنائي قرر اللاعب اللجوء إلى أعلى الهيئات مبرك لكرة القدم في العالم كله نتيجة جائزة كورونا، مؤكداً سعادته بالتمكن من إنهاء المسابقة رغم كل التحديات التي واجهتها.

وأعلن الاتحاد المصري في بيان رسمي، أن الزناتي استقال من منصبه مع ختام الدوري وقدم تصوره الكامل للموسم الجديد بعد الاجتماع مع مندوبي أندية القسم الممتاز. وشرح الزناتي تصوره في ما يتعلق بتجمع المنتخب الأولبي قبيل المشاركة في دورة طوكيو 2020، وما يتبعه من استكمال المسابقات المحلية بدون لاعبي المنتخب الأولمبي، وذلك في ظل رغبة معظم الأندية في إقامة الدوري بشكله المعتاد من 34 جولة. كما تضمنت اللائحة المقترحة وشروط المسابقة التي تقدم بها حسام الزناتي، الاحتمالات كافة التي من الممكن

القاهرة – حسام حسام الزناتي، مدير لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم، استقالته من منصبه. وكتب عبر حسابه بموقع تويتر “تزامناً مع انتهاء الموسم، أقدم باستقالتي من إدارة لجنة المسابقات التي شُرفت بالعمل فيها“. وأضاف “أصبحت بعضاً وأخطأت وبعضاً، ولم أجد يوماً عملاً أراه حقاً وعدلاً. أتوجه بالشكر لكل من ساعدني وساندني، وهم كثر، وأتمنى للجميع التوفيق في ما هو قادم“. وكلفت وتولى الزناتي قيادة لجنة المسابقات مطلع هذا الموسم، بعد تعيين اللجنة المؤقتة للاتحاد المصري لكرة القدم برئاسة عمرو الجبائني.

حماده صدقي ثم أحمد سامي الذي ترك طنطا بعد مباراتين فقط. على ماهر بدأ الموسم مع إنبي وعانى من سوء النتائج ثم رحل لقيادة المصري وانقذه من الهبوط بعد أن عاش الفريق البورسعيدى في دوامة التراجع مع إيهاب جلال ثم طارق العشري. وكان العشري ظاهرة هذا الموسم بشكل منفرد، بقيادته حرس الحدود ثم الرحيل إلى المصري والعودة للحرس قبل الاستقالة، بعدما ازداد موقف الفريق صعوبة بالبقاء.

كانت ظاهرة بروز جيل من المدربين الشباب، أبرز ما ميز هذا الموسم، فالجونة لجأ للمدرب رضا شحاتة الذي انقذه من الهبوط بعد تجربتين فاشلتين للبرتغالي بيدرو بارني والصربي نيبوشا ميلوفيتش. ونجح عبدالحميد بسبوني في الإبقاء على طلائع الجيش، بعدما أحدث طفرة في نتائج الفريق، بعكس ما كان الوضع مع البرازيلي سيرجيو فارياش وطارق يحيى. كما أن أسوان استفاد من حماس المدرب الشاب مجدي عبدالعاطي ثم أحمد كشري الذي رحل قبل النهاية بجولة وتولى الفريق مؤقتاً أحمد مصطفى بيبو.

ورغم الهبوط، ظهر اسم محمد حليم مع حرس الحدود بصورة جيدة، بينما استمر اعتماد وادي دجلة على المدرسة اليونانية مع تاكيس جونيس ثم نيكوديموس بابافاسيلو. وكان الاستثناء الوحيد بقاء عماد النحاس مع المقاولون ومختار مختار مع الإنتاج الحربي.

جولة الوداع

جولة الوداع كانت عنواناً أيضاً لبعض المشاهد بعدما ودع أحمد فتحي نجم الأهلي جماهير فريقه عقب لقاء طلائع الجيش قبل رحيله إلى بيراميدز، كما أن طاهر محمد طاهر نجم المقاولون ودع فريقه ومديره قبل الرحيل إلى الأهلي. وشهدت الجولة تسجيل 26 هدفاً في 9 مباريات، وعرفت 3 حالات طرد من نصيب محمد عمار مدافع الإسماعيلي ورجب الصافي مدافع الاتحاد ومحمد بازوكا مدافع الإنتاج الحربي. وتم احتساب 4 ضربات جزاء وسجل منها عمر العيوني لصالح بيراميدز وفادي فريد

اختتمت فعاليات الدوري المصري لموسم 2019 - 2020، وهي النسخة الأطول في تاريخ الكرة المصرية بتتويج الأهلي بطلا للمرة الـ 42 وهبوط 3 أندية. وشهدت الجولة الـ 34 والأخيرة 7 انتصارات وتعادلات، وكانت الظاهرة اللافتة عودة انتصارات الثنائي الذي ودع الدوري طنطا وحرس الحدود، بينما كانت مشاهد التتويج حاضرة في اللقاء الأخير بين الأهلي وطلائع الجيش.

في معدلات التغيير بعد استقدام 5 مدربين في هذا الموسم الذي بدأه مع أحمد حسام ميدو، ثم استعان بالمدرب النيجيري إيمانويل أمونيكي، والذي رحل سريعا لحساب إيهاب جلال.

الإسماعيلي والمقاصة كانا الأكثر تغييرا للمدربين بواقع 5 مرات، كما أن هناك مدربين قادوا فريقين في الموسم الواحد

رحل إيهاب جلال وتولى علي عاشور المهمة لمباراتين قبل اللجوء إلى المدرب المؤقت جمال عمر. بيراميدز لجأ للتغيير 4 مرات في الدوري، بعدما بدأ البطولة مع الفرنسي سياستيان ديسابر، ثم تولى المهمة مؤقتاً عبدالعزيز عبدالشافي “زيزو“ قبل استقدام الكرواتي أنتي شاشيتش، وقاد محمود فتوح الله آخر لقاءات الفريق بالدوري.

واستعان طنطا بمديره أيمن المزين الذي صعد به من دوري القسم الثاني ثم أقبل بسبب سوء النتائج، وتولى محمد صلاح قيادة الفريق ثم بعده أحمد سامي قبل اللجوء للمدرب المثير للجدل رضا عبدالعال لنهاية الموسم. ولجأ نادي مصر إلى 3 تغييرات، بعدما بدأ الدوري مع عبدالناصر محمد، ثم تولى المهمة خالد جلال، ومن بعده أسندت المهمة للمدرب طارق عبدالله، إلا أن نادي مصر كان أقبال الثنائي محمد صلاح وأسامة نبieh قبل أن يبدأ الموسم في فترة الإعداد. من أبرز ظواهر الدوري انتقالات المدربين، فحسام حسن بدأ الموسم مع سموحة وانهاه مع الاتحاد السكندري الذي قاده طلعت يوسف ثم المدرب المؤقت منير عقيلة، بينما لجأ سموحة لتعيين

القاهرة – أسدل الستار على أطول نسخة لبطولة الدوري المصري الممتاز فريقتين فقط حافظا على الاستقرار وهما المقاولون والإنتاج الحربي، بينما شهد الدوري 52 تغييرا في الأجهزة الفنية. وكان المقاصة والإسماعيلي الأكثر تغييرا للمدربين بواقع خمس مرات، كما أن هناك مدربين قادوا فريقين في موسم الواحد وهم علي ماهر وأحمد سامي وطارق العشري وطارق يحيى.

الأهلي لجأ إلى التغيير في الموسم الحالي، بعد أن انفصل عن مدربه السويسري رينيه فايلر، لخلاف حول بنود العقد واستقدم الفريق الأحمر المدرب الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني الذي أنهى الموسم مع الفريق الأحمر. الزمالك عرف أيضاً طعم التغيير، بعد أن بدأ الدوري مع المصري ميتشو، ثم تولى الفرنسي باتريس كارتيرون المهمة، إلا أنه رحل بشكل مفاجئ إلى التعاون السعودي، ولجأ الفريق الأبيض إلى المدرب المؤقت طارق يحيى ثم قام بتعيين البرتغالي جايبي باتشيكو.

تغييرات مستمرة

تصدر الإسماعيلي قائمة أكثر الأندية تغييرا للمدربين، بعدما بدأ الموسم مع المصري ميودراج سيبيتش الذي لم يستمر طويلا، وتولى المهمة بدلا منه الفرنسي ديبده غويمز. ثم لجأ الإسماعيلي إلى المدرب المؤقت أدهم السلحدار، الذي رحل وتولى المهمة لمباراتين أحمد الجحوز، قبل عودة البرازيلي هيرون ريكارديو ويتساوى مصر المقاصة مع الإسماعيلي

مشاركة روسيا في أولمبياد طوكيو على المحك

تلغزبونية مغلقة “فيديو كونفرنس“ وسط بروتوكول صحي صارم. وتحتصر القضية حاليا من الناحية الفنية بين “وادا“ و”روسادا“ لأن “وادا“ هي الجهة التي يحق لها فرض العقوبات في القضايا المتعلقة بالمنشطات. وتتواجد هيئات متنوعة في جلسات الاستماع كأطراف متداخلة وهي اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة الأولمبية الروسية والاتحادان الروسي والدولي لهوكي الجليد (في ما يتعلق ببطولة العالم 2023 التي حصلت مدينة سان بطرسبرغ الروسية على حق استضافتها). وذكر فيوتول بانكار رئيس “وادا“ في بيان، الجمعة، “الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات ‘وادا‘ لم تدخر جهداً في التحضير لجلسة الاستماع هذه، ونحن نتطلع إلى إتاحة الفرصة لنا لعرض قضيتنا بوضوح وعدالة أمام الهيئة القضائية“. وأضاف “ما زلت مقتنعا بأن اللجنة التنفيذية للوكالة العالمية لمكافحة المنشطات قدمت التوصية الصحيحة في هذه القضية في ديسمبر الماضي“. وذكر “كاس“ أنها ستستدر حكمها في “وقت لاحق“ حيث ينتظر أن يكون هذا الحكم بعد عدة أسابيع.

انتقادات لاذعة

كانت اللجنة الأولمبية الدولية تعرضت لانتقادات على نطاق واسع عندما توقفت عن حظر روسيا كدولة من المشاركة في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016 (وكان فريق ألعاب القوى هو فقط من لم يتمكن من المنافسة بسبب عقوبات منفصلة) بعد تقرير “مكلارين“ الأول. ولكن اللجنة الأولمبية الدولية فرضت هذه العقوبة طوال مدة دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بيونغشانغ عام 2018، حيث كان على الرياضيين الروس التنافس على أنهم رياضيون محايدون بدون علم بلادهم والسلام الوطني الروسي ورموز أخرى.

وكانت “وادا“ أعلنت في 2015 عدم امتثال “روسادا“ عقب تفجر فضيحة المنشطات، ثم أعلنت قراراً مثبثاً للجدل في سبتمبر 2018 يقضي بإعادة “روسادا“ إلى وضع الامتثال، ولكن بشرط إتاحة الدخول إلى بيانات مختبر موسكو الخاصة بالفترة ما بين عامي 2012 و2015. وجرى السماح بالدخول إلى البيانات في وقت مبكر من عام 2019، لكن “وادا“ ذكرت أنه من خلال مقارنة البيانات التي جرى السماح بالدخول إليها بنسخة أخرى تلقفتها في عام 2017 من قبل أحد المبلغين، تبين أنه جرى التلاعب بالبيانات.

جلسة الاستماع

وجاء تأجيل دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو من العام الحالي إلى 2021 بسبب تفشي الإصابات بفايروس كورونا ليمنع كل الأطراف مزيداً من الوقت لاتخاذ القرار بشأن مصير مشاركة روسيا في هذا الأولمبياد وأحداث رياضية أخرى كبيرة. وتعدّ جلسة الاستماع في الفترة من الإثنين وحتى الخميس المقبل في سويسرا بشكل شخصي وعبر دائرة

برلين – تبدأ المحكمة الدولية للتحكيم الرياضي (كاس) الاثنين، جلسات استماع تمتد لأربعة أيام تحسم خلالها مصير المشاركة الروسية في دورة الألعاب الأولمبية القادمة بالعاصمة اليابانية طوكيو وفي عدد من الفعاليات الرياضية الكبيرة الأخرى، وذلك في ظل العقوبات التي فرضت على روسيا مؤخرًا بسبب انتهاكات لقواعد مكافحة المنشطات. وتطعن روسيا أمام (كاس) على قرار إيقافها لأربعة أعوام من المشاركة في أي فعاليات دولية والصادر من الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا)، والتي أعلنت في ديسمبر 2019 أن الوكالة الروسية لمكافحة المنشطات (روسادا) غير ملتزمة مجدداً.

وكانت “وادا“ فرضت العقوبة على روسيا عملاً بتوصيات تلقفتها من لجنة الامتثال المستقلة. وجاءت تلك التوصيات إثر التوصل إلى وجود تلاعب بنتائج بيانات مختبر موسكو لمكافحة المنشطات، قبل تسليمها إلى “وادا“ ضمن التحقيقات الخاصة بفضيحة الانتشار الممنهج والدعوم من قبل الدولة، للمنشطات بين الرياضيين الروس.



مصير مجهول

لا يختلف حال أهلي البرج عن مواطنه مولودية الجزائر كثيراً، فبعد أن عاش النادي استقراراً مالياً كبيراً، بفضل رئيس مجلس الإدارة السابق أنيس بن حمادي، ها هو يواجه خطر التعرض لعقوبة قاسية، قد تصل إلى حد خصم النقاط من رصيده، في حال تأخره عن تسديد مستحقات المهاجم السوداني الغريبال.

ورغم أن لجنة المنازعات، لم تصدر حكمها النهائي في القضية إلى حد الآن، إلا أن كل المؤشرات توحى بخسارة وشيكة للقضية، وعقوبة جديدة، بعد أن قرر اللاعب اللجوء إلى أعلى الهيئات لتحصيل المستحقات العالقة منذ أشهر طويلة. ويمر دفعاً تاجانانت بأزمة تسيرية كبيرة في الآونة الأخيرة، بعد أن كان بالأسس القريب واحداً من أفضل الفرق الفنية هيكلة وتنظيماً في الجزائر.

قضية الكاميروني روني وانكواي، مهاجم مولودية الجزائر، آخر حلقات مسلسل إخفاق الأندية في انتداب اللاعبين الأفارقة

بعد أن تسبب اللاعب في خسائر كبيرة للنادي ماديّا، دون أن يقدم أي إضافة من الناحية الرياضية. ورغم إصرار إدارة المولودية على فسخ عقد اللاعب، دون منحه أية تعويضات، بسبب شكوك حول تزوير بطاقته الدولية، إلا أن موقف الاتحاد الجزائري للعبة ولجنة المنازعات أثار الشكوك وجعل المولودية في قلب الإصرار للمرة الثانية هذا العام، بعد قضية المدرب الفرنسي برنارد كازوئي.

اتحاد جدة ينهي ارتباطه بالإيفواري بوني

المباراة كاملة وتحقيق الفوز الأول“. ووجه حجازي الشكر لجمهور الاتحاد قائلاً “أشكر جماهير الاتحاد وشارك حجازي للمرة الأولى مع الفريق. وشارك حجازي للمرة الأولى مع الاتحاد في المباراة التي فاز بها بهدفين نظيفين على الأهلي، وذلك بعد انضمامه للاتحاد معاراً من فريق وست بروميتش الإنجليزي. وقال حجازي عقب المباراة “ساعدي اللاعبين كثيراً في الملعب وتحذرت معهم بالعربية ومع الأجنب بالإنجليزية ولم أجد أي مشاكل“. وأعرب حجازي عن سعادته البالغة عقب الفوز على الأهلي، وقال “قدم اللاعبين أداء جيداً وتحذرتنا من أهمية الحصول على نقاط

أكد أحمد حجازي لاعب فريق الاتحاد السعودي لكرة القدم أنه لم يواجه أي مشكلة في مباراته الأولى مع الفريق. وشارك حجازي للمرة الأولى مع الاتحاد في المباراة التي فاز بها بهدفين نظيفين على الأهلي، وذلك بعد انضمامه للاتحاد معاراً من فريق وست بروميتش الإنجليزي. وقال حجازي عقب المباراة

“ساعدي اللاعبين كثيراً في الملعب وتحذرت معهم بالعربية ومع الأجنب بالإنجليزية ولم أجد أي مشاكل“. وأعرب حجازي عن سعادته البالغة عقب الفوز على الأهلي، وقال “قدم اللاعبين أداء جيداً وتحذرتنا من أهمية الحصول على نقاط

الرياض – أعلن المهاجم الإيفواري ويلفريد بوني، إنهاء عقده مع نادي اتحاد جدة السعودي، بعد أقل من عام على انضمامه للنادي.

وأعلن بوني، إنهاء عقده مع ناديه عبر تغريدة نشرها على حسابه الشخصي بموقع تويتر، قائلاً “توصلت إلى اتفاق مع إدارة الاتحاد من أجل إنهاء التعاقد“. وتابع “أود أن أشكر النادي والجماهير على دعمهم لي، وعلى جميع الأوقات التي قضيناها سوياً“.

وأتم بوني “أتمنى كل التوفيق للاتحاد في المستقبل“. وكان بوني صاحب الـ31 عاماً، قد انتقل إلى الاتحاد في فترة الانتقالات الشتوية العام الماضي، بعد انتهاء عقده من نادي سوانزي الإنجليزي. وشارك بوني مع الاتحاد في 10 مباريات، سجل خلالها 5 أهداف.

كيكي سيتيين يكيل المديح لميسي



كيكي سيتيين
في اعتقادي الشخصي
ميسي هو أفضل لاعب
على مر العصور

المدرّب الهولندي رونالد كومان. وخلال ثمان مباريات لبرشلونة هذا الموسم على مستوى جميع المسابقات لم يعرف ميسي طريق الشباك سوى من خلال ضربات الجزاء حيث سجل منها ثلاثة أهداف. وسقط برشلونة في فخ التعادل الإيجابي السبت، بهدف ملته مع الأفيس ليحتل المركز الثاني عشر بجدول ترتيب الدوري الإسباني.

مباريات المنتخب الوطنية تقلق ماروتا

الإيطالية بتقرير لصحيفة "فرانكفورتير الجمان تسايونغ" الألمانية، يفيد بأن 15 من أصل 20 ناديا بدوري الأضواء تواجه صعوبة في توفير رواتب شهر نوفمبر الجاري. وبحسب التقرير، فإن بعض الأندية لم تدفع حتى الآن رواتب شهر يونيو الماضي، لكن لديها مهلة حتى 16 نوفمبر للسداد. وأشارت الصحيفتان إلى أن الاتحاد الإيطالي، ورابطة الدوري تقدمتا باقتراح مزدوج لمحاولة حل هذه الأزمة.

وأشار الطلب الأول إلى تأجيل الموعد النهائي لدفع رواتب اللاعبين في الموسم الحالي، لكن هذا الأمر يتطلب التوصل لاتفاق بين الأندية واللاعبين أولاً. أما الاقتراح الثاني فينبض على عدم تحمل الأندية قيمة الضرائب المتعلقة برواتب اللاعبين.

وأضاف "هو شيء متاصل في العديد من الرياضيين كما هو الحال مع مايكل جوردان، الفيلم الوثائقي 'الرقصة الأخيرة' عرض أشياء غير متوقعة، هناك لاعبون ليس من السهل قيادتهم، ليو من بينهم، هذا حقيقي".

وأوضح "ينبغي الأخذ في الاعتبار أنه أفضل لاعب في التاريخ، ومن أكون أنا لكي أغيره؟ إذا كانوا قد تقبلوه كما هو في برشلونة لسنوات عديدة ولم يغيروه".

وحاول ميسي البالغ من العمر 33 عاما الرحيل عن برشلونة هذا الصيف، لكن تم إجباره على البقاء حتى نهاية عقده، بعد تعاقد النادي الكاتالوني مع

مدرّب - اعترف كيكي سيتيين المدرب السابق لبرشلونة الإسباني بصعوبة التحكم في النجم الأرجنتيني للنادي الكاتالوني ليونيل ميسي الفائز بجائزة أفضل لاعب في العالم ست مرات.

وتعرض سيتيين للالقالة في أغسطس الماضي بعد الخسارة التاريخية أمام بايرن ميونخ الألماني 2 - 8 في دوري أبطال أوروبا وهو ما أعقب خسارة الفريق لقب الدوري الإسباني لصالح غريمه التاريخي ريال مدريد.

وقال سيتيين "أعتقد أن ميسي هو أفضل لاعب على مر العصور، هناك جانب آخر ليس رياضيا وهو أكثر تعقيدا في إدارته".

ميلانو (إيطاليا) - قال جوزيبي ماروتا، الرئيس التنفيذي لإنتر ميلان، إنه شعر باستياء متزايد بين الأندية بخصوص السماح للاعبين بالانضمام إلى المنتخبات الوطنية لكرة القدم خلال جائزة كورونا.

وأضاف ماروتا أنه يجب على اللاعبين "الحذر الشديد" عند الانضمام إلى منتخباتهم الوطنية خلال هذه الفترة، وستشهد فترة التوقف هذا الشهر خوض أغلب المنتخبات الأوروبية ثلاث مباريات بينما سيلعب كل منتخب في أمريكا الجنوبية مباراتين وسيضطر العديد من اللاعبين للسفر من أوروبا.

وتضم تشكيلة إنتر لاعبين دوليين من الأرجنتين وتشيلي وإيطاليا وبلجيكا وهولندا والدنمارك وسلوفينيا وسلوفاكيا وصربيا والمغرب.

وقال ماروتا "هناك استياء متزايد بين كل مسؤولي الأندية بخصوص ضرورة التزام اللاعبين بالكثير من الارتباطات. يجب علينا وضع حد للأمر على الأقل في مباريات المنتخبات الوطنية". وأكد ماروتا أنه لا يريد أن يؤثر جدلا أو يدعو إلى مقاطعة المباريات الدولية لكنه أكد أن إنتر الخميس المقبل.

اليد في اليد

الدوري الإنجليزي أي ميزة. كنا نعرف هذا، لأننا كنا نعرف جدول مبارياتنا، وأنه سيكون صعبا للغاية. أعتقد أنه يجب التفكير مرة أخرى في الأمر". وقال لامبارد، المدير الفني لتشيلسي "الكرة سقطت بقوة" عندما تم رفض التصويت لصالح استمرار قاعدة الخمسة تبديلات. وأوضح "لا أتحدث عن فريقى فقط. أتحدث عن كل لاعب يطلب منه اللعب يوما بعد يوم، ويعرض نفسه لخطر الإصابة". وأضاف "لدينا فريق كبير هنا، ولكن الضغط على اللاعبين. ويمكن أن يكون لهذا بالتأكيد تأثير كبير هذا العام أكثر من أي وقت آخر".

كتب الوزير البريطاني على حسابه في تويتر "سيتم الترخيص بالتقلات نحو مقرر العمل. وهذا يشمل (دون أن يكون ذلك شاملا) رياضة النخبة التي تجري خلف أبواب مغلقة". وقبل بضع دقائق من تغريدة دون، أعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إعادة فرض إغلاق تام في إنجلترا لمدة شهر من 5 نوفمبر حتى الثاني من ديسمبر المقبل. وسيستفيد الدوري الإنجليزي الذي توقف لمدة ثلاثة أشهر في الموسم الماضي بسبب الوباء، من الإلغاء الذي تطرق إليه دون والأمير ذاته بالنسبة إلى بعض سباقات الخيل وكرة المضرب والرغبي. وتحتضن لندن بطولة الماسترز الختامية التي تشهد مشاركة أفضل ثمانية لاعبين في العالم، في الفترة بين 15 و22 نوفمبر الحالي. وقالت رابطة اللاعبين المحترفين "عقب إعلان رئيس الوزراء البريطاني، ستقام بطولة الماسترز في لندن كما هو مخطط لها خلف الأبواب المغلقة".

وأضافت "سنواصل العمل مع جميع الجهات المختصة، على الصعيدين الوطني والمحلي، لضمان اتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان سلامة جميع المشاركين في البطولة". ومن المقرر أن يشارك المنتخب الإنجليزي للرغبي، المتوج السبت بلقب بطولة الأمم الست، في كأس الأمم للخريف في نوفمبر، وهي مسابقة جديدة تل محل المباريات الودية التقليدية حيث سيستضيف جورجيا وأيرلندا في توكنهام.

لامبارد يشيد بدفاع تشيلسي

متتاليتين. وقال لامبارد "لن أقفّ فرجا بعد مثل هذا الفوز لكن هذا يوم إيجابي". وأصيب الأمريكي كريستيان بوليسيك خلال الإحماء قبل انطلاق المباراة ما تسبب في استبعاده من التشكيلة ودخول فيرنر بدلا منه. وقال لامبارد "شعر بمشكلة في عضلات الفخذ الخلفية لذا استبعدناه. لم يكن بوسعه اللعب... لذا سيخضع لفحوص. لقد وتيمو فيرنر، إلى جانب هدف من المدافع كيرت زوما، ليحقق تشيلسي الفوز، لكن لامبارد لن يشعر بسعادة مبالغ فيها بعدما تعادل قبلها في مباراتين

اتفق عدد من مدربي فرق الدوري الإنجليزي لكرة القدم على دعوة رابطة البريميرليغ لتطبيق نظام التبديلات الخمسة لكل فريق في المباراة الواحدة. ذلك بسبب تلاحق المباريات في زمن قصير خلال هذا الموسم الذي يتسم بكثرة الضغوط، حيث يعاني العديد من المدربين على غرار الإسباني جوسيب غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي من لعنة الإصابات التي تطارد فريقه في الموسم الحالي.

لندن - انضم الألماني بورغن كلوب المدير الفني للفيربول والإسباني جوسيب غوارديولا (مانشستر سيتي) والنرويجي أولي غونار سولسكاير (مانشستر يونايتد) وفرانك لامبارد (تشيلسي) معا لمطالبة رابطة الدوري الإنجليزي بالسماح بمزيد من التبديلات، لأن الجدول المزدحم بالمباريات في أوروبا يستنزف فرقهم بسبب الإصابات.

أكد تقرير نشره موقع "بريمير إنفورمز"، المتخصص في إصابات اللاعبين بالدوري الإنجليزي، أن عدد حالات الإصابة تضاعفت تقريبا مقارنة بإصابات نفس الفترة من الموسم الماضي، والذي امتد إلى شهور الصيف في 2020 بسبب توقف فعاليات الموسم الكروي لعدة أسابيع في منتصف الموسم نتيجة أزمة تفشي الإصابات بفايروس كورونا.

وخلال المراحل الأخيرة من الموسم الماضي بعد استئناف فعاليات الموسم، سمحت رابطة الدوري الإنجليزي لمختلف فرق البطولة بزيادة عدد اللاعبين الجالسين على مقاعد البدلاء إلى تسعة لاعبين في كل مباراة، كما سمحت لكل فريق بإمكانية إجراء خمسة تبديلات في المباراة الواحدة من أجل تخفيف حالة الإجهاد التي يعاني منها اللاعبون في ظل ضغط وتوالي المباريات.

تطبيق القاعدة

قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن الفرق يمكنها الاستمرار في تطبيق هذه القاعدة في الموسم الحالي، ولكن فرق الدوري الإنجليزي أعلنت تصويتها ضد ذلك لأن الإجماع كان سيغطي الأندية المشاركة في المسابقات الأوروبية ميزة غير عادلة. وقال غوارديولا "الأمر لا يتعلق بناد واحد... كل الدوريات في ألمانيا وإسبانيا وفي كل مكان تسمح بخمسة تبديلات لحماية اللاعبين، وليس لحماية فريق واحد". وأوضح "اتمنى أن تعيد رابطة الدوري الإنجليزي التفكير في الأمر وأن نتبع ما ييسر عليه باقي العالم لأنه يتعين علينا أن نتعامل ونناقض مع الوضع الذي فرضه وباء كورونا".

ويضطر غوارديولا حاليا للدفع بتشكيلة لا تضم مهاجما صريحا في ظل غياب مهاجميه الأرجنتينى سيرجيو أغويرو والبرازيلي غابرييل جيسوس بسبب الإصابة العضلية التي يعاني منها كل منهما. كما يعاني خط دفاع ليفربول بسبب إصابة الهولندي فيرجيل فان دايك والبرازيلي فايفينهو. ويتفق كلوب مع غوارديولا على ضرورة العودة لتطبيق لاتحة الخمسة تبديلات، كما انتقد ريتشارد ماسترز رئيس الرابطة ووصفه بأنه "يفتقد للقيادة". وأوضح كلوب "لم يطلب أي من الأندية السبعة الأولى في

يجب أن يتعامل بصرامة عند استدعاء لاعبيه للمنتخبات الوطنية.

وقال مسؤول إنتر "نحن سنستم بالوضوح التام بأنه يجب التفكير على المدى الطويل وبجدية عند طلب انضمام لاعبين". وأضاف "حتى يقبل لاعب دعوة الانضمام، يجب أن يكون في حالة ذهنية وبدنية مناسبة. إذا كان مرهقا أو يعاني من مشكلات عضلية، فيجب عليه البقاء في بيته. أطلب المزيد من الاحترام للأندية".

وفي سياق آخر، ذكرت تقارير صحافية أن 15 من أصل 20 ناديا بالدوري الإيطالي، عاجز عن دفع رواتب لاعبيها لشهر نوفمبر الجاري. واستشهدت صحيفة "كوريري ديلو سبورت"

نادال يطارد إنجازا جديدا في باريس

استعادة الرقم القياسي في دورات الماسترز الذي كان يملكه قبل انطلاق الموسم قبل أن يتنزه منه ديوكوفيتش بتتويجه بلقبى دورتي سينسنياتي وروما.

منافسة قوية

ولعب نادال عشر مباريات فقط منذ العودة إلى المنافسات عقب توقف لأكثر من ثلاثة أشهر بسبب فايروس كورونا المستجد، وسواجه منافسة كرونا اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس الثاني والروسي دانييل منفيديف الثالث والألماني الكسندر زفيريف الرابع والروسي الآخر أندري روبليف الخامس والذي يخوض الأحد المباراة النهائية لدورة فيينا ضد الإيطالي لورنتسو سونيفو، والأرجنتيني ديبغو شفارتسمان السادس.

واعفى المصنفون الثمانية الأوائل من خوض الدور الأول، وسيبدأ نادال مشواره بمواجهة ألف مشجع يوميا في موطنه فيليسيانو لوبيز والصربي فيليب كرايينوفيتش.

وتقام الدورة خلف أبواب مغلقة بعدما كان تقرر في الولهة الأولى أنه سيسمح بمواجه ألف مشجع يوميا في المباريات التي تقام خلال النهار على أن تلعب خلف أبواب موصدة في فترات المساء بسبب حظر التجول المفروض للحد من تفشي الوباء.

كرة المضرب: أكبر عدد من الألقاب في البطولات الكبرى

فردى الرجال، منذ انطلاق البطولات المفتوحة (1968)

الألقاب المحرزة في البطولات الأربع الكبرى	
20	1 روجيه فيدرر (سويسرا)
20	- رافائيل نادال (إسبانيا)
17	3 نوافاك ديوكوفيتش (صربيا)
14	4 بيت ساميراس (الولايات المتحدة)
11	5 بيورن بورغ (السويد)
11	- رود لافر* (أستراليا)
8	7 أندريه أغاسي (الولايات المتحدة)
8	- جيمي كونورز (الولايات المتحدة)
8	- إيفان ليندل (تشيكيا/الولايات المتحدة)
8	- كين روزوول* (أستراليا)

🏆 بطولة أستراليا المفتوحة 🏆 رولان غاروس 🏆 ويمبلدون 🏆 فلاشينغ ميدوز

المصدر: رابطة محترفي كرة المضرب

*لاعب فاز بألقاب قبل البطولات المفتوحة وبعدها

رولان غاروس. لا أستطيع أن أخبركم ما إذا كنت ساستمر في اللعب أم لا في الشهرين المقبلين. لم أقرر بعد". لكنه غرد قبل أسبوعين في حسابه على تويتر "حان وقت موسم الصالات... نعم، أنا استعد لباريس-بيرسي"، مرفقا رسالته بصورة له وهو يتدرب في صالة باكاميديته في مسقط رأسه مايوركا. ورد المسؤولون عن دورة باريس على تغريدة نادال "نتطلع بفارغ الصبر لرؤيتك مرة أخرى في باريس".

نادال الذي صنف أولا في الدورة، سيكون على موعد مع إنجاز جديد في سجله المليء بالأرقام القياسية وهو تحقيق فوزه الألف

وتبقى أفضل نتيجة للماتادور في باريس التي سيشارك فيها للمرة التاسعة فقط منذ 2007، بلوغه المباراة النهائية مرة واحدة عام 2007 حين خسر أمام الأرجنتيني دافيد نالبانديان، فيما انسحب قبل مباراته في نصف نهائي العام الماضي أمام الكندي دينيس

بوفالوف بسبب الإصابة. سيكون نادال الذي صنف الأول في الدورة، على موعد مع إنجاز جديد في سجله المليء بالأرقام القياسية وهو تحقيق فوزه الألف، بالإضافة إلى

باريس - يعتبر الإسباني رافاييل نادال المصنف ثانيا عالميا مرشحا فوق العادة لفك نحسه في دورة باريس -بيرسي الدولية في كرة المضرب، آخر دورات الماسترز للألف نقطة، ومعادلة الرقم القياسي في عدد دورات الماسترز المسجل باسم الصربي نوافاك ديوكوفيتش الغائب الأبرز عن الدورة الباريسية.

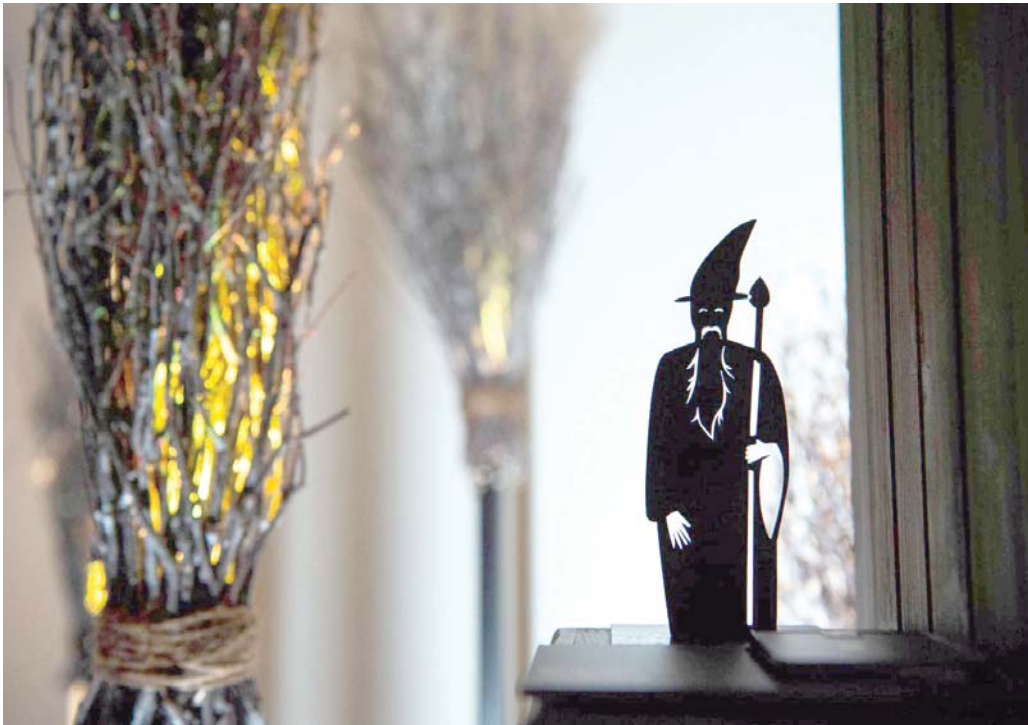
ويعود نادال إلى باريس بعد ثلاثة أسابيع من توقيعه بلقبه الثالث عشر في بطولة فرنسا المفتوحة، إحدى البطولات الأربع للغراند سلام، على ملاعب رولان غاروس ومعادلته الرقم القياسي في عدد الألقاب الكبرى الموجود بحوزة السويسري روجيه فيدرر (20 لقبا)، بفوزه على ديوكوفيتش بالذات في المباراة النهائية. وسيحاول نادال استغلال غياب ديوكوفيتش عن الدورة الباريسية ومعادلته وقمه القياسي في دورات الماسترز والبالغ 36 لقبا وذلك بعدما أعلن الصربي أنه لن يدافع عن لقبه بعد ضمانه عدم خسارة النقاط التي نالها في الدورة العام الماضي بسبب القانون الاستثنائي المعتمد من قبل رابطة محترفي كرة المضرب هذا العام بسبب جائحة فايروس كورونا المستجد، الذي يسمح للاعبين بالاحتفاظ بنقاطهم من العام السابق.

نقاط جديدة

وقال الصربي قبل أسبوعين "لن أخوض الماسترز في باريس لأنه لا يمكنني الفوز بنقاط جديدة، ولكن سأشارك في فيينا (خرج من ربع النهائي قبل يومين) والدورة الختامية في لندن"، مشيرا إلى أن تركيزه سيكون على بطولة الماسترز الختامية التي تجمع أفضل ثمانية لاعبين في العالم والمقررة في لندن في الفترة بين 15 و22 نوفمبر الحالي. وأكد ديوكوفيتش، المتوج بلقب دورة باريس في خمس مناسبات، عدم مشاركته غداة إعلان نادال أنه سيشارك في باريس التي تعتبر واحدة من ثلاث دورات ماسترز لم يحقق الماتادور لقبها، مع ميامي الأميركية وشغنهاي الصينية. وكان الشك يحوم حول مشاركة نادال (34 عاما) في الدورة الباريسية عقب تتويجه برولان غاروس، حيث صرح عقبها "لا أعرف ما الذي سافعله بعد



متحف في الدنمارك يعيد للذاكرة مطاردة السحرة



يحتفل الأطفال وحتى الكبار بالهالوين متكررين في أزياء سحرة لكن ذلك لا يخفي تاريخ الخوف من السحرة وملاحقتهم من قبل السلطات وإعدامهم. هذا ما يوثقه متحف أقيم في منزل صائد ساحرات سابق في بلدة ريبه الدنماركية.

ريبه (الدنمارك) - بلقي متحف أقيم

في منزل صائد ساحرات سابق في بلدة ريبه الدنماركية الضوء على كيف أدى الخوف من السحرة إلى عمليات اضطهاد في البلاد وأوروبا في القرنين السادس عشر والسابع عشر.

وفيما يفرح الأطفال الدنماركيون في الزمن الحالي بالتذكر بملابس السحرة والساحرات احتفالاً بعيد هالوين، كانت الدنمارك في ذلك الوقت مجتمعاً لوثرياً متديناً ويؤمن بالخرافات حيث كان الخوف وانعدام الثقة غالباً متشابكين مع الاستخدام السري للسحر لإبعاد غضب الله.

زوار المتحف يتعلمون أن

معظم السحرة كانوا نساء،

وأن واحداً من كل أربعة

سحرة كان رجلاً

في كل أنحاء أوروبا، قدم نحو 100 ألف شخص لمحاكمتهم بتهمة ممارسة السحر، فيما حُرق ما يصل إلى 50 ألف شخص، كما أوضحت مؤرخة المتحف لويز هاوبرغ ليندغارد.

وحكمت الدنمارك على ألف شخص بالإعدام بتهمة ممارسة السحر، وفقاً لليندغارد، وهو "عدد كبير جداً" بالنظر إلى أن عدد سكان البلاد الذي كان حوالي مليون نسمة في ذلك الوقت. ومعظم المتهمين كانوا من النساء اللواتي ساد الاعتقاد بأنهن تواطعن مع الشيطان.

وعلى سبيل المقارنة، فإن ألمانيا، الدولة الأوروبية الأكثر صيدا للسحرة، شهدت 16500 محاكمة، انتهت أكثر من 40 في المئة منها بحرق المتهمين. وتابعت ليندغارد أن عداء الدنمارك للسحر يعزى بشكل كبير إلى الملك كريستيان الرابع (1577 - 1648). فسي ظل حكمه، تم اعتماد أول تشريع في البلاد ضد هذه الممارسة في العام 1617، وأرسل بموجب ممارسي السحر الأسود إلى عمود خشبي لإحراقهم. وخلال السنوات الثماني التي أعقبت اعتماد القانون، تقبّلت عمليات الاضطهاد وكان يتم إحراق ساحرة كل خمسة أيام.

بالنسبة إلى الملك، كان الاضطهاد وسيلة للاحتفاظ بالسلطة وإبراز صورة لمسيحي صالح يهتم برعاياه. وأوضحت ليندغارد أن الملوك الفيلسوف الفرنسي جان بودان في القرن السادس عشر أنه إذا لم يقيم الملك باضطهاد الساحرات فهو المسؤول الوحيد عن المصائب التي تصيب رعاياه.

وفي ذلك الوقت، كان أي شيء يمكن أن يكون ذريعة لاتهام شخص ما بممارسة السحر، من ملاحظة مرتجلة إلى أي عمل يُعتقد أنه غامض، وكان يتم تقديم المتهمين لاحقاً إلى المحاكمة.

وافتح متحف "هيكس" ميوزيوم أوف ويتش هانت" في نهاية يونيو، واستقطب عشرة آلاف زائر في الشهر الأول لإطلاقه، وهو أمر يعزى إلى الطقس الصيفي المعتدل وشعبية موضوع العرض.

وقالت ليندغارد "يجب الناس أن يشاهدوا ويقرأوا عن كل الأشياء... مثل الروايات والأفلام والمسلسلات التلفزيونية وأيضاً عن جوانبها التاريخية".

ويتعلم زوار المتحف أن معظم السحرة كانوا من النساء "واحد من كل أربعة سحرة كان رجلاً"، وفق قولها. وهم كانوا في الغالب "عزلاً ويعيشون على حافة المجتمع، ويعانون فقراً شديداً".

وتعرض مكانس وتعويدات ودمى وغيرها من الأشياء، بالإضافة إلى أدوات تعذيب وإعادة بناء محاكمات

السحرة وكلها مصحوبة بموسيقى خلفية غريبة الأطوار.

بالنسبة إلى الزائرة الدنماركية ماتيلدا البالغة من العمر 21 عاماً، كان المتحف فرصة لمعرفة المزيد عن فترة بالكاد تعرفها.

وقالت "من المثير أن تسمع عن هذه الأمور. إنه شيء لم يحدث هنا في الدنمارك فحسب بل في الكثير من البلدان الأخرى أيضاً".

كما أن المبنى الذي يضم المتحف له تاريخ خاص به، حيث تم بناؤه في أواخر القرن السادس عشر من قبل صائد ساحرات أدى دوراً رئيسياً في

فعاليات بتعويدات وموسيقى غريبة

سبع محاكمات، ثلاث منها انتهت بإحراق المشتبه بهم على عمود خشبي. ومدينة ريبه الخلابة نفسها هي أيضاً أرض مقدسة.

وشرحت ليندغارد أن هذه المدينة التي أسست في عصر الفايكنغ هي المكان الذي يُعتقد بأن السحرة تعلموا فيه حرفتهم في القرن السابع عشر، وأن المدينة الدنماركية هي أكثر المدن التي أجرت محاكمات قياساً بعدد سكانها.

وكان آخر شخص اتهم كونه يمارس السحر وأُحرق في الدنمارك هو آنا بروز في العام 1652.

«ديوالي» بهجة الأضواء في دبي

خاصة نما يزيد على 240 متجراً تقدم كلها أرقى المشغولات اليدوية والتحف الهندية والمأكولات.

وتنضم "ذا بوينت" في "نخلة جميرا" إلى احتفالات مهرجان الأضواء من خلال عرض مذهل تقدمه "نافورة النخلة"، أكبر نافورة راقصة في العالم، وعرض ألعاب نارية رائع يوم 13 نوفمبر الجاري.

كما تتزامن احتفالات "ديوالي" مع أسبوع دبي للتصميم والذي يتيح لمن يحتفلون بالمهرجان وكذلك سكان دبي وزوارها فرصة استكشاف عدد من أفضل التصاميم والمفروشات الداخلية المعاصرة على مستوى المنطقة حيث يقام أسبوع دبي للتصميم.

للعائلات وشركات التجزئة والساحنين من مختلف أنحاء العالم.

ويستضيف دبي "فستيفال سيتي مول" احتفالين بمناسبة مهرجان الأضواء "ديوالي" من خلال عرضين يحملان طابع "بوليود" ضمن عرض "تخيل" الشهير حيث تبدأ العروض يومياً من الساعة السادسة والنصف مساءً وذلك ابتداءً من يوم 6 وحتى 21 نوفمبر.

وتحتفل "القرية العالمية" بمهرجان الأضواء "ديوالي" حيث يسلط الجناح الهندي في القرية الضوء على العادات والتقاليد والثقافة والأطعمة الهندية، فيما يمكن السكان والساحنين التسوق لشراء سلع فريدة من نوعها وهدايا

في المدينة بألوان مبهجة مع الاحتفال السنوي بهذا المهرجان الذي تنظمه مؤسسة دبي للمهرجانات والتجزيّة. وقال أحمد الخاجة المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للمهرجانات والتجزيّة إن احتفالات مهرجان "ديوالي" السنوية في دبي تعكس التنوع الموجود في المدينة وتسهم في نشر البهجة وتعزيز الترابط بين أفراد العائلة.

ولفت إلى أن المهرجان يقدم هذا العام العديد من العروض الترويجية والأنشطة والعروض الترفيهية وهو ما يجعل منه بداية مثالية لموسم الأعياد كونه يسلط الضوء على مكانة دبي المستحقة وسمعتها الطبية كوجهة رئيسية

ديبي - تحتفل دبي بمهرجان الأضواء "ديوالي" من خلال مجموعة من الفعاليات والأنشطة لسكان المدينة وزوارها من جميع الجنسيات والتي تتنوع بين العروض الترفيهية والترويجية للذهب والمجوهرات إلى جانب عروض التجزئة والعديد من الأنشطة والفعاليات الأخرى.

ويعد مهرجان "ديوالي" أحد أبرز المهرجانات ضمن التقويم السنوي للفعاليات في دبي حيث تضاء مختلف الأحياء ومراكز التسوق والمعالم الرئيسية

هبة القواس تعد بهزيمة كورونا

لحظة بعد إصابتها به. كوفيد - 19، الفايروس التاجي، كورونا... أو أي تكن التسمية وصل إلى وأصابني، لكنني أعد بأنه لن يستطيع الإقامة طويلاً.

كونوا بخير أيها الأصدقاء مع تمنياتي بالصحة للجميع".

الاحترافية، إلا أننا نعتقد دائماً أنه يصيب غيرنا ونبقى بمنأى عنه. وإذا بهذا الفايروس الذي شغل العالم، يقترب منا، يقترب جداً، يجتاحنا ويستوطن جهازنا التنفسي وجسدنا وحياتنا التي تغيرت أصلاً منذ ظهوره، وتتغير في كل

منشور عبر صفحتها الخاصة على تطبيق إنستغرام.

ونشرت هبة صورة لها أرفقتها بتعليق جاء فيه "رغم معاشتنا لفايروس كورونا وعلمنا بخطورته وقيّنا بوجوده وتنظيرنا بأخذ الاحتياطات والالتزام بالإجراءات

بيروت - أعلنت المؤلفة الموسيقية ومغنية الأوبرا هبة القواس إصابتها بكورونا وذلك في

صباح العرب

كرم نعمة



يوميات نادلة عن محنة المطاعم

لا أحد يمكن أن يتخيل محنة المطاعم تحت وطأة إجراءات كورونا الوقائية غير النادل! لذلك عجز كل صحفي جريدة الغارديان البريطانية عن كتابة قصة أو مقال عن معضلة الندلاء مع خدمة الزبائن بعد انتشار الوباء، الأمر الذي دفع هيئة تحرير الصحيفة إلى الاستعانة بنادلة لكتابة مقال عن يومياتها المذلة:

كانت النادلة التي ذبلت مقالها باسم مجهول بارعة إلى درجة يمكن وضع اسمها بمصاف أهم كتاب الصحفية، عندما كشفت أن كوفيد نجح في تقديم أسوأ ما لدى الزبائن من طبائع.

هي لا تخفي حبها للعمل وحاجتها إليه في زمن صعب، فبمجرد أن ترى مطعمها مغلقاً تسقط في دوامة الضياع، لذلك كان عليها تطبيق الإجراءات الحكومية من أجل الاستمرار بفتح محدود واستقبال الزبائن.

اشترطت السلطات البريطانية على الزبائن "قبل إغلاق المطاعم ثانية هذا الأسبوع" تسجيل أسمائهم وترك أرقام هواتفهم وارتداء الأقنعة عند التحرك داخل المطعم وانتظار الخدمة بعد أن أنهت طريقة أخدم نفسك بنفسك.

لكن تلك محنة مبيكة بالنسبة للنادلة الصحافية، عندما يكون عليها تقبل توبيخ الزبائن وسماع كلام قاس لمجرد طلبها تنفيذ إجراءات السلامة.

فالزبائن عادة ما يفرغون إحباطات أسبوع كامل بوجه النادل. تقول كاتيتنا المجهولة إن سيدة وبختها بشدة عندما قدمت لقهوتها سكرًا أبيض، بينما طلبت منها السكر البني، معتبرة ذلك خرقاً للآداب أفسد عليها نكهة قهوتها! لكن مثل هذا التوبيخ لا يعني شيئاً حيال من يرفض أن يعطيها اسمه أو رقم هاتفه وفق الإجراءات الحكومية، بينما يتعمد وضع هاتفه على الطاولة.

تنقل عن أحد الزبائن كلاماً متعطساً لمجرد أنها طالبتة بالالتزام بتطبيقات السلامة، فرد عليها بالقول: إن مطعمكم مليء بالقواعد السيئة. تقول النادلة "لم أستطع الرد عليه وفق القاعدة المبرسة الزبون دائماً على حق" سوى: عليك قول هذا الكلام لبوريس جونسون وليس لطاغم الخدمة".

مقالة النادلة تحفل بقصص موجهة عن معاناتها تحت وطأة إجراءات كورونا، "فبعضهم يعتقدون بأننا نسلبهم حق الحرية ومس كرامتهم لمجرد مطالبتهم بارتداء الكمامة". وتعترف بأنها بكت أكثر من مرة بسبب الطريقة التي عاملها بها الرواد.

دائماً يوجد رواد صعب المراس ولا يعبرون عن رضاهم بالخدمة ونوعية الطعام أو الشراب، لكن إجراءات كورونا وفق تعبير النادلة الكاتبة "أظهرت بالفعل أسوأ ما في الناس".

وهي تتوق للعودة إلى طبيعة حياتها وعملها. كما تنصح هذه الكاتبة النادلة مهولة الاسم كل من يريد قضاء أسبوع هائلة في عطة نهاية الأسبوع بأن يكون مهذباً مع الندلاء، لأنهم يعيشون مثله تحت وطأة الوباء اللعين.

مصرية تهدي زوجها راقصة معلبة

القاهرة - أثارت زوجة مصرية الكثير من الجدل على وسائل التواصل الاجتماعي بسبب هديتها الغريبة، التي قدمتها لزوجها بمناسبة عيد ميلاده. وكانت الهدية عبارة عن صندوق كبير، بداخله هدية غير متوقعة لزوجها في عيد ميلاده.

وبعد أن أخذ الحاضرون يغنون أغنية عيد الميلاد الشهيرة، طلبوا من الزوج أن يفتح صندوق هديته، ليفاجأ بأن فيه راقصة ترتدي بدلة رقص كاملة. وقال الزوج مازحاً بحضور الضيوف والأحباء "سأدخل معها ثم أعود إليكم".

ثم سارع إلى تقبيل الراقصة أمام الجميع، وأثار الفيديو جدلاً واسعاً على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث انتقد البعض الهدية الغريبة، فيما اعتبرها آخرون مجرد مزحة من الزوجة وبمثابة فعل مميز بعيد ميلاده.

بينما ذهب البعض إلى حد اتهام الزوجة بأنها لا تحب زوجها، بدليل أنها لم تشعر بالخبرة من تلك الراقصة .



سجل وفاء الكلاب للإنسان يحمل 11 ألف سنة

لندن - ليس جديدا أن نعرف أن الكلب أقدم وأوفى صديق للإنسان، لكن دراسة جديدة للحمض النووي عند الكلاب أثبتت ، أنه أوفى رفيق لنا في عالم الحيوانات.

وتكشف التحليل أن الإنسان بدأ تدجين الكلاب منذ 11 ألف سنة إلى نهاية العصر الجليدي الأخير، ما يدل على أن الكلاب دُجنَت قبل غيرها من الحيوانات.

وكانت الكلاب منتشرة وقتها بشكل واسع في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، وكانت تنقسم إلى 5 أنواع مختلفة.

وعلى الرغم من انتشار الكلاب الأوروبية خلال حقبة تمدد الاستعمار الغربي، فإن آثار هذه السلالات الأصلية لا تزال موجودة حتى اليوم في القارة الأميركية وفي آسيا وأفريقيا. وقال الدكتور بونتوس سكوغلاند، أحد القائمين على الدراسة، لبي.بي.سي،